بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الأحد ١٨ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/١١/٢٧م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٥٢

London - Sunday, 27 November 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3652



جنازة مهيبة لوداع الأمير محمد بن عبد العزيز



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لدى وصوله إلى الجامع ويبدو إلى اليمين الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض.

(عدسة «الشرق الأوسط» تصوير جيوفاني باسكوالي)

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من حاسن البنيان:

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في قصر اليمامة مساء امس جموع المعزين في وفاة عميد الأسرة المالكة السعودية الأمير محمد بن عبد العزيز الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى في الرياض صباح أول من أمس.

وكان خادم الحرمين الشريفين والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وعدد من امراء الاسرة المالكة قد ادوا ظهر امس صلاة الجنازة على جثمان فقيد المملكة العربية السعودية الكبير الأمير محمد بن عبد العزيز - رحمه الله - في جامع الملك عبد العزيز بالمربع في وسط الرياض.

كما شارك في الصلاة على الفقيد الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة ولي العهد في دولة البحرين والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد وزير الدفاع في دولة قطر، والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، والسيد هاني الحسن المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وعدد من سفراء الدول العربية والاسلامية وكبار المسؤولين في الدولة من مدنيين وعسكريين ووفود من كبار أعيان المناطق السعودية وشخصياتها.

وقد أدى المصلون في البداية صلاة الظهر، ثم اديت صلاة الجنازة على جثمان الفقيد الذي كان مغطى بعباءته الخاصة «البشت» الفاتح اللون، ومسجى فوق قطعة من السجاد. وقد أم المصلين الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والدعوة والافتاء في السعودية.

وبعد الصلاة على الجنازة نقلت وسط تاثر بالغ إلى «شاحنة نقل» تابعة لامارة منطقة الرياض التي اتجهت إلى مقابر «العود» برفقة عدد من الأمراء والمرافقين حيث جرى دفن الفقيد الكبير هناك في الموقع المخصص للأسرة المالكة بالقرب من والده المؤسس الملك عبد العزيز، رحمه الله، والملوك سعود وفيصل وخالد.

(راجع صفحة شؤون عربية)

(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

الصحف العراقية نوهت بخدماته

إستمرار التحقيقات مع عدي والتماسات جديدة للعفو عنه

بغداد - «الشرق الأوسط» / من رفقي الطيب:

في الوقت الذي مازالت فيه الهيئة القضائية الخاصة التي اصدر وزير العدل العراقي السيد اكرم عبد القادر علي قرارا بتشكيلها من ثلاثة قضاة برئاسة القاضي عبد الوهاب حسين الدوري، تواصل تحقيقاتها من يوم الثلاثاء الماضي مع السيد عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي في حادث مقتل كامل حنا ججو يوم ١٨ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، يتابع الرأي العام العراقي باهتمام بالغ وقائع هذه القضية على مختلف الاصعدة ويوالي توجيه الالتماسات للرئيس العراقي طلبا للعفو عن نجله والصفح عما بدر منه من تصرف دون قصد مبيت.

وشفيع الرأي العام العراقي في طلب العفو عن عدي هو الخدمات التي قدمها وعرض فيها حياته للخطر منذ طفولته المبكرة وحينما كان يحمل البريد الحزبي في ايام انتكاسة الحركة في العراق، او من خلال اسهامه في رفع مستوى الحركة الرياضية والشبابية في بلده. وهو امر أشار اليه كريم الملا مساء امس الأول عند انتخابه رئيسا للجنة الاولمبية العراقية الوطنية خلفا للسيد عدي صدام حسين الذي قدم استقالته في الشهر الماضي. وناشد السيد الملا مسؤول العائلة العراقية الكبيرة الرئيس صدام حسين باسم كل العراقيين الذين افتداهم بدمه الزكي وبحياته التي وقفها لخدمتهم الصفح والغفران عن ابن العراق عدي صدام حسين.

كما تناولت الصحف العراقية في مقالات عديدة مفاهيم العدل والعدالة، وأفردت صفحات كثيرة لعرض صفحات من تاريخ الاسلام والقضاء الاسلامي والقصص المتعلقة بالصفح والعفو عند المقدرة. كما عرضت صورة عن قرب عن عدي ودوره الوطني وكذلك عن المتوفى كامل حنا ججو الذي وصفته بأنه كان أمينا على خدمة الرئيس صدام حسين وصديقا لأبنائه، كما شاهده العراقيون على شاشة التليفزيون مرارا في كل زيارات الرئيس العراقي وجولاته التفقدية والميدانية.

(التتمة على الصفحة ٢)

مقتل وزير ايراني سابق كان مقربا من بازركان

نيقوسيا - أ. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية الملتقطة امس ان وزير الصحة الايراني السابق الدكتور كاظم سامي وهو من شخصيات المعارضة ومقرب من رئيس الوزراء السابق مهدي بازركان توفي ليلة الجمعة - السبت في احد مستشفيات طهران متأثرا بالجروح التي اصيب بها خلال تعرضه لاعتداء مسلح الاربعاء الماضي.

واضافت ان «رجلا ادعى انه مريض اعتدى على الطبيب بسكين واصابه اصابة بالغة في الرأس والذراع». وكانت مصادر ايرانية في باريس قد اشارت امس الاول الى تعرضه «لاعتداء مجموعة من المسلحين».

وذكرت الوكالة ان رئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي اوفد ممثلا شخصيا له صباح امس الى المستشفى لتقديم تعازيه الى اسرة الفقيد.

جينشر اليوم في طهران

بون - ق. ن. أ: يبدأ اليوم هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا الغربية زيارة لايران تستغرق ثلاثة ايام يبحث خلالها تطور المفاوضات العراقية الايرانية اضافة الى العلاقات بين البلدين.

ويشير المراقبون السياسيون الى ان زيارة جينشر لطهران تأتي في اطار الاتصالات التي تجريها المانيا الغربية بصورة منتظمة مع كل من العراق وايران في اطار سعيها لتقريب وجهات النظر بين البلدين.

الطرزي لم يتلق رداً على طلب تأشيرة عرفات

تونس - وكالات الانباء: اعلن امس السيد زهدي لبيب الطرزي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة بانه لم يتسلم بعد أي رد على طلب منح تأشيرة للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الطرزي إن القنصلية الأمريكية في العاصمة التونسية هي الجهة الوحيدة التي ستعطي رد الادارة الأمريكية على الطلب الذي تقدم به أمس الأول لتمكين عرفات من القاء كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في مطلع ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وكان عرفات قد دعا إلى نقل دورة الجمعية العامة من نيويورك إلى جنيف اذا رفضت الولايات المتحدة منحه تأشيرة دخول.

هكذا من الأصل

المجموعة العربية انتقدت تقرير دي كويلار

إصابة خمسة فلسطينيين بالرصاص في غزة وسلطات الاحتلال دمرت ٣ منازل في جنين

القدس المحتلة ـ نيويورك ـ وكالات الانباء: فيما اكد الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار أن الوضع ازداد سوءاً في الضفة الغربية وقطاع غزة، شهدت الاراضي المحتلة مزيداً من الصدامات بين الفلسطينيين وسلطات الاحتلال. ووسعت السلطات الاسرائيلية في الأيام الماضية ممارستها القمعية وابقت على نظام حظر التجول في انحاء عدة.

وذكرت مصادر فلسطينية أن خمسة فلسطينيين اصيبوا ليل الجمعة / السبت برصاص الجنود الاسرائيليين في مخيم النصيرات (قطاع غزة المحتل)، اثناء مظاهرات.

وأوضحت المصادر نفسها أن أحد الجرحى اصيب برصاصة في الرأس ونقل إلى مستشفى تل هاشومير الاسرائيلي في تل أبيب.

ومن جهة أخرى، اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية أن الجيش الاسرائيلي أبقى على نظام حظر التجول في مخيم الأمعري القريب من رام الله في الضفة الغربية المحتلة.

وتحدثت مصادر فلسطينية عن اصابة ٤٤ مواطناً بجروح وكسور وحالات تسمم في الصدامات التي بدأت أمس الأول واستمرت أمس. وبين المصابين عشرة اطفال في قطاع غزة وطفلان في الضفة الغربية كانت جروح ثلاثة منهم خطرة اثر اصابتهم برصاص قوات الاحتلال.

وتركزت هذه المواجهات في مدن غزة وخان يونس ودير البلح ورفح ومخيمات الشاطىء وجباليا والبريج وقرى بيت حانون وبيت لهيا وبني سهيل في قطاع غزة. وكذلك في مدن بيت لحم ونابلس وخوسان والخليل وقلقيلية وجنين وبيت ساحور ومخيمات الدهيشة وشعفاط.

ونمر المواطنون خلال الصدامات ٩ سيارات للمستوطنين الصهاينة وثلاث سيارات جيب عسكرية، فيما أحرق المستوطنون ٢٠ سيارة للمواطنين العرب.

واصيب جنديان اسرائيليان الأول قرب بيت لحم والثاني في الخليل عندما رشق المتظاهرون سيارتيهما بالحجارة وهاجموا ضابطاً اسرائيلياً في منطقة الحرم الابراهيمي في المدينة بالاضافة إلى اصابة مستوطنين قرب قلقيلية وبيت لحم.

ووضعت السلطات الاسرائيلية حواجز على الطرق المؤدية لقرى سلواد والطيبة وعين يبرود ومنعت المواطنين من مغادرة قراهم.

وفي مدينة جنين، هدمت سلطات الاحتلال ثلاثة منازل بحجة مشاركة أصحابها في مقاومة الاحتلال ورشق الدوريات الاسرائيلية بالحجارة والزجاجات الفارغة.

على صعيد آخر، انتقدت المجموعة العربية في اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة تقريراً قدمه دي كويلار حول هذه الممارسات وأدانها بشدة.

واستندت المجموعة العربية في انتقادها لهذا التقرير، الذي صدر بناء على قرار اتخذته الجمعية العامة للمنظمة الدولية في الثالث من الشهر الحالي حول الوضع في الأرض المحتلة بأن التقرير اعتمد على المصادر الاسرائيلية وخاصة الصحف وأن المعلومات الواردة فيه لا تمثل الحقيقة كاملة.

وتقدمت المجموعة بمشروع قرار إلى الامم المتحدة يطالب باعداد تقرير آخر حول هذا الموضوع وسيتم التصويت عليه في الاسبوع المقبل.

وذكر دي كويلار في هذا التقرير أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد رفضت استقبال موظف كبير من الامانة العامة للامم المتحدة ولاعداد هذا التقرير مما دفعه إلى تكليف مركز حقوق الانسان باعداد التقرير بالتعاون مع وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وكان دي كويلار قد أشار في تقريره أمس الأول إلى أن «الوضع بمجمله في الأراضي المحتلة ازداد سوءاً».

وأضاف: «إن سقوط العديد من القتلى والجرحى يستمر بالاضافة إلى انتهاكات خطيرة أخرى لحقوق الانسان».

وذكر بأنه أعرب في مناسبات عدة عن «قلقه العميق لهذا الوضع» وأن «التدابير الإسرائيلية تمثل الابعاد والاعتقال الاداري والعقوبات الأخرى الجماعية مثل فرض منع التجول وتفجير المنازل لا يمكنها إلا أن تزيد التوتر الذي يسود في المنطقة».

غير أن الأمين العام أضاف أن «التدابير الهادفة إلى تعزيز أمن وحماية فلسطينيي الأراضي المحتلة مهما كانت ملحة لن تحل المسألة الأساسية».

ورأى أن هذه المسألة «لا يمكن أن تحل إلا عن طريق حل شامل عادل ودائم مبني على القرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣)، وأخذة بالاعتبار الكامل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حق تقرير المصير».

وخلص التقرير إلى أن «الأمين العام يبقى شديد التمسك بالبحث عن مثل هذا الحل وسيساهم بأي تدبير ضمن امكاناته لتحقيق هذا الهدف».

وذكر ملحق بالتقرير أن ٥٥ شخصاً قتلوا في الأراضي المحتلة بين ٢٧ اغسطس (آب) و٣١ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٨ بينهم ٢٤ قتلتهم القوات الاسرائيلية وتسعة قتلوا للشك بتعاملهم مع السلطات و١٢ شخصاً قتلوا في ظروف أخرى.

وجاء نشر هذا التقرير في الوقت الذي ينوي فيه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات التوجه إلى





لقطة معبرة لطفل فلسطيني، يطل من ثغرة في سياج حديدي على جانب الطريق عند مجدل الدهيشه، بينما انشغل جنود الاحتلال الاسرائيلي وفنيوه بترميم السياج العالي للحؤول دون تمكن «فتيان الحجارة» الفلسطينيين من رجم قوات الاحتلال. وهكذا فالتحدي والأمل عند فتية فلسطين مع اقتراب «الانتفاضة» من اكمال عامها الأول. يقابلهما الخوف والتوتر في صفوف قوات العدو التي ترفع الحيطان وترمم الاسيجة...

الصحف العراقية نوهت بخدماته

تتمة المنشور ص ١

ووصفت الصحافة العراقية الحادث المؤسف بأنه امر متوقع من كل الابناء العراقيين حين يتشاجرون لا تعمداً في الحادث ولكنها ارادة الله فلم يكن عدي يقصد اتيان الفعل المفضي الى الموت فقد كان همه الالتزام بالتعليمات بعدم اطلاق الرصاص من قبل شخص محسوب عليهم وعلى سمعتهم، دافعا لمنع المتوفى من مخالفة القوانين وتعليمات رئاسة الجمهورية المشددة على ذلك خصوصا في الوقت الذي كانت فيه عقيلة الرئيس المصري في المكان نفسه. وأكدت الصحف ان الاجراء الذي اقدم عليه عدي كان دفاعا عن المبادىء

...

الاصلاحات السياسية ستؤدي إلى هذه التعددية.

ومن جهة ثانية، فان المؤتمرين سيختارون مرشح حزب جبهة التحرير لرئاسة الجمهورية وأغلب المؤشرات تقول بان الرئيس بن جديد سيكون المرشح الوحيد لهذا المنصب بعدما كان قد تردد احتمال ترشيح أكثر من شخص، ولكن من غير المستبعد ان يقوم المؤتمر بتعديل قانون الحزب بحيث يصبح رئيس الجمهورية رئيساً للحزب على أن ينتخب شخص آخر لمنصب الأمانة العامة.

بغداد تحدد اتصالات مع الطهران...

تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر يتبادل ١٥٦٩ اسيراً من المرضى أو المعوقين (١١٥٨ عراقياً و٤١١ إيرانياً) على أساس ١١٥ عراقياً و٤١ إيرانياً يومياً حتى السابع من ديسمبر (كانون الأول) المقبل باستثناء أيام الجمعة.

وشككت وزارة الخارجية العراقية أمس بتقارير اللجنة الطبية المؤلفة من أطباء ايرانيين وآخرين من اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمتعلقة بالأسرى العراقيين الذين لم يسمح لهم بالعودة إلى بلادهم في اطار عمليات تبادل الأسرى.

وصرح مدير الدائرة القضائية في وزارة الخارجية العراقية اكرم الوتاري أن الوزارة طلبت من اللجنة الدولية للصليب الأحمر

...

المقاصة واستخدام العملات الوطنية لتسوية الحقوق العالمية للدول الأعضاء.

المسألة التكافؤية في «أوبك»

انتاج العراق المسموح به محدداً بدقة، وبالتالي فان أي انحراف أو ميل سيكون واضحاً ويسمح بالرد عليه.

حالياً، انتاج العراق غير محدد بأي حصة، وهو أصلاً، في الوقت الراهن، يزيد بـ ٤٠٠ ألف برميل باليوم عن حصته المقترحة. وهذا قد يزيد الطين بلة إذ في غضون الـ ١٢ إلى ١٨ شهراً المقبلة قد يزيد معدل التصدير العراقي لأكثر من مليوني برميل في اليوم.

فطاقة العراق الانتاجية ستزداد بسرعة، وسينجز خط أنابيب سعته ١.٥ مليون برميل في اليوم عبر المملكة العربية السعودية في العام المقبل مما يضيف لطاقته التصديرية مليون برميل يومياً.

زد إلى ذلك يقيم العراق حالياً طافيات ذات المرسى الواحد قرب مركز خور الامية المدمر وسيكون من الممكن انجاز هذا المشروع بسرعة كافية تسمح لناقلات عملاقة للتحميل قبل ترميم واعادة الأرصفة المدمرة.

وسيكون على جانب من الأهمية نجاح «أوبك» في تحديد الانتاج العراقي.

الدلائل تشير إلى أنه سيكون بالامكان وضع ترتيب جديد طالما أن أوضاع السوق تسمح بأسعار أعلى ومعدلات انتاج أعلى، وهذا يعني الانتفاع من الجهتين.

ولكن هذا الترتيب لا ينجح إلا مع وجود التعاون والتنسيق. كما هي الحال مع المعادلات التي عرضت في مدريد في الشهر الماضي. وهذا التعاون المطلوب بالحاح سيتحقق بسهولة أكبر إذا تأمن وضع العراق بصورة صحيحة ضمن الأسرة. وهذا إذن يعني أن الخطوة الأولى يجب أن تكون وضع حصة ثابتة للعراق، أما الخطوة الثانية فستكون التوصل إلى سقف انتاج معتمد.

هنا أيضاً، من حسن طالع «أوبك»، توجد امكانية تحقيق انتصار جزئي لجميع الأعضاء في المنظمة يتمثل برفع الحصص كلها.

الحصة الحالية لـ «أوبك» هي ١٧.٤ مليون برميل يومياً بما فيها المعدل الجديد للعراق، مع استثناء نسبة مليون برميل أو أكثر من الغاز الطبيعي السائل تهرب خارج نطاق نظام الحصص.

هذه الحصة يمكن رفعها إلى ١٨.٥ مليون برميل وربما أكثر، مع الابقاء على استقرار السعر بحدود ١٥ إلى ١٦ دولاراً. وهذا شيء ممكن لأن الطلب الاجمالي على نفط «أوبك» يبلغ ٢٠ مليون برميل وربما ٢١ مليون برميل. وهكذا فان حصة ١٨.٥ مليون من شأنها أن تعيد التوازن إلى السوق، بل وربما تسمح أيضا بتلاعب محدود، وبزيادة بسيطة في انتاج أبوظبي ورفض دبي تخفيض انتاجها ولو بنسبة بسيطة.

وخلاصة القول، إذن، إن الاتفاق يعتمد على أربعة عناصر هي:

أولاً: هناك اعتقاد بمقدور بعض الدول في «أوبك» خفض نسبة من معدلات انتاجها الحالي، مما يسمح للآخرين بزيادة محدودة.

ثانياً: إذا ما ترتب وضع العراق ذلك انه إذا زاد معدل انتاجه بفضل طاقته التصديرية المتزايدة فان هناك بعض الخوف من أن تقرر بعض دول «أوبك» زيادة انتاجها، وهذا ما سيؤدي إلى تدني الأسعار واضاعة أي كسب عراقي من زيادة انتاجه، وهذا أمر يفهمه الجميع الآن.

تتمة المنشور ص ١

ثالثاً: إن الطلب على نمط «أوبك» يتزايد عاماً بعد عام. ومع أن بعض الدول «الناشزة» مثل النرويج مستمرة في زيادة انتاجها، لكن الحقيقة أن انتاج الولايات المتحدة بالمقابل يهبط بسرعة.

رابعاً: إن عملية المحافظة على الطاقة خفت سرعتها. ومع النمو الاقتصادي العالمي المنتظر، فان الطلب على نفط «أوبك» سيزداد تقريباً بصورة تناسبية.

وهكذا بات من الممكن حل «أحجية» سعر النفط والقطعة الوحيدة المفقودة يمكن أن تؤمنها إيران عبر الاتفاق على «المسألة التكافؤية» أو أي معادلة مشابهة.

ولكن إذا ما تعذر الحل، فان «الأحجية» كلها ستنهار، مع العلم أن الوقت مايزال كليا لصالح الدول الخليجية المنتجة. وفي حال الاخفاق بالتوصل إلى اتفاق الآن فانه بعد أشهر قليلة أخرى من السعر المنخفض سيكون الحافز أكبر للتوصل إلى اتفاق والدول الخليجية قادرة على الانتظار دون أن تتأثر.

حرب شوارع بين حركة "أمل" و"حزب الله"

٢٢ قتيلاً و٦٠ جريحًا وحركة نزوح والاشتباكات تجددت في بيروت الغربية والضاحية

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:
فيما يشهد لبنان سباقا بين الجهود المبذولة من اجل اجراء انتخابات رئاسية والممارسات التي من شأنها ترسيخ واقع الانقسام الحالي تحولت الاشتباكات التي بدأت الثلاثاء الماضي بين حركة «امل» و«حزب الله» الى حرب حقيقية بعدما تجددت الصدامات صباح امس في احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية. وتحدثت مصادر المستشفيات عن سقوط ٢٢ قتيلا واكثر من ٦٠ جريحا في الايام الخمسة الماضية.

فصباح امس استؤنفت الاشتباكات بين امل و«حزب الله» في بيروت الغربية على رغم التحذيرات المتكررة التي وجهتها القوات السورية التي تنتشر في هذا القطاع من العاصمة اللبنانية منذ فبراير (شباط) ١٩٨٧.

واغرقت الاشتباكات بيروت مجددا في مناخات الحرب ومآسيها. فقد افاق السكان على اصوات سيارات الاسعاف تحاول الاقتراب من اماكن الاشتباكات لنقل القتلى والجرحى. ولازم السكان الملاجىء او الاماكن الامنة فيما خاطر قسم منهم بالخروج لشراء المواد الغذائية والخبز. وتزايدت حركة النزوح من الضاحية الجنوبية في اتجاه الجنوب والبقاع بعد ان انهارت سلسلة من اتفاقات وقف النار رتبتها اللجان الامنية بمساعدة ضباط سوريين. ووجه عدد من السكان نداءات استغاثة عبر الاذاعات والصحف المحلية وناشدوا الطرفين المتحاربين وقف النار فيما اضطربت حركة الطيران في مطار بيروت الدولي.

وزاد في الذعر لجوء المتقاتلين الى استخدام الاسلحة الثقيلة وترددت في ارجاء العاصمة اصوات قذائف الدبابات والمدفعية من مختلف العيارات وتصاعد الدخان من الاماكن المستهدفة داخل الاحياء المكتظة بالسكان.

وقال هاربون من مناطق القتال انهم فروا من الجحيم حيث يخوض المتقاتلون معركة لا هوادة فيها. واضافوا ان قناصة انتشروا على سطوح بعض الابنية وان استمرار المعارك سيؤدي الى نشوء خطوط تماس جديدة. وتحدثوا عن عمليات خطف متبادلة. وقالوا ان المسلحين قاموا بعمليات تمشيط في الشوارع والبنايات وان يوم امس شهد قتالا من منزل الى آخر في اكثر من مكان.

وتحدثت مصادر تواكب تطورات الوضع عن قيام الفريقين باستقدام مقاتلين من منطقتي الجنوب والبقاع استعدادا لخوض المزيد من المعارك.

وقال الاهالي ان المسلحين عاودوا اطلاق النار فجر امس على رغم تهديدات الجيش السوري باطلاق النار على كل مسلح وقيامه امس الاول باعتقال عدد من المسلحين.

واجرت قيادات سياسية ودينية اتصالات بقيادة القوات السورية العاملة في لبنان وطالبتها بوضع حد فوري للاشتباكات والضرب بقوة على مصادر النار. وشارك في هذه الاتصالات رئيس المجلس النيابي اللبناني حسين الحسيني ورئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

وقالت مصادر سياسية في بيروت الغربية ان الخطة الامنية السورية في هذه المنطقة تتعرض حاليا لانتهاك واسع هو الاول من نوعه منذ اقرارها.

واضافت انه اذا لم يتم لجم الاشتباكات فورا فان ميليشيات اخرى قد تعود الى المطالبة بحقها في اقامة مراكز مسلحة الامر الذي سيفتح الباب للعودة الى الحالة المأساوية التي كانت سائدة من قبل.

وذكرت مصادر امنية ان القتال الذي اندلع في مناطق القنطاري والمصيطبة ووادي أبو جميل والضائع وعين المريسة لم يسفر عن تغيير في المواقع وتسبب في سقوط اكثر من اربعة قتلى و١٥ جريحا.

واستمرت الاتهامات المتبادلة بين الفريقين المتقاتلين. وقالت امل ان القتال اندلع في حي وادي ابو جميل بعدما نصبت عناصر من حزب الله كمينا لسيارة من امل.

واعلن «حزب الله» امس ان ممثله في اللجنة الامنية التي تضم ممثلين لامل وضباط سوريين اصيب ليلة الجمعة ـ السبت بجروح خطرة على يد عناصر من امل اثناء جولة لهذه اللجنة في حي المصيطبة.

على صعيد آخر توقعت مصادر سياسية في بيروت ان يبدأ البطريرك الماروني نصر الله صفير سلسلة اتصالات مع القيادات الدينية والسياسية الاسلامية في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية. وقالت ان ٢٦ نائبا اجتمعوا اول من امس في مقر البطريركية في بكركي جددوا التفويض الذي كانوا قد منحوه للبطريرك لاجراء اتصالات حول اجراء انتخابات الرئاسة وفوضوه ايضا وضع قائمة بخمسة مرشحين لهذا المنصب.

ورأت مصادر قريبة من دمشق ان لا شيء جديدا في التحرك الحالي وكررت دعوتها الى الاتفاق على الاصلاحات السياسية قبل البدء بالاتفاق على الاسماء. والمحت المصادر نفسها الى ان السفير الامريكي في بيروت جون مكارثي سأل القيادات في بيروت الغربية قبل يومين عما اذا كانت توافق على ارجاء البحث في الاصلاحات الى ما بعد الانتخابات معتبرا ان هذا الارجاء سيسهل التعجيل بانتخاب رئيس للجمهورية.

في هذا الوقت تحدث المراقبون عما سموه تهرؤا واضحا في الوضع اللبناني ورجحوا استمرار ظاهرة الحكومتين المتنازعتين لفترة غير قصيرة مع اندلاع «حروب متنقلة» تدخل في اطار «تنظيف المناطق وتكريس السيطرة فيها».


رجال الاطفاء يحاولون اخماد النيران المشتعلة في احد المحلات التجارية في بيروت امس وذلك بعد يوم من التفجر الامني العنيف بين مقاتلي حركة «امل» و«حزب الله».

دمشق تنتقد القتال وتدعو إلى وقفه

دمشق ـ أ.ف.ب: رأت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية في عددها أمس، وفي تلميح إلى الاشتباكات الجارية بين حركة «أمل» و«حزب الله» في بيروت «ان افتعال الأزمات الهامشية بين أبناء الصف الوطني الواحد زيادة على ما يلحقه من أذى بالناس والأرزاق يخدم بشكل مباشر مخطط أولئك الساعين لادخال لبنان في دوامة التقسيم المتصاعين للحالة الاسرائيلية التي حركت منذ بداية الأزمة أصابع الفتنة الخفية لتخريب لبنان واغراقه في حمامات دم تقطف هي ثمارها حين يتكرس التنافر والصراع بديلاً للتعايش والتوافق».

القذافي يأمل في تعويضات ايطالية

طرابلس ـ ر: أعرب الرئيس الليبي معمر القذافي عن أمله في أن توافق ايطاليا على تعويض عائلات ليبية تضررت من الاحتلال الايطالي في عهد النظام الفاشي.

ويقوم الرائد عبد السلام جلود، عضو مجلس قيادة الثورة الليبي، بزيارة لايطاليا في اطار جهود ليبيا لتحسين العلاقات مع جاراتها من دول البحر الأبيض المتوسط.

ونسبت وكالة الجماهيرية للأنباء الليبية أمس إلى القذافي قوله انه يأمل أن تكلل زيارة الرائد جلود لايطاليا «بالاتفاق على تعويض أكثر من ربع مليون عائلة ليبية مازالت على قيد الحياة، وقد تضررت تضررا مباشرا من احتلال ايطاليا لليبيا وزرعها للأرض الليبية بالألغام».

وقال بيان ايطالي صدر في روما أمس الأول إن وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي أعاد للرائد جلود تأكيد استعداد ايطاليا للبحث في القيام بمبادرة للتعبير عن نواياها الطيبة بشأن مطالب ليبيا بالحصول على تعويض عن حكم ايطاليا لليبيا في عهد النظام الفاشي.

وكان طلب التعويض بين مسائل أخرى قد أدت إلى فتور علاقات ليبيا مع ايطاليا.

وزيران سودانيان يزوران مصر

القاهرة ـ واس: وصل إلى القاهرة أمس وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية السيد تاج السر محمد صالح في زيارة لمصر تستغرق يوما واحدا في طريقه إلى نيويورك لحضور الخطاب الذي سيلقيه السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أثناء مناقشاته للقضية الفلسطينية في أوائل ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

كما وصل إلى القاهرة أمس وزير الصحة السوداني الدكتور الحاج محمد موسى في زيارة لمصر تستغرق عدة أيام لحضور المؤتمر الذي تنظمه هيئة الصحة العالمية في الاسكندرية والذي يبدأ أعماله اليوم ويستمر ثلاثة أيام.

وسيلتقي موسى بوزير الصحة المصري الدكتور راغب دويدار لبحث سبل دعم التعاون بين مصر والسودان في المجالات الصحية.

الوفد الفرنسي اختتم زيارته لايران

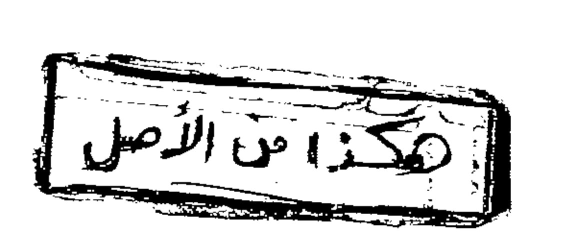
نيقوسيا ـ أ.ف.ب: أفادت وكالة الانباء الايرانية ان الوفد البرلماني الفرنسي المؤلف من النواب جان ماري دايبه (من اتحاد الوسط) وجاك ماسدو اروس (التجمع من اجل الجمهورية) وايف تافرنيه (الحزب الاشتراكي) غادر طهران ليل الجمعة ـ السبت بعد زيارة لطهران استغرقت اياما عدة.

فكرة


مصطفى أمين

في بعض دساتير الدول المتحضرة مادة تنص على «حق المواطنين ان يكونوا سعداء». وللاسف الشديد لا تجد هذه المادة في دساتيرنا التي تغيرت وتبدلت وعدلت وعطلت، ولو كانت هذه المادة موجودة في دستورنا لطالبنا ان نعرف نسبة السعداء الى التعساء في مصر والذي يمشي في شوارعنا وازقتنا وحاراتنا يرى ان نسبة الاكتئاب اضعاف اضعاف نسبة الابتسام.

التعساء في بلادنا هم الذين يذعرون من ارتفاع الاسعار المجنون، والذين يرون فاتورة الكهرباء تزداد كل شهر، والذين يهولهم تطور فاتورة المياه، والتعساء هم الذين يختنقون في بيوتهم الضيقة او يعيشون داخل القبور، او يقيمون في بيوت مهددة بالسقوط. والتعساء هم الذين وضعوا اموالهم في شركات الريان والسعد والهلال والهدى مصر واعتمدوا في معيشتهم على هذا الدخل الثابت واستيقظوا ذات يوم وعرفوا انهم اصبحوا من المعدمين. نفرحهم يوما بان نقول لهم اطمئنوا سوف تسترد لكم الحكومة اموالكم ونتعسهم يوما عندما نقول لهم ذنبكم على جنبكم ايها المغفلون، والتعساء هم طوابير الخريجين العاطلين الذين يجوبون الشوارع وتحفى اقدامهم بحثا عن وظيفة خالية فيجدون الف لافتة تقول لهم لا وظائف خالية. وطلبنا منهم ان يتجهوا الى الوظائف الحرة فاذا بالركود الذي يسود السوق يوقف النشاط الاقتصادي والتصريحات السوداء تجعل كل من يفكر في القيام بمشروع جديد يطوي اوراقه ويؤثر السلامة في ان يجلس في مقاعد المتفرجين، والصناعيون الشجعان الذين صمدوا في السوق يفلجئون كل يوم بالعقبات والتهديدات والانذارات والتحقيقات. وصغار ملاك الارض يشكون لطوب الارض من عدم صدور قانون الايجارات الجديد بعد ان حولهم القانون القديم من ملاك الى معدمين. وفي كل دورة برلمانية يقولون لهم خلاص سيصدر القانون الذي يعدل بين المستاجرين والملاك وتنعقد الدورة وتنفض الدورة ولا يصدر هذا القانون المغضوب عليه، والتعساء هم ثلثمائة الف عامل يعملون في مصانع القطاع الخاص في صناعة الحلوى والطحينة والبسكويت وهم يقرؤون في صحفهم اعلانات بان شركاتهم مهددة بالافلاس لان الحكومة لم تسمح لهذه المصانع باستيراد السكر بمعرفتها، والتعساء هم الاباء والامهات الذين يريدون تزويج اولادهم وبناتهم ولا يجدون ولو شقة من غرفة واحدة للعروسين، فاذا وجدوا الغرفة لا يجدون ثمن الاثاث. والتعساء هم الحرفيون الذين كانوا الى الشهر موضع حسد الناس لاجورهم المرتفعة وايراداتهم الكبيرة فاذا بهم الآن يشكون وقف الحال. وهكذا لا تستطيع ان ترى ابتسامة الا في مسرح كوميدي، بل انك لا تشعر ان الوزراء انفسهم سعداء، فلا واحد منهم يثق انه سيبقى في مقعده الى اليوم التالي فلا بد انه يوجد «شيء غلط» فهذا الركود وهذا الكساد وهذا القلق وهذا التشاؤم غير طبيعي، فلا بد ان هناك ايدي تهدم ما نبني وتخرب ما نعمر، وتقلق كل مطمئن، وتملأ القلوب باليأس والتشاؤم. لا بد ان هناك تصرفات جاهلة او سيئة النية تشيع هذا الجو الاسود بين الناس ابحثوا عن هذه الايدي وابعدوها اذا عجزتم ان تقطعوها!



أمير الكويت وعد عرفات بالسعي لتوسيع الاعتراف بالدولة

الكويت ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:
وعدت الكويت السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس ببذل المزيد من المساعي من أجل اقناع بقية الدول العربية والاسلامية التي لم تعلن اعترافها رسميا بعد بدولة فلسطين المستقلة باتخاذ مثل هذه الخطوة ومناصرة ودعم قرار المجلس الوطني الفلسطيني من أجل تمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة كاملة واقامة دولته الفلسطينية على أرضه ووطنه. جاء ذلك خلال اجتماع الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت، مع السيد عرفات صباح أمس في اطار الزيارة التي قام بها عرفات للكويت.

وقالت مصادر فلسطينية لـ «الشرق الأوسط» إن أمير دولة الكويت رئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وعد ببذل جل المساعي الممكنة لتعزيز قرار المجلس الوطني الفلسطيني وللمساعدة على تسهيل حصول عرفات على تصريح لزيارة نيويورك والقاء خطاب أمام الأمم المتحدة بهذا الشأن.

وقال أمير دولة الكويت إن بلاده ستبذل كل ما يمكنها عن مساع من أجل اقناع واشنطن بمنح ابو عمار تصريح زيارة للولايات المتحدة إلى جانب محاورة كل الدول الصديقة التي لم تقدم على الاعتراف بالدولة الفلسطينية لاعلان التزامها رسميا بها.

وكان أمير دولة الكويت وولي عهده رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح قد اجتمعا على انفراد أمس مع عرفات بحضور نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون ومدير مكتب المنظمة في الكويت عوني بطاش.

ويذكر أن عرفات كان قد وصل إلى الكويت فجر أمس الأول.

وكان عرفات قد أعرب عن امله في أن يرفع مع اشقائه المسؤولين العرب علم فلسطين فوق القدس الشريف.

ورداً على سؤال حول تقييمه لمسيرة الاعترافات بدولة فلسطين المستقلة، قال إن تعدد الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية وصل حتى اليوم إلى ٦٥ دولة خلال عشرة أيام من اعلان الاستقلال.

واعرب عن امله في توالي الاعترافات بهذه الدولة، وقال إن هذا يدل على المكانة الطيبة لفلسطين وجهاد شعبها وانتفاضته المباركة في ضمير ووجدان اشقائنا واصدقائنا وحلفائنا في العالم أجمع.

وأكد أن هذه الاعترافات تدل أيضا على عزلة العدو الاسرائيلي الذي يزداد تخبطا هذه الأيام في الوقت الذي تترسخ فيه الخطوات الفلسطينية وثوقا واقتدارا.

وعن زيارته للأمم المتحدة أعرب عرفات عن أسفه لرفض الادارة الأمريكية حتى هذه اللحظة منحه تأشيرة دخول. مشيرا إلى أن وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز يقف على رأس المعارضين لهذه الخطوة.

وقال إن شولتز يخالف بذلك اتفاقية المقر بين الأمم المتحدة والدولة المضيفة.

وأوضح عرفات أن هذا الموقف ليس ضد منظمة التحرير الفلسطينية، لكنه ضد الأمم المتحدة ككل.

جلود اختتم زيارته لايطاليا

روما ـ ق. ن. ا: اختتم الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبي زيارة رسمية لايطاليا استمرت يومين وسيقضي يومين آخرين في زيارة خاصة.

وأجرى جلود خلال الزيارة الرسمية مباحثات مع كبار المسؤولين الايطاليين تناولت العلاقات الثنائية في حوض البحر الابيض المتوسط وقضايا الشرق الاوسط.

وكان جلود قد التقى امس في الفاتيكان البابا يوحنا بولس الثاني. ولم تذكر مصادر الفاتيكان شيئا عما تم خلال المقابلة.

كارلوتشي يزور دولا خليجية بعد محادثات في فرنسا وبلجيكا

واشنطن ـ ق.ن.ا: يبدأ فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الأمريكي غدا الاثنين جولة تشمل فرنسا وبلجيكا وسلطنة عمان والبحرين والمملكة العربية السعودية والكويت وتستمر حتى ٧ ديسمبر (كانون الأول) المقبل وهي آخر جولة له قبل أن تتولى إدارة جورج بوش السلطة.

وذكر راديو صوت أمريكا أن كارلوتشي سيبحث مع نظيره الفرنسي بيير شوفينمان في بداية جولته عددا من القضايا العسكرية الأوروبية والعالمية ذات الاهتمام المشترك ثم يتوجه من باريس إلى بروكسل يوم الاربعاء للاجتماع مع لجنة التخطيط الدفاعية التابعة لحلف شمال الأطلسي.

وقال الراديو إنه من المتوقع أن يستعرض كارلوتشي مع وزراء دفاع حلف شمال الأطلسي المتطلبات الدفاعية في الدول الأوروبية الغربية في أعقاب الاتفاق الأمريكي السوفياتي على ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى.

واضاف ان وزير الدفاع الأمريكي سيبدأ الجزء الخاص من جولته في الدول الخليجية يوم الجمعة بزيارة سلطنة عمان موضحا انه من المتوقع أن يعين الرئيس الأمريكي المنتخب جورج بوش وزيرا جديدا للدفاع في وقت قريب.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

نتقدم بأحر وخالص التعازي إلى

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

في وفاة فقيد البلاد الغالي

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز

...ه ويسكنه فسيح جناته

...يه راجعون »

للساعات والمجوهرات

سير...

...رحمن الرحيم

...ضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

« صدق الله العظيم »

...ية

نتقدم ... إلى خادم الحرمين الشريفين

الملك ...د العزيز آل سعود

والي ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود والي النائب الثاني الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

وإلى الأسرة المالكة والشعب السعودي

في وفاة الفقيد

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز آل سعود

سائلين الله أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته.

« إنا لله وإنا إليه راجعون »

كمال عبد الله شربتلي

مؤسسة الشربتلي للتجارة والإنماء
ثلاجة كمال عبد الله شربتلي

حشد إسلامي كبير يشيع فقيد السعودية

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يغادر الجامع بعد ان تقدم المسلمين في الصلاة على الفقيد الامير محمد بن عبد العزيز ويرى في الصورة (الى الخلف) الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي عهد قطر والامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض.



الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يتقدم الجنازة والمشيعين في الطريق الى الجامع للصلاة. ويرى جثمان الفقيد الامير محمد بن عبد العزيز محمولا على الاكتاف في مسيرة الخشوع الى الله والدعاء للفقيد بالرحمة والغفران. (عدسة «الشرق الاوسط» ـ تصوير جيوفاني باسكوالي)

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان :

كان يوم امس يوما مؤثرا وحزينا في العاصمة السعودية، حيث جرت الصلاة على جثمان فقيد المملكة وعميد الاسرة المالكة الراحل الامير محمد بن عبد العزيز رحمه الله (٨٠ سنة) ومواراته الثرى في مقابر «العود» في الرياض.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، في مقدمة الذين ادوا صلاة الجنازة التي شارك فيها الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة ولي عهد دولة البحرين والشيخ حمد بن خليفة ولي العهد ووزير الدفاع في دولة قطر والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي وأمراء الاسرة المالكة السعودية وعدد من كبار المسؤولين بالدولة من مدنيين وعسكريين وسفراء الدول العربية والاسلامية ووفود تمثل كبار اعيان المناطق السعودية وحشد كبير من المواطنين المقيمين.

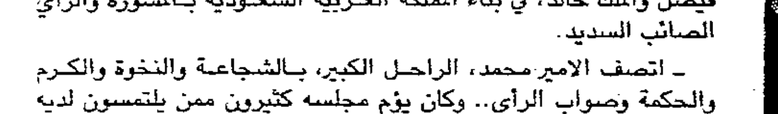
وكان الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني قد وصل الى الجامع عند الساعة الحادية عشرة والنصف في حين وصل عند الساعة ١١,٣٥ صباحا الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض برفقة الجثمان الذي كان محمولا فوق شاحنة تابعة لامارة منطقة الرياض، وكان جثمان الفقيد الكبير ملفوفا بعباءته الخاصة عندما ادخل الى الجامع.

وعند الساعة الثانية عشرة وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وبرفقته الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران، المفتش العام.

وعند الساعة ١٢,١٠ اديت الصلاة على الجنازة بإمامة سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد.. وفي الساعة ١٢,١٥ نقل الجثمان برفقة عدد من الامراء والمواطنين الى مقابر «العود» حيث تمت مواراته الثرى مودعا باعمال حافلة بالبطولات وجليل الاعمال الخيرية.

ومن جانب آخر استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مساء امس في قصر اليمامة في الرياض جموعا من المعزين من افراد الاسرة المالكة وكبار شخصيات المجتمع والمسؤولين من مدنيين وعسكريين وحشدا من المواطنين.

كما استقبل الامير فهد بن محمد بن عبد العزيز اكبر انجال الفقيد جموعا من المعزين في قصره.



صلاة الغائب في مناطق المملكة

الرياض ـ واس : اقيمت في مختلف مناطق المملكة امس صلاة الغائب على الراحل الكبير الامير محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الذي انتقل الى رحمة الله تعالى صباح الجمعة.

نبذة عن حياة الراحل الكبير

ـ ولد الامير محمد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله عام ١٣٢٨ هـ.

ـ نشأ وتعلم في كنف ورعاية والده المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود في مدينة الرياض.

ـ تسلم المدينة المنورة عام ١٣٤٤ هـ وتلقى البيعة نيابة عن والده واصبح من ثم اميرا للمدينة المنورة.

ـ ساهم في عدد كبير من المهام السياسية في عهد والده المغفور له الملك عبد العزيز داخل المملكة وخارجها كما شارك في عمليات استتباب الامن والاستقرار في المملكة.

ـ رغم زهده في تولي الحكم فانه ساهم مع اخوانه الملك سعود والملك فيصل والملك خالد، في بناء المملكة العربية السعودية بالمشورة والرأي الصائب السديد.

ـ اتصف الامير محمد، الراحل الكبير، بالشجاعة والنخوة والكرم والحكمة وصواب الرأي.. وكان يؤم مجلسه كثيرون ممن يلتمسون لديه المشورة كما كان محل احترام وتقدير جميع افراد الاسرة المالكة الكريمة من اخوانه ومن ابنائه المواطنين.



الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي لحظة وصوله الى الجامع للصلاة على الفقيد

برقيات التعازي

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقيات تعازي من عدد من قادة وزعماء الدول العربية والاسلامية في وفاة الامير محمد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله.. وقد وردت برقيات التعازي للملك فهد من : الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين، السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر، الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت، الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية، الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية، الشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء في الامارات العربية المتحدة، الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى في دولة الامارات حاكم ام القوين.

الشيخ حمدان بن محمد نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة، الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى في دولة الامارات حاكم عجمان، الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى بدولة الامارات حاكم الشارقة، الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية، العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية، الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس وزراء دولة الكويت، الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين، الشيخ عبدالعزيز بن محمد القاسمي ولي العهد نائب حاكم الشارقة، الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى في دولة الامارات حاكم الفجيرة.

الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة، الشيخ سعود بن راشد المعلا ولي العهد نائب حاكم ام القوين، الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين، الشيخ ناصر بن راشد النعيمي نائب حاكم عجمان، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي عهد دولة قطر وزير الدفاع، السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان.

كما تلقى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام برقيات عزاء مماثلة.

لقطات

● الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وصل الى جامع الملك عبد العزيز عند الساعة ١١.٣٥ مستقلا الشاحنة التي حملت جثمان الفقيد الكبير.

وكان الامير سلمان في استقبال الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري والشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي عند وصولهم الى الجامع.

● ضاق الجامع تماما بالمصلين مما اضطر جموعا اخرى كبرى للصلاة خارجه.

● عدد كبير من المواطنين تعلقوا بالشاحنة التي تحمل الجثمان عند مغادرتها الجامع الى المقابر لتوديع الراحل الكبير حتى اللحظة الاخيرة الا ان ضيقها حال دون مرافقتهم الجثمان.

● استغرب كثيرون من الرعايا الاجانب الذين تجمعوا حول الجامع.. البساطة في مراسم نقل الجثمان ودفنه، وتأكدوا من عمق تمسك البلاد بالتقاليد الاسلامية.

● سفيرا العراق وبنجلاديش والملحق العسكري البنغالي كانوا اول الواصلين الى الجامع من الدبلوماسيين.

وصول الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الى الجامع على الشاحنة التي تحمل جثمان الفقيد الكبير

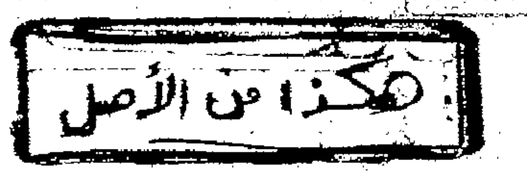


الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي متوجها الى الجامع للصلاة على الفقيد





الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين في طريقه الى الجامع



بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

تعزية

نتقدم بخالص العزاء إلى خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

وإلى ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وإلى النائب الثاني الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

وإلى الأسرة المالكة والشعب السعودي

في وفاة الفقيد

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز آل سعود

سائلين الله أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

مجموعة محمود سعيد للتجارة والصناعة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

تعزية

الشركة السعودية للتوريدات

«عبد اللطيف باناجه وشركاؤه»

تتقدم إلى

مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المفدى

وإلى ولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

وإلى النائب الثاني ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

وإلى كافة أفراد الأسرة الملكية الكريمة وإلى أبناء الشعب السعودي النبيل
بأحر التعازي في فقيد الأسرة السعودية الكبيرة صاحب السمو الملكي الأمير

محمد بن عبد العزيز آل سعود

رحمه الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح الجنات

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

هكذا من الأصل



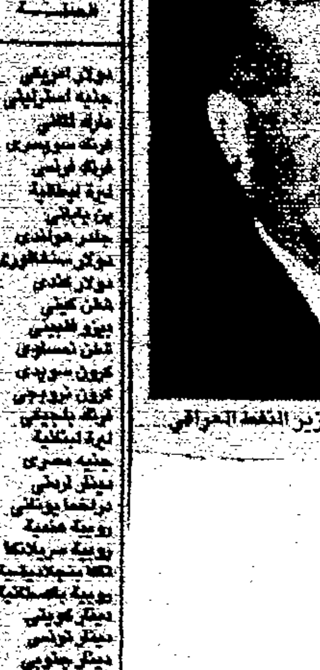

اعلن بنك انجلترا المركزي امس رفع اسعار الفائدة بنسبة ١ في المئة بعد نشر ارقام الميزان التجاري الذي اظهر عجزا قياسيا قارب ١٣ بليون جنيه استرليني كما توقع وزير الخزانة البريطاني نيجل لوسون للعام الحالي بكامله.



غلام رضا اقازاده وزير النفط الايراني



عصام الجلبي وزير النفط العراقي



وزراء النقل العرب يقرون اقامة شبكة موحدة

تونس - ق.ن.ا: اقر مجلس وزراء النقل والمواصلات العرب في تونس مشروع استراتيجية للنقل في الوطن العربي يهدف إلى تحقيق وحدة وتكامل هذا القطاع.

ووافق المجلس على الدراسة التي أعدها الخبراء العرب حول واقع قطاع النقل البري والبحري والجوي ووسائل حل المشكلات القائمة، وتذليل الصعوبات امام انتقال الركاب والبضائع واقامة شبكة موحدة للنقل في الوطن العربي، وتعزيز الاتصال بالعالم الخارجي ومواكبة التكنولوجيا الحديثة في مجالات التصنيع والتشغيل والتدريب.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٥	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٩٥	٦,٩١٧٥
مارك الماني	٢,١٩٣٠	٢,١٨٨٥
فرنك سويسري	٢,٥٤٢٠	٢,٥١٢٢
فرنك فرنسي	٠,٦٤٨٠	٠,٦٣٩٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٨٠	٠,٠٠٢٩٤٧
ين ياباني	—	٠,٠٣٠٤٨
جلدر هولندي	١,٩٤	١,٩٣٩١
دولار سنغافورة	١,٩٢	١,٩٣٣٦
دولار كندي	٣,١٧	٣,١٤٩٢
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٣١٣٠	٠,٣١١٠
كرون سويدي	٠,٦٢٨٠	٠,٦٢٦٣
كرون نرويجي	٠,٥٨١٠	٠,٥٧٩٦
فرنك بلجيكي	٠,١٠٤٤٠	٠,١٠٤٣٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٠	—
[illegible]	٧,١٠	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٤٠	٠,٠٢٣٣
روبية هندية	٠,٢٦٩٠	٠,٢٤٩٢
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٦
روبية باكستانية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٠٧٤٠
دينار كويتي	١٣,١٥	١٣,٤٤٢٨
دينار تونسي	٤,٣٠	٤,٣١٠٠
دينار [illegible]	٨,٩٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٤٥٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٤٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٢
درهم مغربي	٠,٤٦٢٣	٠,٤٦١٦٠
[illegible]	٠,٠٦٨٠	٠,٠٦٦٨
بيزيتا اسبانية	٠,٠٣٣٦٠	٠,٠٣٣٣٦
ريال يمني	٠,٣٥٨٥	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسار: ٤٠٥٤٢٤١ - الرياض







الاتفاقية تجسد اللقاء بين قمتي الإنتاج والصناعة النفطية

صفقة تكساكو تضع الأساس لتقسيم نفطي جديد في السوق الدولية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من الدكتور محمد علي السقاف:

إذا كانت صفقة تكساكو التي وقعت أخيراً بتاريخ ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ بين المملكة العربية السعودية وشركة تكساكو الامريكية والذي بموجبه امتلكت المملكة خمسون بالمئة من مصافي الشركة وشبكات التوزيع التابعة لها في الولايات المتحدة، لا يعتبر الاتفاق الأول من نوعه الذي تقوم به إحدى الدول المنتجة للنفط إلا أن مغزى الاتفاق وابعاده يكمنان في نوعية الأطراف الموقعة عليه وعلى محتوى الاتفاق نفسه وتوقيته ثم الآفاق المستقبلية التي يفتحها امام تطور طبيعة العلاقات بين شركات الدول المنتجة للنفط والشركات العالمية النفطية.

إن المغزى التاريخي لاتفاق السعودية وتكساكو يتمثل في أن اللقاء بين قمتي أركان الانتاج والصناعة النفطية يمثل أحد الابعاد التاريخية لاتفاق ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني)، كما أنه يمثل مغزى التحول في العلاقات النفطية الدولية بين الشركات الوطنية في الدول المنتجة للنفط والشركات النفطية العالمية.

والمغزى الآخر لهذا الاتفاق ان الدوافع التي حذت بالمملكة العربية السعودية لتوقيع اتفاقها مع تكساكو هي العناصر نفسها التي بدأت منها تكساكو طريقها إلى العالمية وتبوءها المراكز القيادية في الصناعة النفطية.

السؤال المطروح الآن هل بامكان شركة الزيت العربية السعودية (ارامكو السعودية) والشركات الوطنية النفطية للدول المنتجة داخل وخارج الأوبك أن تصل في المستقبل إلى مصافي الشركات النفطية العالمية وتشكل كارتل الشركات النفطية للدول المنتجة شبيها بما يسمى بكارتل الدول المنتجة الممثلة في منظمة الأوبك؟ وفي هذه الحالة، هل العلاقة المستقبلية بين كارتل شركات الدول المنتجة للنفط والاخوات السبع مع بقية الشركات المستقلة الدولية ستحكمها علاقة تعاون في اطار تنافس حر أم علاقة تصادمية مثل ما هو الوضع عليه بين دول الأوبك والدول المستهلكة؟ وما هي الآثار المترتبة على توسع الدول المنتجة في التكامل الرأسي بالنسبة لسياسة أسعار النفط الخام في اطار الأوبك وعلى وجود الأسواق الحرة للنفط التي تنامت أهميتها منذ بداية الثمانينات بعد تراجع دور الأوبك في التحكم في أسواق النفط.

كما يتبين من هذه التساؤلات الكثيرة التي سيصعب التعرض لها في اطار هذا المقال أن صفقات شراء وحدات التكرير الخارجية للتواجد في أسواق الدول المستهلكة يمثل مرحلة تحول كبير في الصناعة النفطية الدولية ومرحلة جديدة أخرى في تغيير التقسيم الدولي للعمل القائم في الفصل بين دول منتجة للنفط الخام ودول وشركاتها العالمية تمتلك الصناعة النفطية من البئر إلى المحطة.

من أجل تغيير هذا التقسيم الدولي للعمل جاءت الخطوات الاولى في القرارات التاريخية في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٣ لتنتقل سلطة اتخاذ القرارات في مجال انتاج وتحديد أسعار النفط من الشركات العالمية متعددة الجنسيات إلى الدول المنتجة للنفط وعلى اثر تلك القرارات بدأت المملكة العربية السعودية خطواتها الاولى في الصناعة النفطية.

ولم تول المملكة العربية السعودية كبقية الدول الأعضاء في الاوبك الاهتمام في عملية التواجد في الأسواق الدولية لأن الأسواق السائدة من بداية السبعينات حتى بداية الثمانينات كانت أسواق البائعين الذين كانوا يسيطرون على أسواق النفط العالمية عبر الأوبك وتضمن لهم عقود النفط طويلة الاجل الاستقرار في مواردهم المالية من النفط. وتغيرت الأمور بعد ذلك في بداية الثمانينات ليحل المشترين محل البائعين في التحكم بأسواق النفط العالمية.

ازاء هذه التحولات الهيكلية في الأسواق النفط الدولية في بداية الثمانينات المتميزة بأسواق بترولية متأرجحة وبالمنافسة الشديدة بين الدول المنتجة داخل وخارج الاوبك بدأت الدول المنتجة تتحرك على محورين: الأول، يقوم على وضع سياسة تعاقدية وتسعيرية للنفط تتسم بالمرونة والمنافسة من أجل الحفاظ على حصتها في الأسواق العالمية. والمحور الثاني البحث في شراء وحدات خارجية لتكرير النفط الخام وتسويقه في الدول الصناعية للتواجد في أسواق استهلاك النفط مباشرة.

ويلاحظ هنا أن هذا التوجه الجديد لم يبدأ إلا في أوائل ١٩٨٣ سواء من قبل دول داخل أو خارج «أوبك» ومع أن هذا التوجه قد بدأ في ١٩٨٣، إلا أن السعودية وأبوظبي لم تعقدا صفقاتهما الخارجية إلا في عام ١٩٨٨.

وانشأت شركة تسويق دولية للنفط الخام لها مكاتب في المدن الرئيسية في الدول الصناعية استطاعت من خلالهما أن تستعيد جانبا من حصتها في أسواق النفط العالمية وبدأت الاعداد في البحث عن شراء وحدات تكريرية وتسويقية خارجية كبقية الدول المنتجة. ولكن من أجل توفير الشروط المناسبة لنجاح هذه السياسة الجديدة تطلب الامر أن تبدأ المملكة أولا في اعادة ترتيب الهيكلية الصناعية من الداخل لكي تتمكن من الانطلاق خارجيا على أسس قوية

وجاءت في هذا الاطار بداية التقسيم الوظيفي الواضح والمحدد بين اختصاصات كل من بترومين وشركة ارامكو. فعلى مستوى بترومين تم تجميع القطاعات المتخصصة كالتشحيم في شركة واحدة والمصافي المختلفة في شركة واحدة تحت مظلة الشركة الام بترومين. وبالنسبة لارامكو فإلى جانب تعزيز ذراعها التسويقي الدولي من خلال شركة التسويق الدولية، فان تصحيح وضعها القانوني ليتلائم مع الملكية الكاملة للدولة لما بعد عام ١٩٧٦ كان من الاولويات التي سعت الدولة إلى تحقيقها، وأولى الخطوات التي بدأتها في هذا الصدد قيامها باجراء تعديل على تكوين أعضاء مجلس إدارة الشركة أهمها تعيين السيد هشام ناظر وزير النفط والثروة المعدنية رئيسا لمجلس إدارة شركة ارامكو في مطلع عام ١٩٨٨ خلفا للسيد جون كيلبر الذي كان يحتل هذا المنصب منذ عام ١٩٧٨. ثم تلا ذلك موافقة مجلس وزراء حكومة المملكة العربية السعودية في الاسبوع الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ على نظام شركة الزيت العربية السعودية الذي حدد بموجب الوضع النظامي لمرافق البترول التي سبق لحكومة المملكة العربية السعودية ان تملكتها في السنوات الماضية، وعلى ضوء ذلك تحول اسم الشركة من شركة الزيت العربية الأمريكية ارامكو إلى ارامكو السعودية، ومن هنا جاء اعلان توقيع الاتفاق مع تكساكو بعد ثلاثة أيام من موافقة مجلس الوزراء على النظام الجديد لشركة الزيت العربية السعودية.

ويلاحظ بهذا الصدد أن التوقيع على الصفقة تم بين شركتين مستقلتين وهما شركة ارامكو السعودية وشركة تكساكو الأمريكية، ولا يغير في الوضع أن الاستاذ هشام ناظر حين وقع الاتفاقية بين الشركتين وقعهما بسلطة رئيس مجلس إدارة شركة ارامكو السعودية وليس كوزيرا للنفط والثروة المعدنية لحكومة المملكة العربية السعودية. فاذا كانت ارامكو السعودية هي شركة حكومية بغالبيتها فان الطرف الآخر هي شركة خاصة.

واهمية هذه الملاحظة تكمن في أن الشركات النفطية في بعض الدول المتقدمة التي تمتلكها الدولة مثل شركة بريتش بتروليم يمكن بطريقة أو أخرى ان تكون عرضة لاعتبارات عديدة في تشجيع او تحديد نسبة المشاركة الأجنبية في امتلاك بعض من رأس مال شركاتها الوطنية أو حتى في تنازلها عن جزءا من موجوداتها مثل الضجة التي اثارتها الحكومة البريطانية مع الكويت في صفقة بريتش بتروليم. وذلك بالرغم من أن العلاقات التاريخية بين شركة بريتش بتروليم (الانجلوا ايرانية سابقا) والكويت لا تقل عن الروابط التاريخية التي تربط السعودية مع شركة تكساكو في الارامكو، ولذلك يتضح أهمية المساهمين في رأس مال الشركات التي تدخل الدول المنتجة للنفط كشركاء معها.

فمن ناحية المملكة العربية السعودية، فان الصفقة تؤمن لها تسويق نحو ١٤ في المئة من حجم حصتها الانتاجية في الاوبك في الوقت الحاضر، كما يعطيها الاتفاق استقرارا في تسويق مبيعاتها لفترة ٢٠ سنة مقبلة مدة الاتفاقية. كما ان الأسواق الأمريكية تعتبر من اكبر الأسواق العالمية في استهلاك المنتجات النفطية، حيث تستهلك الولايات المتحدة لوحدها نحو ٥٠ في المئة من اجمالي النفط المستهلك على مستوى الدول الصناعية في العالم الحر. وتشير جميع الدراسات أن حجم الاستهلاك والطلب على المنتجات النفطية ستستمر في الازدياد والنمو في السنوات المقبلة. ويعطي الاتفاق أيضا المملكة فرصة الاستفادة من الخبرات الطويلة لشركة تكساكو في مجالي التنظيم الاداري والصناعي والتسويقي في الصناعات النفطية التي يمكن أن توفر مجالا كبيرا لتدريب الكفاءات السعودية.

واخيرا، فان الصفقة من الناحية التجارية كعملية استثمارية بحتة، فهي تمثل من جميع جوانبها صفقة جيدة عند مقارنتها بتكلفة بناء منشآت تكريرية جديدة بعيدة عن الأسواق العالمية للنفط. ومن جانب تكساكو فانها أيضا تستفيد عن مشاركتها مع المملكة العربية السعودية في هذا المشروع الضخم في حل مشاكلها المالية الناجمة عن الازمة التي واجهتها مع شركة بنز أويل الأمريكية بخصوص حصولها عام ١٩٨٤ على شركة اخرى للنفط التي ادت إلى تغريمها من قبل المحاكم الامريكية مبلغ ثلاثة بلايين دولار امريكي.

والأهم من كل ذلك فان شركة تكساكو تستمر في علاقتها الوطيدة مع شركة ارامكو السعودية بعد خروج بقية الشركات الأمريكية الاعضاء في ارامكو من الشركة على اثر تغيير وضعها القانوني اخيرا بتحولها إلى شركة سعودية.

وعلى مستوى اعم بالنسبة للبلدين، المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، فانها ستدعم العلاقات التاريخية الوطيدة فيما بينهما كنموذج للتعاون بين دول الشمال والجنوب او بمعنى آخر بين الدول الصناعية والدول النامية.

أما آثار الاتفاقية على المستوى النفطي فانها ستساهم بدون شك على تقليص دور أسواق النفط الحرة ومكانة العقود النفطية قصيرة الاجل التي تشكل العنصر الاساسي في الوقت الحاضر في العلاقات بين الدول المنتجة والدول المستهلكة للنفط والشركات العالمية. فكلما زادت الاتفاقيات الشبيهة بصفقة تكساكو زالت معها عناصر عدم الاستقرار في الأسواق النفطية العالمية.

ولعل التركيز على دول السوق الأوروبية المشتركة استعداد لعام ١٩٩٢ سيعطي للصناعات النفطية السعودية سوقا استهلاكية كبيرة تؤمن لها منفذاً واسعا لمنتجاتها النفطية وتعزز في الوقت نفسه مبادرتها في عام ١٩٩٠ الداعية إلى ارساء نظام اقتصادي دولي جديد وصفقة تكساكو ستكون بداية واعدة لارساء تقسيم دولي جديد.

السيد هشام ناظر اثناء توقيع الاتفاق







هكذا من الأصل

الشرق الأوسط
العدد ٣٦٥٢ / الأحد ٢٧-١١-١٩٨٨
No. 3652 / Sunday 27-11-1988

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (١٢)

صدق الله العظيم — المائدة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٥.١٧	٥.٢١	٤.٥٢	٤.٥٣	٤.٥٩	٤.٣٤	٥.٣٨	٥.٣٨	٤.٥٨	٥.٣٠	٤.٤٧	٤.٣٠	٥.٠٩	٤.٥٧	٤.٤٨	٥.١١	٦.٢٨	٥.٠٣	٥.٤٥	٥.٣٨
الشروق	٦.٣٩	٦.٤٦	٦.١٧	٦.١٨	٦.٢٩	٦.٠٤	٧.٠٨	٧.١٠	٦.٢١	٦.٥٠	٦.١٧	٦.٠٠	٦.٢٩	٦.٠٧	٦.١٤	٦.٤١	٨.٠٤	٦.٣٢	٧.١٧	٧.٣٧
الظهر	١٢.٠٨	١٢.٠٩	١١.٣٩	١١.٤١	١١.٤٣	١١.٣٧	١٢.٢٠	١٢.١٤	١١.٣٦	١٢.١٧	١١.٣٢	١١.٢٤	١١.٥٩	١٢.٠٢	١١.٣٣	١١.٥٦	١٢.٥٣	١١.٣٦	١٢.١٤	١١.٤٩
العصر	٣.١٦	٣.١٢	٢.١٨	٢.٤٣	٢.٣٦	٢.٥١	٣.٠٠	٢.٤٥	٢.٣٠	٣.٢٠	٢.٢٨	٢.٢٧	٣.٠٧	٣.٠٢	٢.١٣	٢.٢٩	٣.٢١	٢.١٨	٢.٥٠	٢.٠٢
المغرب	٥.٣٨	٥.٣٤	٤.٣٨	٥.٠٥	٤.٥٥	٥.٢٠	٥.٢٣	٥.٠٦	٤.٥٠	٥.٣٦	٤.٤٧	٤.٤٤	٥.٣٣	٥.٣٥	٤.٣٣	٤.٥٩	٥.٤١	٤.٣٨	٥.١٠	٣.٥٩
العشاء	٧.٠٨	٧.٠٤	٥.٥٨	٦.٣٥	٦.١٧	٦.٢٩	٦.٥٢	٦.٣٦	٦.١١	٧.٠٦	٦.١٧	٦.١٤	٦.٤٨	٦.٣٥	٥.٥٧	٦.١٩	٧.١١	٦.٠١	٦.٣٦	٥.٥٢

	باريس	روما	موسكو	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.٣٠	٥.٣٥	٦.٢٨	٦.٣٨	٦.٠٧	٥.٣٣	٥.٥٧	٦.٠٨	٥.٥١	٦.٠٨	٦.١٣	٥.٠٩	٦.٣١	٦.٠١	٥.١٩	٥.٣٠	٥.١٥	٥.٣٢	٥.٣٦
الشروق	٨.١٦	٧.١٣	٨.١٦	٨.١٣	٧.٥١	٧.١٨	٧.٤٧	٧.٥٦	٧.٣٦	٨.٠٧	٨.٠٦	٦.٣٦	٨.٢٠	٧.٤٦	٦.٥٥	٧.٠٣	٦.٥٣	٦.٥٥	٧.١٩
الظهر	١٢.٤٠	١١.٥٩	١٢.٣٧	١.٠٤	١٢.٢٥	١١.٤٤	١١.٥٦	١٢.١٤	١٢.٠٣	١١.٣٧	١١.٤٩	١١.٤٢	١٢.٣٠	١٢.١٥	١١.٤٥	١١.٥٧	١١.٤٠	١٢.١١	١١.٥٨
العصر	٢.٤١	٢.٢٤	٢.٢٥	٣.٣٣	٢.٣٦	١.٤٧	١.٤٢	٢.١١	٢.٠٧	١٢.٤٩	١.٣٠	٢.٣٧	٢.١٧	٢.٢٢	٢.١٣	٢.٣٠	٢.٠٤	٣.٠٤	٢.٠٨
المغرب	٥.٠٢	٤.٤٤	٤.٤٦	٥.٥٣	٥.٥٧	٤.٠٨	٤.٠٢	٤.٣٣	٤.٢٧	٣.٠٥	٣.٥٠	٤.٤٧	٤.٣٧	٤.٤٢	٤.٣٣	٤.٥٠	٤.٢٥	٥.٢٤	٤.٢٩
العشاء	٦.٤٢	٦.١٧	٦.٢٨	٧.٢٣	٦.٣٤	٥.٤٨	٥.٤٦	٦.١٣	٦.٠٧	٤.٥٧	٥.٣٧	٦.٠٩	٦.٢١	٦.٢٢	٦.٠٣	٦.١٨	٥.٥٧	٦.٤٣	٦.٠٦

دعاء اليوم

اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: «اللهم إني أسألك من فضلك».

بدء اجتماعات أول اتحاد اسلامي عالمي للدعوة والاعلام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

تبدأ يوم الجمعة المقبل ـ ٢ ديسمبر ـ اجتماعات الاتحاد الاسلامي العالمي للدعوة والاعلام بمدينة لاهور الباكستانية بحضور لفيف من المفكرين والعلماء والكتاب.

تستمر الاجتماعات التي سيترأسها رئيس الاتحاد الشيخ يوسف الرفاعي «وزير الدولة الكويتي والنائب الاول لرئيس مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي» ستة ايام يناقش خلالها اللائحة التنفيذية للاتحاد، وخطته في المرحلة المقبلة.. مع بحث ترتيبات عقد المؤتمر الاول الموسع للاتحاد والمزمع عقده اوائل العام المقبل بمشاركة العديد من كبار المفكرين والدعاة والاعلاميين من مختلف البلدان العربية والاسلامية وفي مقدمتهم: المملكة العربية السعودية ومصر والكويت والامارات وتونس والمغرب والباكستان.

وفي تصريحات خاصة بـ «الشرق الاوسط» اوضح الامين العام للاتحاد الدكتور محمد طاهر القادري: ان الاتحاد قام بناء على قرار المؤتمر العالمي للدعوة الاسلامية الذي عقد بلندن منتصف شهر يوليو الماضي بحضور لفيف من كبار علماء العالم الاسلامي بهدف التنسيق بين اجهزة الدعوة واجهزة الاعلام ـ صحافة واذاعة وتلفاز وسينما ومسرح ـ ووفقا لخطة واعية وقوية لابراز الصورة الاسلامية المشرفة للتصدي للافكار المنحرفة والحملات التبشيرية والتنصيرية، والرد على دعاوى واباطيل اعداء الاسلام، واصحاب التيارات الهدامة، وتنقية التراث الاسلامي، ونشر الدعوة الاسلامية لدى غير المسلمين وترسيخها لدى جماهير المسلمين، ومد يد العون لكل من يود اعتناق الدين الاسلامي.

تأهيل الاعلاميين

واضاف د. محمد القادري قائلا: ان من اهداف الاتحاد ايضا العمل على تأهيل رجال الاعلام في البلدان الاسلامية تأهيلا علميا وعمليا يمكنهم من تحقيق رسالتهم الاسلامية على الوجه الاكمل، والرد على الشائعات وحملات الطمس والحروب التي تثور ضد الاسلام بشكل او بآخر لدعم الاجهزة العاملة في حقل الدعوة والاعلام، وتزويدها بالامكانات والكوادر البشرية الصالحة لهذا الغرض.. مشيرا الى اهتمام الاتحاد بالاتصال بأجهزة ومؤسسات الاعلام في البلدان العربية والاسلامية والعالمية لتحقيق مبدأ الاخذ والعطاء منها واليها.

وأكد الامين العام للاتحاد الاسلامي العالمي للدعوة انه سيكون هناك تنسيق وتعاون خاص مع اقسام الاعلام الاسلامي في الجامعات الكبرى وفي مقدمتهم: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، والجامعة الازهرية للاستفادة من خبرات القائمين على تلك الاقسام في دفع مسيرة الاتحاد.. مشيرا الى انه سيتم انشاء جسور من العلاقات العملية والعلمية بين كل منظمة او مؤسسة تؤدي عملا دعويا واعلاميا لخدمة الاسلام والمسلمين في اي مكان على كوكب الارض سواء كانت مراكز او هيئات او جامعات اسلامية او صحفا عربية واسلامية او اذاعات وتليفزيونات او غير ذلك.. فستكون هناك خطة مدروسة لنشر الاسلام، وتعريف العالم به بالتنسيق بين الدعاة والاعلاميين.

تعقيباً على مقال «تطرف الخطاب العلماني» «٢»

تقسيم نظم التعليم والتشريع كان ضربة للمجتمع الإسلامي

اخذت اوروبا تدق مساميرها في نعش الخلافة الاسلامية عن طريق قناصلها الذين كانوا اعينا مفتوحة لاستغلال كل فرصة لمساعدة العناصر المنشقة غير الاسلامية، وليث الشعور القومي في البلدان التي تحت الحكم الاسلامي واثارة النعرات الطائفية. كما اخذت تتآمر على الخلافة بتشجيع الوطنيين المحليين مسلمين وغير مسلمين ان ينشقوا عن السلطة المركزية، وقامت بانشاء المؤسسات الفكرية المروجة لفلسفاتها في ثغور العالم الاسلامي وتبنت وشجعت الزعامات المحلية المناوئة للاسلام والخلافة، فشغلت المسؤولين عنها عن التطلع للاصلاح وايجاد القنوات الشرعية التي تستطيع الاقاليم الاسلامية التعبير عن طريقها عن آمالها في ظل اتحاد اسلامي يجمع شمل الامة الاسلامية.

في هذا الجو المشحون بالصراع والتوتر والتآمر الاوروبي، اخذ الاعتداء على المؤسسات الاسلامية يخط طريقه الى اطراف العالم الاسلامي عن طريق فرض الحماية او التدخل المباشر في شؤون الاقاليم الاسلامية المحكومة اسما عن طريق الخلافة العثمانية. وهنا بدأ التغيير الاجتماعي الجذري يتسرب الى بنية المجتمع الاسلامي. وتجلى ذلك في الخطوات التالية:

اولا: النظام التعليمي الجديد

احتاجت بعض الاقاليم الاسلامية الى التزود بالتقنية الاوروبية في مجال الدفاع وما تحتاجه مؤسساته من مصانع وهندسات وتطبيب فأخذت تبعث بالنابهين من مؤسساتها العسكرية الى الغرب للتزود بتلك المعرفة، فأدهشهم الغرب بوهجه المادي وتقدمه العلمي والصناعي، وبهرتهم بهرجة حياته الاجتماعية. فلما عادوا الى بلادهم لم يعودوا بالتقنية وحدها، بل عادوا بها وبالافكار والفلسفات الاجتماعية السائدة ورأوا ضرورة انشاء المؤسسات التعليمية على نفس النمط الذي شاهدوه في الغرب. فانقسم المجتمع الاسلامي لاول مرة الى فئتين بين المثقفين. هؤلاء الذين تخرجوا في النظام الحديث ولا علم لهم بمبادىء الثقافة الاسلامية او منطلقاتها الفكرية، وهؤلاء الذين ظلوا على ولائهم للثقافة الاسلامية في طورها الجامد المنغلق على نفسه المتجاهل للتغير الاجتماعي الذي اخذ يشق طريقه ويضيق عليهم الخناق ويحصرهم في مؤسساتهم بعيدا عن التأثير الاجتماعي. فكان هذا الانقسام اخطر ضربة توجه للمؤسسات الاسلامية.

ثانيا: النظام التشريعي الجديد

افسح النظام التعليمي المجال لخريجيه ان يتولوا شؤون التوجيه وتولي الوظائف وتكوين الهيئات التي تعبر عن طموحهم وآمالهم، فانخرطوا في سلم الحياة الاجتماعية وانضموا الى الاحزاب التي تكونت للتعبير الاجتماعي عما اعتنقته من افكار. وتبنت هذه المؤسسات الحديثة النظرة التشريعية الغربية فأخذت تسن القوانين بناء على المعطيات الفكرية التي اقتنعت بها. وأقامت دور العلم التي تدرس القوانين المستوردة وتحكم بها في المجتمع المسلم وحصرت دور التشريع الاسلامي في دائرة الاحوال الشخصية متجاهلة جوانبه الاخرى في السلوك الاجتماعي. فكان ان اباحت ما طرحته الشريعة من خمر وقمار وربا وزنى، وكل هذه المخالفات الاجتماعية التي تتعارض مع نصوص الشريعة، دون ان تجد من المؤسسات الدينية العتيقة مقاومة تذكر في سبيل ايقاف هذه التشريعات التي تمزق الضمير والوجدان الاسلامي.

ثالثا: الطلائع الفكرية العلمانية:

لم يعد المجال مجال تسرب تدريجي في غفلة من الشعب المسلم، فقد بدأت المجاهرة من قبل الطلائع الفكرية بالاخذ بالفكر العلماني القائم على اخضاع كل رأس او فكرة او معتقد الى المنطق التجريبي العلمي. وهذا يعني الغاء عالم الغيب، لان طبيعة عالم الغيب انه لا يمكن التوصل اليه عن طريق التجربة الحسية.

ومن اشد الامور غرابة ان يتولى رئاسة تحرير مجلة الازهر احد هؤلاء الذين لا يؤمنون الا بالمحسوس. يقول الاستاذ محمد فريد وجدي: العلم قد غرس في النفسية البشرية في العهد الحديث ان كل معقول لا يؤيده دليل محسوس لا يمكن ان يؤدي الى اليقين الذي تثلج له الصدور وتطمئن اليه القلوب. ولا يخفى ان العقيدة لا تبلغ درجة التأثير العملي الا اذا وصلت الى درجة اليقين. واين هي في هذه الحالة النفسية للمعاصرين الذين يتطلبون الدليل المحسوس، ولا شيء غير الدليل المحسوس. فالتدين في هذا العهد يحتاج الى الدليل المحسوس اهـ.

ومن هنا اخذ الشك يتسرب تدريجيا الى قلوب ناشئة المسلمين الذين اخذوا يتأثرون بالنظام التعليمي الذي قطع صلتهم بمعين الثقافة الاسلامية والنظام التشريعي الذي قطع صلتهم بالشريعة الاسلامية، واخذت الطلائع الفكرية تشكك في كتاباتها بكل ما هو غير مادي مما ادى الى القول السابق للاستاذ وجدي والى قوله في مقدمة كتاب «على اطلال المذهب المادي» حدث تطور ضخم في العصور المتأخرة فرض على العقول ان لا تسلم بوجود شيء او عدم وجوده الا بدليل محسوس.

ونتيجة هذه الثورة العارمة على التراث الاسلامي ان بدأ الالحاد يعتبر مظهرا من مظاهر التقدم والمدنية. وأخذت الحملات على التراث الاسلامي تزداد سعارا حتى شمل ذلك نص القرآن الكريم فوجدنا طلائع كتاب الادب العربي يكتبون «للتوراة ان تحدثنا عن ابراهيم واسماعيل وللقرآن ان يحدثنا عنهما ايضا، ولكن ورود هذين الاسمين في التوراة والقرآن لا يكفي لاثبات وجودهما التاريخي» وهكذا اصبح النص القرآني المقدس لاول مرة في المجتمع الاسلامي موضع انكار، ويعتبر تمويها لاثبات صلة مزعومة بين فريقين من الناس وصف القرآن نفسه احدهما بانه اشد الناس عداوة للذين آمنوا، فما الداعي لان يتورط في عقد صلة بين فئتين تحقق في احداهما وصف العداء الشديد الذي لا يزيله حتى صلة الدم. انه الالحاد المعلن، وليس المبطن الذي اخذت العلمانية الحديثة ودعاتها ينشرون سمومه في المجتمع الاسلامي ويحطمون به دعائم هذا المجتمع.

وقد وصف الامير شكيب ارسلان هذه الحملة الشرسة بقوله: ان هذه الفئة تحارب القرآن والحديث وجميع الآثار الاسلامية وتريد ان تتبدل بها كل كلام لا يكون عليه مسحة دينية. فهي تدس الدسائس من طرف خفي لاقصاء القرآن عن دائرة الادب العربي، حتى اذا تم لهم ما يبغون من غض مكانة القرآن في صدور الناس يكونون قد طعنوا الاسلام طعنة سياسية في احشائه. وهذه الدسيسة ان هي الا حلقة لغوية من سلسلة دسائس مقصود منها الاسلام، لا القرآن من حيث كونه قرآنا.

ان المقصد هو الدين الاسلامي لانه الوشيجة التي تربط بين ابنائه مهما اختلفت ديارهم، والهتاف الذي يتنادون به متى ألمت بهم النوائب وهو القوة الروحية العظمى التي يخشى منها اعداء الاسلام ان تشق طريقها الى ضمير ووجدان الامة المسلمة فيرى العالم قوة عظمى ثالثة وهو الذي تنوء اكتافه بقوتين كبريين تعملان الان عن التوافق فيما بينها لا لتحقيق العدل والحق والآمال المشروعة للمكافحين، ولكن لاخماد اصوات الضمير الانساني في اطهر صوره وانقى عناصره كما يتجلى ذلك في العقيدة والفكر والثقافة الاسلامية، ثقافة وفكر المستقبل القريب بإذن الله.

ندوة عن الاقتصاد الاسلامي في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت القاهرة مؤخرا الندوة الخامسة للاقتصاد الاسلامي التي اقيمت بمركز صالح عبد الله كامل للبحوث والدراسات التجارية الاسلامية.

وقد دارت الندوة حول تطبيقات الزكاة في حياتنا المعاصرة وطرق جمع الزكاة وترشيد استخدامها بما يخدم المجتمع الاسلامي.

وتحدث الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني عميد كلية الشريعة بالجامعة الاردنية عن دور المؤسسات في جمع الزكاة حيث دعا الى انشاء جمعية لتنظيم جمع الزكاة وصرفها. كما تحدث الدكتور يوسف القرضاوي عن نفس الموضوع مؤكدا على وجوب ولاية الدولة على الزكاة.

فنامات..

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

ببغداد أشتاق الشآم..

غدا تبدأ «الشرق الاوسط» نشر المساهمات التي وصلتها حول مناظرتها الثانية عن الفكر الاسلامي والوحدة العربية.

وقد يكون من الحكمة إذن، أن نبدأ من اليوم تحضير انفسنا لجو الوحدة. وقد عمدت في الايام الاخيرة الى تصفح اوراق الجدل العربي في النصف الاول من هذا القرن، وقرأت في كتاب الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر للدكتور محمد محمد حسين نقولا لطيفة لأدباء وشعراء معروفين، غنوا فيها وحدة الامة رغم بعد المسافات..

فها هو مثلا الشاعر العراقي رضا الشبيبي يسجل وحدة الوطن العربي في مواضع متفرقة من شعره فيقول:

ببغداد أشتاق الشآم وها أنا
إلى الكرخ من بغداد جم التشوق
فما أظن في أرض الشآم بمشئم
ولا أنا في الأرض العراق بمعرق
هما وطن فرد وقد فرقوهما
رمى الله بالتشتيت شمل المفرق

ويقول مخاطبا شباب العرب:

انتم جيل جديد خلقوا
لعصور مقبلاتٍ جدد
كونوا الوحدة لا تقصمها
نزعات الرأي والمعتقد
أنا بايعت على أن لا أرى
فرقة هاكم على ذاكم يدي

ويقول شوقي في قصيدته التي شارك بها في الحفل الذي اقيم لتكريم الأديب السوري أمين الريحاني، حين زار مصر سنة ١٩٢٢:

يا نجم (سوريا) ولست بأول
كم ذا نمت من نير وقاد
أطلع على (يمن) بيمنك في غد
وتجل بعد غد على (بغداد)
واجل خيالك في ربوع ممالك
مما تجوب وفي رسوم بلاد
وسل القبور ولا أقول سل القرى
هل من (ربيعة) حاضر او بادي
سرى الديار على اختلاف امورها
نطق البخير بها وعى الحادي

ويقول الرصافي في استقبال الزعيم التونسي عبد العزيز الثعالبي ببغداد:

لتونس إن في بغداد قوما
ترف قلوبهم للديار وداد
ويجمعهم وإياك انتساب
إلى من خص منطقهم بضاد
ودين أوضحت للناس قبلا
نواصع آيه سبل الرشاد
لنحن على الحقيقة اهل قربى
وإن لعبت السياسة بالبعاد
وما ضر البعاد إذا تدانت
اواصر من لسان واعتقاد
وإن المسلمين على التآخي
وإن أغرى الاجانب بالتعادي

ثم يقول في الزعيم المحتفى به:

وكان طوافه شرقا وغربا
لغير تكسب وسوى ارتفاد
ولكن ساح لاستنهاض قوم
حكوا بجمودهم صفة الجماد
يغار على العروبة ان يراها
مهددة المصالح بالفساد

وهناك الكثير مما يمكن انتقاؤه من أدب الوحدة. المهم فقط ان يوفق كثير من المنتسبين الى الشعر في زماننا الى نظم الجيد من الشعر في الجيد من الأغراض.







الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

في وداع محمد بن عبد العزيز

اتجهت أنظار العرب أمس، وتتجه اليوم إلى الرياض، وهي تودع الأمير محمد بن عبد العزيز إلى مثواه الأخير، ولتشارك خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية فهد بن عبد العزيز وأسرته المالكة والشعب السعودي الأحزان بوفاة الفقيد.

محمد بن عبد العزيز، وهو إبن عبد العزيز الذي وحد البلاد وأعاد لها سلوكها السياسي، ودورها المميز، لم يكن عادياً، إذ شارك اباه في مهمة التوحيد، ووقف يشهد بدايتها الرائعة التي امتزجت بالآلام والآمال والدموع والطموحات الكبيرة.

إذ لم تكن عملية التوحيد سياحة برية ولا عملية تمت في الخفاء، بل هي رحلة عمر امتدت طويلاً طويلاً، صنع فيها عبد العزيز خياره التاريخي وقاد الشعب معه في مهمة عسيرة معطاء تركت ومازالت تترك أثرها العميق في تاريخنا العربي منذ بدئها حتى الآن.

ولأن هذه المهمة مميزة وتاريخية وضاربة في الجذور ومتسامقة في كبد السماء، فإن رجالها هم كذلك غير عاديين، بل نبتوا من جذر طيب وساروا في مناكب الأرض حاملين السلاح والايمان والعزيمة. لذلك حين قررت المدينة المنورة وهي أغلى المدن وأعزها، ففيها مثوى النبي ومنها انطلق الاسلام جامحاً قوياً متفجراً، ان تسلم قيادها لعبد العزيز، إختار عبد العزيز واحداً من أنجب ابنائه، وأكثرهم حكمة وشجاعة ومضاء ليحكم تلك المدينة. فكان خير الحاكم والأمير وكانت سنة مستمرة، في أن يتولى مقاليد أشرف البقاع، واحد من الذين تربوا في بيت عبد العزيز ورضعوا المجد منه.

لم يكن عادياً محمد بن عبد العزيز، وهو في فضاء الجزيرة العربية يسوح في المجد، ويتضوع بسحر نبيه، وسمو الأمير العربي الذي كان معطاء في وقت العطاء باذلاً في وقت البذل، فارساً إبان الفروسية عزيز النفس مقداماً حاسماً في لحظة الحسم، هو مع ذلك كله، وفوقه، الانسان السمح الذي ينضح انسانية، تشده الكلمة الجميلة، ويأسره التعبير العذب فأحب الشعر، وتلجى الكلمة الحلوة، وعشق الناس فالتصق بهم، وسهر على شؤونهم وفتح بيته على مصراعيه لهم.

كان نموذجاً من النماذج الطيبة التي اعطاها عبد العزيز للناس، فإن كان الحكم هو زينة أبناء عبد العزيز، فإن الزهد فيه كان زينة محمد، الذي اختار ان يكون اباً وكريماً وودوداً، يعود إليه الجميع، ويحبه الجميع.

بوفاة محمد بن عبد العزيز طويت صفحة مملوءة بالمآثر والاحداث، بالمواقف والعبر. مجموعة رجال في رجل واحد لا يُمَلُّ الحديث عن، ورواية ما صنعه.

يكفيه فخراً أنه ساهم في صنع كيان خير، يمد يده للجميع ويقاتل من أجل رخاء الجميع، ويؤمن بالعمل الطيب كالشجرة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء.

«الشرق الأوسط»



قبل ٤٢ سنة

كيف احتفل لبنان بالجلاء؟ «؟»

بقلم: أكرم زعيتر

وعاد رياض إلى مكانه فعانقه هنري فرعون وزير الخارجية وقطب الزعامة الكاثوليكية. وهنا هدرت الأصوات من كل جانب: «فرعون. نريد أن نسمع فرعون..» فوقف فرعون يتكلم من الشرفة بحماسة بالغة قائلاً: «لقد تم الجلاء والحمد لله. وستكون هذه النقوش على صخور نهر الكلب الأخيرة من نوعها إن شاء الله، فيعيش لبنان مستقلاً كما يريده أبناؤه المخلصون. يجب أن تجابه هذه المرحلة الجديدة بتوحيد الصفوف. نريد الاتحاد بين المنظمات والأحزاب والأديان. نريده إتحاداً صحيحاً دائماً، ولكن ليس حول الرجال، بل حول المبادىء الوطنية العامة التي تهدف الى خدمة هذا الوطن ورفع مستواه. نحن عرب. نحن عرب» وهنا في عواصف من التصفيق دوى صوت من جنبات القاعة: «أعد. أعد» فاستأنف: «نعم نحن عرب. نحن عرب، ونحن فخورون بأن نكون عرباً. ولا يمكننا ان نسير الى الأمام إلا كما قال صديقي ورئيسي الاستاذ رياض الصلح. ولكننا نريد أيضاً ونريد أبداً استقلال لبنان دون قيد ولا شرط. نريده مكرماً، معززاً، سيداً، مستقلاً حراً».

صوت المرأة

ونهضت الآنسة الفضلى، مفخرة سيدات لبنان ابتهاج قدورة لتقول باسم المرأة اللبنانية: «نودع لبنان عهداً بغيضاً، وها هو يستقبل فجراً جديداً. فاذا بالوعي القومي يبعث أبناءه أحياء، رجالاً ونساء، واذا بالوطنية تسود وتقود جاعلة من لبنان وطناً مقدساً وكياناً ممجداً له النفوس والارواح فداء» وبعد ان تغنت بعيد الجلاء قالت: «أوليس الأجدر بنا ان نحتفل بالاستقلال في تلك الذكرى الخالدة يوم تنادى رؤساؤنا الثلاثة الكبار وتعاهدوا على تحرير لبنان يوم استضاؤوا بنور الحرية، وكانت الوثبة الجريئة، يوم خلع الانتداب. يوم مزق صك العبودية، ابطالنا الاحرار فكان لهم ما ارادوا، واصبح لنا وطن وعلم وكيان» وتوهت بالجلاء ثم استدركت: «وانما هناك جلاء لا بد من التحدث عنه وهو جلاء الفوضى والإبهام من ابناء هذا الوطن ليتعاونوا معاً على خدمته والذود عن كرامته، هو جلاء المنازعات والأوهام».

وبعد حديث بليغ عن ضرورة الاتحاد هتفت بالحضور: «فالمرأة تناشدكم اليوم باسم الوطن جلاء الخصومة والاختلاف.. الا فكروا بتوحيد الأهداف لبناء المستقبل وتعاونوا في وضع منهاج العمل للوصول الى هدف واحد ولو اختلفت السبل وتعددت الأسماء.. لقد جلا الأجنبي عنا فلا تخلقوا اجنبياً منا. فلم يبق بيننا غرباء ولا دخلاء، فكلنا ابناء لبنان والكلمة لنا سواء..».

وبعدما انشد الدرك نشيد الحرس أطل على المنبر الخطيب المفوه والشاعر الكبير الدكتور نقولا فياض فألقى قصيدة رائعة اعتبرها اليوم صوتاً يقرع اسماعنا من وراء الغيب، واذكر من أبياتها التي تجاوزت الاربعين شدوه:

يوم الجلاء أعز ما قرت به
نفس وطاب فم وكحل ناظر
يوم الجلاء مقدس لكننا
يوم الجلاء بداية لا آخر
ارث من الماضي البغيض مجمع
في كل عضو منه سوس ناخر
مشت السياسة في حواشيه
كما يمشي على البلد الأمين القادر
وطغت على حركاته أمواجها
فمغامر من اجلها ومقامر
ومؤامرات تشترى في سوقها
وتباع بالسلع العجاف ضمائر
والعلم والادب الرفيع مسخر
للمال، وهو بما يسخر ساخر
واشد من هذا وذا حزبية
في كل منطقة عليها ساهر
يرعى دسائسها فإن هي اخفقت
فمسدسات خلفها وخناجر
هاتوا المعاول يا شباب وهدموا
ان كان للآتي يشيد الحاضر
حتى تقال الضاد من عثراتها
فلقد كفى يا ضاد حظ عاثر

وفي أبيات ثائرة حث شباب لبنان على العمل والاتحاد ومحاربة الجهل والفقر وهتف بهم:

ان عيروكم بالقليل فحسبكم
جهد ليظفر بالكثير الصابر
او نافسوكم في الحلال فعندكم
من ثروة الاخلاق قسط وافر
او فاخروكم بالسلاح فعندكم
شمم العروبة في الصدور ففاخروا

صوت فلسطين

ولم يكد العريف يعلن ان الكلمة الأخيرة هي كلمة فلسطين يلقيها أكرم زعيتر حتى دوت القاعة بالتصفيق المتواصل والهتافات لفلسطين المجاهدة. واقبلت على المنبر والقيت خطابي ولا اتحدث عن أثره وصداه. وارجو الا يكون تمدحاً غير مستحب قولي ان خطابي بدمشق في مهرجان الجلاء عن سورية، وخطابي ببيروت في الجلاء عن لبنان هما غرتا خطبي في حياتي النضالية ولذا أعد انتدابي للقول في العيدين من حسنات الزمان علي.

وقد تكرمت «الشرق الأوسط» بنشر الاولى في ذكريات الجلاء عن سورية وما احسبها ضنينة بنشر الثاني في ذكريات الجلاء عن لبنان:

خطاب اكرم زعيتر او الصارخة الفلسطينية

«من واجبي في مفتتح القول، في مهرجان الجلاء، أن ارسلها تحية وفاء، فيها للجميل عرفان، وللمروءة ولاء، إلى النخبة الكريمة من الشهداء، رووا يوم الفتح في تشرين، ثرى وطنهم بالزكي القاني من الدماء، فترنح هذا الأديم العربي الظامىء، سكران بالفداء، ريان بالإباء، نشوان بالكبرياء، وهتف شاعر العربية (١) بفتاة لبنان:

الزغاريد، فقد جن الإباء
من صفات الله هذي الكبرياء

ومن على ثرى لبنان البيضاء، ومن رضوان الله وغفرانه، وهما رياحين السماء جمعت فتاة لبنان باقة أصفى من الصفاء، واندى من الرجاء، نثرتها في الرمال على قبور القافلة الاولى من شهداء لبنان، بل شهداء العروبة الغرباء، من مياه النيل الى مياه دجلة، ومن قباب صنعاء الى غياض الفيحاء، ومن برقة الى تونس الخضراء، الى الدار البيضاء!

منذ ربع قرن، وفي ذكرى مولد النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم يمم الجنرال غورو الجامع العمري، ونفث من فيه كلمات أبعد بها عن التهنئة، هي في لحمتها والسدى مرزئة أي مرزئة: «ان الانتداب يخاطب الجميع.. انه يقول لمن لهم عيون ترى وآذان تسمع: إن فرنسا قد عقدت العزم ووطدت النية على مواصلة القيام بمهمتها، وان العلم المثلث الالوان، علم الحرية سيبقى مرتكزاً حيث خفق ابداً في هذه البلاد!» وهنا قهقه القدر وقرقر، ثم املى على التاريخ ما قدر وقرر: «مهلاً غورو، مهلاً. إنه ربع قرن لا اقل ولا اكثر، وموعدنا تشرين جهاداً ونضالاً، وموعدنا كانون جلاء واستقلالاً! واما تلك الراية المثلثة الالوان فمكانها باريس، لا لبنان. والثورة اللاهبة في لبنان هي التي سترتجل العلم المنشود في اليوم الاغر الموعود. واما الرسالة التقليدية التي زعمتم أنها تمدينية تحضيرية، وقرعتم بتكريرها الأسماع وصممتم بترديدها الآذان فلن يكتب لها بقاء. لأنها على غير الحق تقوم قواعدها، ومن صميم الباطل يشتق وجودها. وكفاح الروح سبيلها، والبطش والجبروت اداتها، وانتم في محنتكم الخلقية اجدر بأن تتلقنوا من بلاد الروح ومهد الحضارات ومكتنز الذكريات من بلاد العرب ـ ولبنان ثغر العرب ـ رسالة من خلق وهدى ونور.

منذ ست سنوات مررت واخوان الجهاد ببيروت ننشد النجاة من اذى يتعقبنا واضطهاد يسير في أثرنا. وودنا لو تمكث في هذا البلد يوماً او بعض يوم، ولكن قيل لنا: خذوا حذركم، وحثوا رحيلكم، ذلك لأن كل ما فيها جبروت ورهبوت، وعسف مبسوط الجناحين، وجور منطلق اليدين، والمرء فيها تحصى عليه لفتاته، ان لم تعد انفاسه وهماساته. فودعناها بقلوب باكية، وافئدة جريحة وفي الصدور حرقات كاويات! وفيما كنت بعد ذلك في المنتأى من ديار الأناضول استمع الى المذياع، اذا به ينقل أنباء هزتني هزاً عنيفاً وصيرتني جمرة من نار او كتلة من كهرباء، فقد هبط بيت الكرامة في راشيا رئيس جمهوريتكم ورئيس وزرائكم، ونخبة طيبة من احراركم. وسالت هنا وهناك دماء، وكدت اسمع زغاريد النساء يهتفن للحق ويبشرن بالفداء، وسمعت من «بشامون» صوتاً دوى في الآفاق حي على الجهاد، حي على الجهاد، ومن اولى بالنجدة من أخي المروءات الفتى النجاد يخوض معركة الحرية، وتجمعه بأخيه الكتائبي فكرة الذود عن الاستقلال ورسالة الجهاد. فقلت: حمداً لله حمداً، فلقد اخذ لبنان بمهر الحرية الزهراء، دماء وجهداً. ومن وادي النيل دوى صوت الملك النبيل يتجاوز المراسم ويخترق التقاليد. وانطلقت من جوانب العرين الواحد، عرين العروبة الخالدة، زمجرة الآساد. ورأى العالم في كل قطر عربي أسداً زأرا يرسله رعداً هداراً! قلت يومذاك، وقد ذقت دمع السرور لقد كتب للبنان الظفر. وارتد سهم الظالم على صخرة الإباء في لبنان وانكسر، وخط لبنان بدمه على لوح القدر: «نصر من الله وفتح قريب».

لقد اراد اولو الرسالة التقليدية أن يجفو لبنان عربيته، وأن ينكر قوميته، فإذا بلبنان يوحد العرب في محنته، فيتلاقوا في هواه وفي نصرته. واذا بالزبد يذهب جفاء، واذا بالباطل يغدو هباء، وهانذا اعود الى لبنان وطني ـ وكل بلد عربي وطني، فاجتلي الرايات الاستقلالية مرفوعة، وانعم بالحرية كما تنعمون، واحتفل بالجلاء كما تحتفلون، وكان المرء منا حسبه في حياته أن يودع الدنيا مطمئناً الى ان احفاده سيظفرون بنعمة الاستقلال، فكيف لا نسعد وقد رأيناه باعيننا، ونعمنا به، وتفيأنا في ظله!! الا انها هي نعمة الله الكبرى ويده الحسنى، وانها هي جنة المأوى.

سيداتي، سادتي لن يجدي هذا الجلاء ان لم يرافقه للنفوس جلاء. الاستعمار صدأ والاستقلال صيقل. ولا ينفع ان ينجلي عن وطنكم المستعمر اذا لم يزل صدؤه وتجلو عن النفوس آثاره، واذا لم يبطل هذا الاستقلال كره، واذا لم يلق هذا العهد الاستقلالي عصاه حتى تلقف ما كانوا يأفكون.. الطائفية والفرقة والشعوبية من آثاره او هي بعض ادوائه. ومهمة اولي العزم من رجال الاستقلال ان يعالجوا ادواءه وان يعفوا آثاره.

وقف امس فخامة الرئيس الاول يزيح الستار عن أثر تذكاري سجل تاريخ جلاء المستعمر عن وطنكم، ولكن أشد ما يخشى أن يقول التاريخ: «لقد خرجوا بأجسامهم ولكنهم باقون بآثارهم وذوي أدوائهم» فالبطولة في عهد الاستقلال ان يزاح ستار آخر عن لوحة ينقش التاريخ عليها: «لقد جلت عن لبنان آثار الاستعمار وتحررت الاذهان من وساوس الاستعمار وشفيت النفوس من امراض الاستعمار. وليس في لبنان إلا ما تعتز به القومية، وما ترضى عنه الكرامة الوطنية»

يا اخواني اللبنانيين: إن الأمة العربية في مشارق الارض ومغاربها لترنو اليوم بأفئدتها اليكم، وتتجه بقلوبها نحوكم وهي تعتبر ان هذا العيد هو عيدها، وان مهرجان الجلاء مهرجانها.. ان في استقلالكم ما يضمن للمستقلة منها دوام استقلالها وما يعجل في تحرير المقيدة منها وانطلاقها، فسورية قد استكملت هذا اليوم استقلالها، وامنت اليوم على حريتها. ان خلاص بيروت ضمانة لحرية دمشق وبغداد، وخلاص بيروت يشير بخلاص القدس. فأنتم، يا لبنانيون مدعوون باسم العرب كلهم الى صيانة استقلالكم وحماية ثغوركم، لأنكم انتم وجه العرب نحو الغرب، وانتم حماة الجسر من البحر الى الشام الى بغداد.

ان على العرب رسالة انتم في طليعة حملتها ودعاتها هي رسالة الاخاء والحق والعدل وتعاون على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان. واني لاعيذكم باللغة التي تنطقون وبالماضي وبالتاريخ والاخلاق ان يتنكر فيكم للعروبة متنكرون، وقد شهدتم ان تضامن الدول العربية قد أثر في تعجيل خلاصكم وان اعتصامها بجامعتها، ولياذها بميثاقها قد بوأكم في العالم الدولي مقاماً رفيعاً وأنزلكم منزلة كريمة تحسدكم عليها دول كبرى!!

سلوا عن ذلك وفودكم الى منظمة الامم المتحدة ومندوبيكم في اللجنة الاقتصادية، كلا بل سلوا هذين الكوكبين العربيين عضوي وفد الجلاء الذي انتزع من فكي الأسد حقكم (رياض الصلح وحميد فرنجيه) فعندهما الخبر اليقين. بالأمس في سورية جلاء واليوم في لبنان جلاء وغداً عن مصر وغير مصر جلاء، فمتى متى يكون عن فلسطين جلاء؟ ومتى متى يأن للعروبة عن فلسطين ان تتنفس الصعداء؟ ومتى نقول: على الصهيونية الباغية العفاء؟

في صبيحة امس، في موكب الجلاء رأينا وفود سورية ومصر والعراق والعربية السعودية والأردن، فتساءلت: اين وفد فلسطين بين الوفود؟ وراية فلسطين بين الرايات؟ ثم أجبت: «إن كل وفد من هاتيك الوفود هو وفد فلسطين، وان كارثة فلسطين ستوحد هذه الوفود فتجعل منها وفد الأمة العربية، وتنسج من راياتها راية العروبة المتحدة.

المقر والممر

كلمة قالها الزعيم رياض سارت كل مسير حدا بها الحادي وشدا بها الشادي حتى غدت دستور دولة وشعار أمة: «لن نرضى للبنان ان يكون للاستعمار مقراً ولاستعمار البلاد العربية ممراً، فإذا شئتم أن لا يكون لبنان للاستعمار مقراً وممراً فحذار حذار أن ترضوا بأن تكون فلسطين للاستعمار مقراً أو ان تكون فلسطين لاستعماركم أنتم ممراً، فوالله لتظلن انتم المقر والممر اذا ظللنا نحن المقر والممر. ولن تكون يا اخي اللبناني العربي العزيز مستقلاً حراً، اذا لم يكن اخوك الفلسطيني العربي عزيزاً مستقلاً حراً. فمن البر بالوعد والوفاء للعهد أن تذكروا فلسطين وأن تعملوا على انقاذها مع العاملين.

إن قضية فلسطين تجتاز اليوم ادق مراحلها. إن فلسطين على مفترق الطرق. انها تخوض المعركة الحاسمة التي يتوقف عليها مصيرها ومصيركم ومصير الأمة العربية كلها. إنها أمام مؤامرة محبوكة تهدف الى اقامة الدولة اليهودية عاجلاً. فاذا لم تقف الأمة العربية صفاً واحداً مرصوصاً تدفع الكارثة وترد العادي، وإذا هي لم تحبط المؤامرة فاقرأوا على عروبة فلسطين السلام، بل ترقبوا نذر الويل تحيق بكم وبالعرب اجمعين.

لم تجمع الامة العربية كلها منذ كان على وجه البسيطة عرب إجماعها على استنكار تدفق الهجرة الصهيونية الى فلسطين. ملوك ورؤساء عرب يجتمعون في انشاص ويغضبون من اجل فلسطين. حكومات عربية تجتمع في بلودان وغير بلودان تنذر باضطرابات الشرق الاوسط اذا استرسل الظلم في فلسطين. وشعوب عربية ترسل الصرخات تلو الصرخات. ومع ذلك فقد ظلت الهجرة الصهيونية الى فلسطين دافقة واخذت نذر الدولة اليهودية تطل علينا باشباحها الراجفة.

لقد وضع الاستعمار هذه الامة العربية في كفة الميزان ووضع الصهيونية في الكفة الاخرى فرجحت لديه كفة الصهيونية وشالت كفة العربية. فإن نحن لم ندفع الاهانة برئت منا العروبة والمروءة وغدونا سبة تاريخ وعار اجيال!

ها هي ذي الهجرة الصهيونية دافقة وما تصنع السلطات هناك ضد الذين يقتحمون فلسطين عنوة ويدخلونها قوة ويتحدونها ويحطمون قوانينها؟ إنها هي ترسل السفن تبحث في البحار عنهم لتحملهم على النزول الى فلسطين حملاً، ولتقول لهم: تعالوا الى فلسطين تجدوا فيها اهلاً، وتطأوا رحباً وسهلاً. واذا ضاقت بهم فنادق اعدتها لهم، وسمتها تجوزاً وتضليلاً «معتقلات» عرجت بهم على قبرص ليلبثوا فيها قليلاً. وقد حدث ان تحطمت سفينة تقل عدداً من هؤلاء القراصنة فلجأوا الى احدى جزر الارخبيل، فلم تنجدهم اليونان ولم تنجدهم تركيا ولا الطليان. وانما سارعت حكومة فلسطين الى ارسال الطائرات تحمل لهم الفرش والزاد، فأروني حكومة في هذه الدنيا منذ ان خلق الله الحكومات تبحث هي عمن يريدون امتهان قوانينها لتزودهم هي بكل ما يغريهم بالعصيان ويشجعهم على التمرد والطغيان تفعل هذا من اجلهم وتتنكر للأمة العربية في سبيلهم ولكنهم لا يفتأون هم يدمرون دورها تدميراً، ويقتلون جنودها تقتيلاً وينكلون بضباطها تنكيلاً.. كلا بل قد حملت الينا الانباء حديث سياط الارهابيين تلهب ظهور الضباط البريطانيين، وايدي الارهابيين تصفع قفيهم ووجوههم. اجل ان اليهود يجلدون الضباط البريطانيين على قوارع الطرقات. فأين الشرف البريطاني؟؟ وأين العزة البريطانية؟ والكبرياء العسكري؟ يظهر ان الكرامة البريطانية لا تستيقظ وتستأسد وتثور إلا حين يكون امامها عربي، وانها تستنعج، بل تسترخي وتخور حين يكون امامها صهيوني!

ترى ما يكون مصير العرب لو كانوا هم الخارجين على القانون، الفاتكين بالانكليز؟ وهل ينسى العرب انه قد صلب منهم صبراً على اعواد المشانق في سنة واحدة ١٤٢ عربياً لاقتناء رصاصات او تنكب بندقية او حمل مسدس؟ وهل تنسون يا اهل بيروت فتاكم الشهيد رفيق الدنا الذي طلب ملوك العرب وامراؤهم العفو عنه وتبديل حكم الموت عليه بالسجن الابدي فلم يلقوا اذناً سميعة.. اننا لا نعرف أن السلطات في فلسطين قد نفذت حكم الموت بارهابي صهيوني واحد منذ الاحتلال المشؤوم حتى يومنا هذا!

ايها العرب: الأمر جد وما هو بالهزل، والخطر واقع، داهم، نازل، وللصهيونية بفلسطين جيوش مدربة، ولديها من الاسلحة الحديثة ومن المدافع الكبيرة الثقيلة والقنابل والبنادق ما لا نجد مثله لدى بعض الحكومات. فلمن المدافع تعد؟ ولمن الجيوش تدرب؟ أتعد المدافع الثقيلة لتطلق على الجيوش البريطانية في حرب نظامية مع بريطانيا؟ ام انها اعدت لقتال عرب فلسطين الذين لا مدافع ولا بنادق لديهم؟؟ كلا انها اعدت لقتال العرب، وان هذه الجيوش، وهذه المدافع تهدد استقلال لبنان واستقلالات البلاد العربية الاخرى.

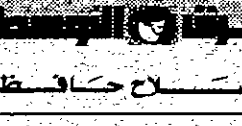
ولقد اكتشفت في مكتب الزعيم الصهيوني بن غوريون خارطة كبيرة للهلال الخصيب تضم سورية وفلسطين ولبنان والاردن والعراق وقد كتب تحتها «هذه مملكة اسرائيل».

اننا معشر الفلسطينيين لا نطلب من اخواننا هنا وهناك عطفاً ولا ننشد مرحمة لقضيتنا واحدة، وقد دفعنا نحن ثمن الحرية غالياً. ومهرناها من دمائنا غزيراً جارياً، ولكننا نحن الان في جبهة القتال. وقد اصطلينا بنار الصهيونية واكتوينا باوارها، وجربنا بلاءها وذقنا علقمها وصابها. حينما نذكركم، جئنا ننفخ في الصور هاتفين «انقذوا عروبتكم، انقذوا استقلالكم، انقذوا جامعتكم من الخطر».

فلسطين. فلسطين التي حرمت بشاشة الأيام وبهجة الاعياد. فلسطين وكلها جراحات تشرق بالدماء، لتذرف اليوم. وهي في غمرات البأساء وروعات الضراء، دمع السرور فرحاً باستقلال لبنان. نحن اليوم في عيد، والصهيونية في مأتم. وجوهنا اليوم ناضرة ووجوههم باسرة

باسم فلسطين، الخضيبة، كل جرح فيها لسان يستنجد بالعربية ويهتف باسم العرب. باسم شيخها الجليل ساقته ايدي الطغاة الى منصة الموت فارتقاها غير هياب. ولم يلفظ نفسه حتى صاح يحيى العرب. باسم الفتى الفدائي يجتاح الهول ويركب القحم يصمت فيخشاه الردى ثم يلقط النار والدم. باسم العربية الأبية تثير النخوة وتلهب الحمية حتى يرزق فتاها الشهادة فتزغرد «لعينيك يا فلسطين عشت للعرب اجمعين». باسم كل مجاهد عربي. باسم الذين ولدوا في المحنة ونشأوا في المحنة. باسم الأمل الوضاح في المستقبل الباسم اهنىء لبنان العربي الاشم بحريته واستقلاله واوقن انه لن يهدأ للبنان ولفخامة رئيسه واركان دولته خاطر ولن يطمئن بال حتى تنجو وتستقل فلسطين. وانها لناجية وانها لمستقلة بإذن الله وبجهود العرب اجمعين»

(١) شاعر العربية. بدوي الجبل



أسرار الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

«تالبوت» العبيط!

الزواج الكاثوليكي بين امريكا واسرائيل حقيقة: مثل الشمس والقمر والرياح والأمطار.

لكن كاتباً امريكياً ـ اسمه ستروب تالبوت ـ جرؤ منذ اسابيع على التشكيك في مستقبل هذا الزواج، وتوقع بأن رابطته سوف تتعرض لزلزال يهدد بقاءها!

لماذا؟

لأن نفوذ الجماعات الدينية في اسرائيل، ورضوخ الحكومة الاسرائيلية لها من اجل أصوات ممثليها في البرلمان، سوف يفرض على الحكومة الاسرائيلية الجديدة ان تتبنى مشاريع فاشستية: مثل طرد الفلسطينيين جميعاً من ارضهم، او قتلهم جميعاً داخل مخيماتهم او حرمانهم جميعاً من اية حقوق سياسية او قضائية. وهي مشاريع مكتوبة بالنص في برامج الأحزاب الدينية التي يخطب شامير ودها الآن لكي يشكل حكومته مستنداً الى تأييدها.

ولما كانت امريكا ـ كما يقول ستروب تالبوت ـ زعيمة حقوق الانسان في العالم، والعدو الأول (بحكم دستورها) للفاشية والعنصرية، فانها ستجد نفسها في مواجهة صريحة مع الحكومة العنصرية الفاشستية الجديدة في اسرائيل. وسيكون موقفها حرجاً امام العالم اذا لم ترفض صراحة سياسة هذه الحكومة الجديدة. وسيكون محالاً بالنسبة لها ان تواصل تزويد اسرائيل بالمال والسلاح والخبز والزبد واللحم و«الكرواسان»، بينما عساكرها يذبحون الأطفال وينسفون البيوت ويطردون شعباً بأكمله من أرضه.

ثم ينبه ستروب تالبوت الى ان اسرائيل نشأت اصلاً بقرار أصدرته الامم المتحدة كحل وسط بين اليهود والعرب، ومنحت فيه كلاً من الطرفين جزءاً من ارض فلسطين يقيم فيه دولته.

ثم ينبه الى ان الولايات المتحدة كانت شريكاً في اصدار هذا القرار، وصوتت معه فاصبحت ملتزمة به. اي ملتزمة بشقيه.

ثم ينبه الى ان متطرفي الصهيونية لم يقبلوا هذا القرار ـ أيام صدوره ـ لأنهم يريدون ان تكون الارض كلها لهم. وكان موقفهم في ذلك الوقت يبدو تخريفاً. ولكنه سيصبح الآن ـ اذا تحالف شامير معهم ـ سياسة رسمية للحكومة الاسرائيلية.

وعندئذ ستجد امريكا نفسها في صدام مباشر مع اسرائيل. هكذا يقول الكاتب!

ثم يفسر الكاتب هذا التوقع بقوله ان الرابطة التاريخية بين امريكا واسرائيل كان اساسها اتفاق البلدين حول قيم سياسية وانسانية وحضارية مشتركة. ولكن انتقال السلطة في اسرائيل بعد الانتخابات الأخيرة، الى تحالف يتحدى هذه القيم ويخاصمها، معناه ان العلاقة الخاصة بين امريكا واسرائيل سوف تتعرض لخطر يهدد بقاءها.

كلام جميل! ومن واجب اصحاب الحق في ارض فلسطين ان يشكروا صاحبه ستروب تالبوت ومن واجب العرب جميعاً ـ من المحيط الى الخليج ـ ان يشكروه عليه.

لكنني لا انصح اي عربي بأن يفعل ذلك.

لا لأن ستروب تالبوت لا يستحق ان نشكره. ولكن لأن رسالتنا لن تصل ابداً اليه.

سيكون الصهاينة في امريكا قد سبقوها وتخلصوا منه. وستتكر مجلة «تايم» الامريكية التي نشرت مقاله انها تعرف عنوانه. وستعود رسالتنا الينا مختومة من جانب هيئة البريد الامريكية بكلمات صريحة تقول لنا: لم نجد احداً بهذا الاسم!

وسنأسف طبعاً لاختفائه.

ولكننا لن نشعر بالذنب تجاهه. فهو الذي اختار ان يدخل بين البصلة وقشرتها وان يجادل اسرائيل داخل امريكا!

وهو شجاع بلا جدال.

ولكنه ـ بلا جدال ـ عبيط ايضاً. وذنبه على جنبه!

هذه الدنيا

يكتبها
احمد بهاء الدين

فواتير حساب كثيرة!

كان بيان دول غرب اوروبا عن القرارات الفلسطينية الاخيرة لا بأس به. وكانت تصريحات سير جيفري هاو وزير خارجية بريطانيا بعد الاجتماعات جيدة.

ولكننا لا يجب ان نسترخي ازاء هذا. فالوقت دائماً ليس في مصلحتنا، وكل يوم يمر علينا خسارة، ومزيد من المعاناة والمأساة في الاراضي المحتلة فسرعة الحركة مطلوبة الآن اكثر من اي وقت مضى. القرارات صدرت. والشعب الفلسطيني اجمع عليها. لم يعد هناك مجال لانتظار انتخابات اسرائيل ولا تولي بوش السلطة في يناير ولا الوقت المطلوب ليذاكر جيمس بيكر الملفات.

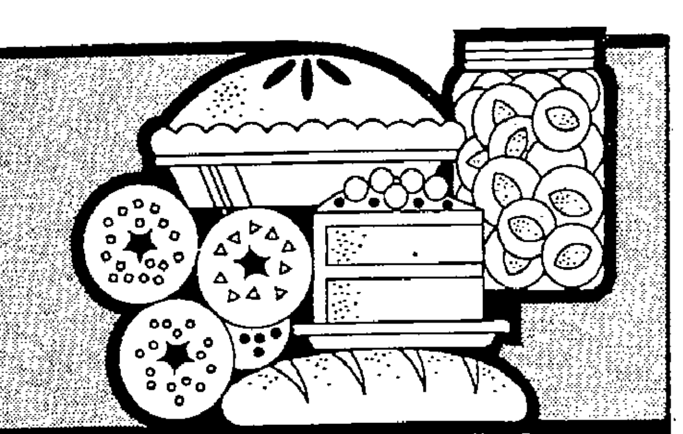
ابو عمار ذاهب ان شاء الله الى الامم المتحدة بعد قليل ويجب ان تفهم امريكا الآن ان عدم اعطائه تاشيرة معناه «ازمة كبرى» معنا وان كنت اعترف انني لا اعرف الى اي حد تقبل الدول العربية هذه «الازمة الكبرى»!

واذا ذهب ابو عمار فانني اقترح ان يذهب معه ويحضر معه هناك اكبر عدد من وزراء الخارجية العرب

ويجب ان نحرك كل القرارات النائمة هناك من قرار لجنة حقوق فلسطين النائمة الى اخر قرار يطالب سكرتير عام الامم المتحدة بتقديم تقرير دوري عن الاحوال في الاراضي المحتلة

ولا يجوز ان تشعر اوروبا الغربية بانها قد «ادت واجبها» بهذا البيان. اليهود يجلدون الضمير الاوروبي حتى الآن بما حدث لهم من اضطهاد قبل اربعين سنة يجب ان تعرف اوروبا كذلك انها ليست منفصلة. اوروبا هي التي اضطهدت اليهود اولا ثم هي التي صدرتهم الى فلسطين ثانياً ثم هي التي اعترفت بالدولة اليهودية وعليها ان تعترف بالشق الآخر من قرارها الدولة العربية، ثم هي التي سلحت اسرائيل من ١٩٤٣ الى ١٩٥٦ وشاركتها في العدوان والحساب يطول. في الوقت الذي تعتمد فيه في بترولها على العرب وتدفع لهم الثمن سلعاً وبضائع واسلحة وعدم شراء الاسلحة فقط معناه مائة الف عاطل جديد في الدول الصناعية. فنحن نطالب بحق ولدينا فواتير حساب غير مسددة. ولسنا نطلب العطف والشفقة

المكاتب
Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Cairo Office · Jeddah Office · Riyadh Office · Gulf Office · Khartoum Office · Tunisia · Morocco · Egypt · Sudan · Saudi Arabia
U.S.A.: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004. Tel: (202) 628-7183 Telex: 867063 ARAB NEWS WASH. FAX NO.: 6281867
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1325, Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245 Telex: 887063
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي
... ريال سعودي ... و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا
ABC



ملحق الشرق الاوسط عن

صناعة الزراعة والغذاء

وزير الزراعة فى حديث خاص لـ الشرق الاوسط

دعم القطاع الزراعى دفعه لتصدر القطاعات الانتاجية

القطاع الزراعى حقق الاكتفاء الذاتى وانتقل إلى التصدير

جده ـ «الشرق الاوسط» من عمر ادريس :

اكد معالى وزير الزراعة والمياه الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل الشيخ ان القطاع الزراعى السعودى اصبح اكثر القطاعات إنتاجية واهمها توسعا . وقال فى حديث لـ الشرق الاوسط انه بدعم الدولة المكثف حقق القطاع الزراعى نهضة شاملة مبنية على أسس علمية حديثة فى مجال التنمية الزراعية والمائية والحيوانية والسمكية رأسيا وافقيا .

وذكر بعضا من المؤشرات البيانية لتطور القطاع الزراعى والتى تعكس بوضوح ايجابيات السياسة الزراعية التى انتهجتها المملكة العربية السعدية والتى ادت الى تحقيق الاكتفاء الذاتى من اهم السلع الغذائية الاستراتيجية بل وتحقق فائض للتصدير لعدد من المنتجات الزراعية حيث بلغت مساحة الرقعة الزراعية ٢,٩ مليون هكتار فى عام ١٩٨٦م بينما كانت ١٥٠,٠٠٠ هكتار فقط عام ١٩٧٥م أى بزيادة تقدر بحوالى ٢,٧٥٠ مليون هكتار تمثل حوالى ١٩٣٣٪ .

ملايين الاطنان من القمح

وعن واقع التجربة الزراعية حتى الآن وآفاق مستقبل الزراعة قال :

لنبدأ بالاحصائيات مثلا بلغ اجمالى انتاج القمح حوالى مليونين وخمسمائة واربعة واربعون الف طن عام ١٩٨٦م مقابل ثلاثة الاف طن عام ١٩٧٦م أى بزيادة تقدر بحوالى ٨٤٨٠٠٪ عما كانت عليه علم المقارنة .

وبلغ اجمالى مساحات القمح بالمملكة ٦,٣ مليون هكتار عام ١٩٨٦م مقابل ٣١ الف هكتار فقط عام ١٩٧٣م أى بزيادة حوالى ٦٠٠ الف هكتار تمثل ١٩٣٢٪ عما كانت عله عام المقارنة وتعكس تلك الزيادة الاهتمام الكبير الذى أولته حكومة خادم الحرمين الشريفين بالقطاع الزراعى والسياسة الزراعية التى انتهجتها وزارة الزراعة والمياه من اجل تطوير زراعة القمح وتشجيع المزارعين على التوسع فى زراعته ولقد تحقق الاكتفاء الذاتى من هذا المحصول الاستراتيجى بفضل من الله ثم بالدعم السخى الذى قدمته الدولة للمزارعين متمثلا فى منح الاراضى الزراعية للمستثمرين الزراعيين وتقديم الاعانات الزراعية وتسهيل عمليات الائتمان الزراعى وتقديم الخدمات الارشادية والوقائية مجانا ، وكان لتامين السعر المجزى لشراء القمح من المزارعين وقيام المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق باستلام كامل انتاج المزارعين من القمح اكبر الاثر فى تطوير زراعة القمح ، كما ان استخدام احدث اساليب التقنية الزراعية من معدات وآلات وطرق زراعية وخلافه أدت الى خفض تكاليف الانتاج وبالتالى زيادة ارباح المزارعين مما يعظم العائد المزرعى .

سياسة التنمية الزراعية

ويحدد الدكتور عبدالرحمن المرتكزات التى ارتكزت عليها مسيرة التنمية الزراعية السعودية وهى :

أولا : التعرف على الموارد المائية والاراضى الصالحة للزراعة وفقا لاساليب علمية حديثه نسترشد بها لوضع خطط تنموية تتلاءم والامكانات المتاحة فى هذين المصدرين اللذين هما قوام أية تنمية زراعية ناجحة .

ثانيا : بناء الكوادر الوطنية المؤهلة على المستويين الجامعى والمهنى لتتولى قيادة مسيرة التنمية الزراعية .

ثالثا : تشجيع رؤوس الاموال الخاصة واستقطابها للاستثمار فى شتى مجالات العمل الزراعى المتعدده لتتضافر جهودها مع جهود الدولة لتوجيه مسيرة التنمية الزراعية الوجهة السليمة .

رابعا : بناء قاعدة عريضة من المعلومات لتزويد المستثمرين والقائمين على تنفيذ السياسة الزراعية بنتائج علمية دقيقة ليمكن الرجوع اليها .

خامسا : انشاء شبكة عريضة من مراكز الارشاد الزراعى فى جميع انحاء المملكة لنقل نتائج الابحاث الزراعية واحدث ما توصل اليه العلم فى حقل التقنية الزراعية الى المزارعين والمستثمرين فى شتى مجالات الانتاج الزراعى .

سادسا : تسهيل الاجراءات الحكومية والمصرفية وتخفيف القيود الروتينية التى تعوق كل ما يساعد على استيراد بعض المدخلات الزراعية وتصدير المنتجات .

وبعد ان تأكدت الدولة من توفر الموارد المائية والزراعية بالقدر الذى يسمح بتنفيذ البرامج الطموحة اقدمت وزارة الزراعة والمياه دون تردد فى تنفيذ برامج التنمية الزراعية عن طريق القطاع الخاص بمعاونة ومعاضدة وتشجيع الدولة .

وحرصا من الدولة على تطوير وتأهيل الكوادر السعودية اقامت الوزارة سبعة مراكز للتدريب الزراعى فى بعض مناطق المملكة بالاضافة الى المعاهد الزراعية المتخصصة سعيا لاستمرار تطور الكوادر السعودية الشابة وتحديث المعلومات والمهارات الزراعية لديهم مما يكسبهم الخبرة والمعرفة فى مجالات الانتاج الزراعى . كما تقوم الوزارة باتاحة الفرصة امام الشباب للتدريب فى المعاهد والجامعات المتخصصة فى امريكا وأوروبا فى دورات طويلة وقصيرة الأجل .

مساهمة القطاع الخاص

● وحول مدى مساهمة القطاع الخاص والمزارعين فى زيادة الانتاج الزراعى ؟ قال :

ـ يجب ان اشير هنا بأن جهود الدولة لا يمكن ان تقوم منفرده بتحقيق التنمية الزراعية الطموحة التى يتوخاها القائمون على تنفيذ السياسة الزراعية فى المملكة العربية السعودية دون ان تتضافر جهود القطاع الخاص واشراكه بشكل ايجابى وفعال فى مسيرة التنمية فقد مالت الخطط على تبنى مجموعة من سياسات الدعم التى من شأنها ان تستقطب رؤوس الاموال الخاصة وتشجعها على الاستثمار فى المجال الزراعى بشقيه النباتى والحيوانى .

واستطيع أن استعرض معكم هنا اهم سياسات الدعم الذى يحظى به المزارع والمستثمر السعودى فى القطاع الزراعى :

أولا : توزيع الاراضى الصالحة للزراعة على المواطنين الراغبين فى الزراعة دون مقابل مع اعطائهم مهلة لمدة خمس سنوات لاستثمارها والا سحبت منهم ومنحت لغيرهم وقد بلغ اجمالى ما تم توزيعه من الاراضى للافراد والمستثمرين والشركات الزراعية الكبيرة منذ عام ١٩٧٥م وحتى النصف الاول من علم ١٩٨٧م ٩١٥,٣٠٢ هكتار ، كما يجب ان ننوه بأن المساحة المزروعة فى المملكة الى علم ١٩٧٥م لم تكن تتجاوز ١٥٠,٠٠٠ مائة وخمسين الف هكتار واصبحت المساحات المزروعة حتى النصف الاول من عام ١٩٨٧م ٢,٩ هكتار وهذا يمثل حوالى ٢٪ من الاراضى الصالحة للزراعة .

ثانيا : منح القروض القصيرة والمتوسطة والطويلة الاجل بدون فوائد للانتاج والتصنيع الزراعى بشقيه النباتى والحيوانى من قبل مصارف تمويليه انشأتها الدولة لهذا الغرض وقد بلغ اجمالى القروض التى منحتها هذه المصارف حتى نهاية عام ١٩٨٦م عشرين بليونا وثمانمائة وستة وتسعين مليون ريال .

ثالثا : منح اعانات على مدخلات الانتاج الزراعى بواقع ٥٠٪ من تكاليف المعدات الزراعية والاسمدة والاعلاف و٢٠٪ من تكاليف معدات الدواجن والالبان إضافة الى دفع كامل تكاليف شحن الابقار الحلوب من مصادر شرائها وكذلك منح اعانة مجزية لفسائل النخيل الجيدة النوعية وقد بلغ اجمالى تكاليف هذه الاعانات حتى عام ١٩٨٦م مبلغ ٧٨٩٩ مليون ريال .

رابعا : دعم سعر شراء القمح والشعير والتمور المنتجه محليا .

خامسا : فرض حماية جمركية للانتاج المحلى من البيض ولحوم الدواجن والالبان .

سادسا : تقديم الخدمات البيطرية ومكافحة الامراض والافات النباتية وتقديم الخدمات الارشادية المختلفة مجانا .

وقد اسفرت سياسة الدعم عن نتائج مذهلة جعلت القطاع الزراعى فى المملكة يتقدم القطاعات الانتاجية الاخرى بعد ان كان فى بداية السبعينات فى آخر القائمة ، كما ساعد ذلك الدعم وتلك السياسة الحكيمة وكفاءة ومقدرة المواطن السعودى من تحويل القطاع الزراعى من تقليدى لا يكاد يغطى ١٠٪ من احتياجات المملكة من السلع الغذائية عام ١٩٧٥م الى قطاع متطور حقق الاكتفاء الذاتى فى معظم السلع الغذائية الاساسية خلال فترة قياسية لا تتجاوز عقدا من الزمن بل تجاوزت ذلك الى تصدير معظم تلك السلع كالقمح والتمور والبيض والدواجن والالبان ، والاسماك وبعض الخضروات .

توازن الانتاج

● واضاف قائلا :

ـ وعلى الرغم من ان انتاج القمح كان يحتل المكانة الاولى فى المملكة فى سلم الاولويات إلا أن التنمية الزراعية سارت مع ذلك بشكل متوازن تقريبا فى مجالى الانتاج النباتى والحيوانى واذكر هنا بعض الارقام عما تم تحقيقه من انجازات خلال العقد المتصرم ١٩٧٥م ـ ١٩٨٦م .



● الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل الشيخ ـ وزير الزراعة والمياه

ارتفع انتاج القمح من حوالى ٣٠٠٠ طن عام ١٩٧٥م ليقفز الى ٢,٥٥٤,٠٠٠ طن عام ١٩٨٦م وبهذا الانتاج تجاوزت المملكة هدف الاكتفاء الذاتى منه وبدأت فى تصدير جزء كبير من الفائض الى بعض الدول العربية والافريقية والاسيوية والاوربية وقد وصل معدل انتاج الهكتار الواحد من القمح فى المملكة رقما قياسيا وهو «٦» طن فى حين وصل انتاج الهكتار الواحد فى بعض الشركات الزراعية حوالى «١٠» طن وفى الوقت الذى بدأت فيه عجلة انتاج الحبوب تدور وجهت الدولة المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق بهدف شراء الحبوب وايجاد مخزون احتياطى منها لمواجهة الظروف الطارئه وتكوين صناعة متكاملة لتخزين الحبوب وانتاج الدقيق وتصنيع اعلاف الحيوان واية صناعات غذائية اخرى مرتبطة أو مكملة لها وذلك بانشاء وتشغيل الصوامع والمطاحن والمصانع اللازمة لذلك ، كذلك تسويق منتجات هذه الصوامع داخل المملكة وخارجها وهناك عشر مجمعات صناعية للصوامع تم تنفيذها فى مناطق الانتاج الزراعى فى المملكة وتضم هذه المجمعات صوامع الغلال ومطاحن الدقيق ومصانع لاعلاف الحيوان وتبلغ طاقتها التخزينية الاجمالية اكثر من ٢,٤٠٠,٠٠٠ طن اما مطاحن الدقيق فانها تنتج مليون طن دقيق فى العام الواحد كما تنتج مصانع الاعلاف ٢١,٠٠٠ طن اعلاف يوميا وينتج مصنع بذور القمح الصالحة للزراعة ٢١٦ طن فى اليوم الواحد .

وقال : انه فى ميدان صناعة الدواجن ارتفع انتاج البيض من ١٢٤٧ طن عام ١٩٧٥م الى ١٣٧,٠٠٠ طن علم ١٩٨٦م اى ان الانتاج تضاعف بما يزيد عن ١١٤ ضعفا حيث بلغ حوالى ٢,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ بليونين وخمسمائة مليون بيضة سنويا .

أما بالنسبة للدجاج اللاحم فقد زاد الانتاج من ١٤,٢٦١ طن عام ١٩٧٥م ليصل الى ١٩٦,٠٠٠ طن عام ١٩٨٦م اى بزيادة قدرها حوالى ٤ اضعاف وبدأت المملكة مرحلة التصدير من انتاجه .

وارتفع الانتاج المحلى من منتجات الالبان من ١٨٠٠ طن عام ١٩٧٥م الى ١٩٦,٠٠٠ طن عام ١٩٨٦م اى انه تضاعف ٩٢ ضعفا .

وازداد انتاج الخضروات بشكل مضطرد بفضل التوسع فى استخدام البيوت المحمية التى ساهمت مع الزراعة المكشوفة بتحقيق فوائض موسمية فى الانتاج امكن تصديرها الى الاسواق الخارجية وقد بلغ عدد مشاريع البيوت المحمية حتى عام ١٩٨٦ ٢٩٧ مشروعا طاقتها الانتاجية من الخيار والطماطم حوالى ٣٧٣,٣٨٥ طن فى السنة وتقوم حاليا ثلاث طائرات اسبوعيا بنقل الخضروات والزهور الى اوربا .

وازدادت المساحات المزروعة بالاعلاف من ٥٠,٨٣٦ هكتار عام ١٩٨٤م الى ١٩٤,٦٢٦ هكتار عام ١٩٨٦م .

وأشار معاليه الى ان انتاج المملكة من اللحوم الحمراء قد تزايد بشكل ملحوظ حيث بلغت الزيادة حوالى ٥٠٪ عام ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م وفى عام ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م فإن المؤشرات تدل على ان النسبة سترتفع الى ما يعادل ٦٠٪ نتيجة للتوخية الاخيرة وتشجيع الدولة لزراعة الشعير والاعلاف حيث اصبح من المتوقع ان تصل المملكة الى الاكتفاء الذاتى خلال الاعوام القادمة .

وأشار الى ان المملكة العربية السعودية تمثل حاليا المركز الاول فى انتاج التمور فى العالم وارتفع إنتاجه بفضل التوسع فى زراعة الفسائل من الانواع الجيدة من ٢٠٠,٠٠٠ طن عام ١٩٧٥م الى ٥٠٠,٠٠٠ طن عام ١٩٨٦م . أى بنسبة اجمالية قدرها ١٥٠٪ وتقوم المملكة بتصدير الفائض منه الى الدول المجاورة وتقديم حوالى ٢١,٠٠٠ طن سنويا كتبرع منها الى برنامج الغذاء العالمى بعد تعبئتها بطريقة فنية وصحية جيدة فى مصنع التمور فى منطقة الاحساء .

وحظيت الثروة السمكية باهتمام بالغ من قبل الدولة وذلك بتقديم مختلف انواع الدعم لصغار الصيادين لتمكينهم من امتلاك احدث مراكب ومعدات الصيد . كما ساهمت الدولة بانشاء الشركة السعودية للاسماك لصيد وتسويق منتجات الاسماك وساهم فيها قطاع كبير من المواطنين وقد تمكنت الشركة من بناء اسطولها الخاص وتوفير منتجات الاسماك المتعددة وتسويقها طازجة ومعلبة فى الاسواق المحلية وتصدير الفائض الى الخارج .





● تطور زراعي وانتاج هائل للتمور ـ نجران

الامير مقرن بن عبد العزيز لـ الشرق الاوسط

التسويق لا يغنى عن التصنيع الزراعى

هناك مشاريع زراعية لمزارعين عاديين تستحق الاشادة والفخر

جدة ـ «الشرق الاوسط» من عمر ادريس :

اعلن الامير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود امير منطقة حائل ورئيس شرف مجلس ادارة شركة حائل للتنمية الزراعية انه سيتم توزيع ٢٠٪ من الارباح على المساهمين بالشركة عن العام الحالى ١٩٨٨م وذلك بعد موافقة الجمعية العمومية .

واشاد بالتطور والانجاز الذى حققته شركة حائل للتنمية الزراعية مع مثيلاتها من الشركات الزراعية .. حتى اكتمل الامن الغذائى للمملكة العربية السعودية .. واليوم ها هى تخطو خطوات جديدة فى مجال التنويع الزراعى وتعدى نشاط الشركة انتاج الحبوب الى مشاريع الدواجن والاغنام وقال فى تصريح لـ «الشرق الاوسط» :

إن منطقة حائل اصبحت احد المراكز الرئيسية للإنتاج الزراعى بالمملكة وهى فى نمو متزايد ومستمر .. وصاحب ذلك زيادة اهتمام المواطنين فى منطقة حائل بالمشاريع الزراعية واستخدام التقنية الحديثة ومنها البيوت المحمية وهى تجربة زراعية ناجحة مما ساعد على زيادة انتاجية الهكتار الواحد .

التصنيع والتسويق

ونوه الامير مقرن بن عبدالعزيز بأهمية إقامة شركات تسويقية فى كل منطقة من مناطق المملكة حيث سيساعد ذلك على تصريف المنتجات الزراعية ، وهذا لا يغنى بأى حال من الاحوال عن أهمية وجود التصنيع الزراعى الذى هو احد قنوات التسويق الهامة فكما هو معروف ان المطلوب فى الزراعة ثلاثة مراحل : أولا : الانتاج الزراعى وثانيا : التصنيع الزراعى وثالثا : التسويق . والسبب فى ذلك ان التصنيع الزراعى يعمل على زيادة قيمة المنتجات الزراعية الفائضة ذات النوعية غير الجيدة ويوفر المنتجات على مدار السنة وفى اى بقعة من المملكة وفى جميع الاوقات .

دعم القطاع الزراعى

والان تعد وزارة الزراعة والمياه الدراسات النهائية لتأسيس شركة لتصنيع المنتجات الزراعية وقد قطعت اشواطا كبيرة وعلى القطاع الخاص التحرك لان بلادنا تحتاج الى اكثر من شركة تصنيع زراعية واكد على استمرارية الدعم الزراعى الذى توفره حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولى عهده الامين الامير عبدالله بن عبدالعزيز وقال : ان الدعم مستمر للقطاع الزراعى ككل وليس للقمح وحده وبالتأكيد ان اى راصد للنهضة التنموية التى عاشتها بلادنا وتعيشها سيجد ان الدعم اخذ عدة اشكال ولعدة قطاعات زراعية وبذلك نجد القطاع الزراعى السعودى وبفضل من الله ثم بفضل هذا الدعم يرتكز على مرتكزات ثابته واستطاع ان يحقق وفى وقت وجيز الاكتفاء الذاتى من القمح بل وتعدى ذلك الى تصديره الى كبرى الدول الاجنبية واعتقد ان تجربتنا الزراعية فى انتاج القمح دليل كاف على ما وصلنا اليه فى هذا المجال .

تنمية شمولية

واوضح الامير مقرن ان خطط التنمية السعودية ركزت على اقامة البنية الاساسية فى جميع مجالات العمل الاقتصادى مما ساعد وبشكل سريع على نهوض القطاعات الاقتصادية الهامة وكان منها القطاع الزراعى الذى كان قبل اكثر من عشر سنوات قطاعا قليل الانتاج واستطاع هذا القطاع ان يتكيف ويتزامن مع برامج خطط التنمية بشكل ايجابى .. وقامت مشاريع زراعية عملاقة احتضنت تلك المشاريع الزراعية الفردية للمزارع العادى وساعدته على اداء دوره فى الانتاج .

ولا يعنى ان المشاريع الزراعية هى فقط مشاريع الشركات الزراعية المساهمة بل هناك مشاريع اخرى لمزارعين افراد نباتية وحيوانية وتصنيعية تستحق الاشادة والفخر بها لانها تعبر عن وعى المواطن السعودى بأهمية الزراعة .

وذكر الامير مقرن احصائية موجزة عن بعض الانجازات التى حققتها الشركة خلال العام الحالى كنموذج للانتاج الزراعى بالمنطقة قائلا : لقد شهد هذا العام ويحمد الله تشغيل مشاريع الثروة الحيوانية ، حيث تم الان الوصول بمشروع الاغنام الى الطاقة المحدد لمرحلته الاولى ١٨ الف رأس وتشغيل مشروع تربية وتسمين الدجاج اللاحم وطرح انتاجه فى السوق المحلية بطاقة ١٠ مليون طائر سنويا اضافة الى استكمال تنفيذ مصنع الاعلاف فى التعليبية الذى بدأ انتاجه حاليا . وتمت زراعة البطاطس بمشروع الشركة وبلغ الانتاج فى العام الماضى ١٦٠٠ طن وبذلك تكون الشركة قد نجحت بعون الله وتوفيقه فى تحقيق خطتها الانتاجية الشاملة المتمثلة فى التكامل الانتاجى بين الشقين النباتى والحيوانى .

وتم غرس حوالى ٤٣٠٠ نخلة بالاضافة الى الخطة المقررة لغرس ٦٤٠٠ نخلة من مختلف الاصناف وبلغ اجمالى انتاج العنب فى العام الماضى ١٧٥ طن ومن المتوقع الوصول الى انتاج ٥٠٠ طن بجانب ما تم استكمال تنفيذه مجموعة من المشاريع بمدينة حائل ومبانى ادارة المشروع ومبانى اسكان العاملين بالمشروع اضافة الى الانتهاء من تركيب محطة توليد الكهرباء اللازمة بمشروع الدواجن وتنفيذ المرحلة الاولى من سلسلة الطرق الزراعية بالمشروع ايضا .

● الامير مقرن بن عبدالعزيز ـ امير منطقة حائل

وبلغ انتاج شركة حائل منفردة عن بقية المشاريع بالمنطقة خلال الموسم الماضى ١٩٨٨/٨٧م نحو ٨٠ الف طن قمح وبلغ انتاج الشعير نحو ٤١ الف طن فى نفس الموسم .

واختتم الامير مقرن تصريحه قائلا : اود ان اشكر الشكر الجزيل لجميع القائمين على مؤسسة صوامع الغلال ومطاحن الدقيق وفى مقدمتهم وزير الزراعة الدكتور عبدالرحمن آل الشيخ وجميع القائمين على المؤسسة لقد اكدوا بجهودهم الدور التنموى الذى انشئت من اجله هذه المؤسسة بما تقوم به كل عام من استلام محصول المزارعين والشركات الزراعية من القمح والذى تجاوز مئات الالوف من الاطنان فى فترة قياسية وشجعت المواطن على الاستمرار بدفع مستحقاته فى اسرع وقت ممكن .

شرايين الأرض لإنبات الزرع

طرق ري حديثة للمناطق الحارة ولكافة أنواع المزروعات

جدة ـ الشرق الاوسط :

حيث ان الماء ثروة قابلة للضياع فقد جهد لانسان منذ القدم لاستغلال هذه الثروة وابتكار الطرق والوسائل التى تحفظها والتى تستغل بها بطرق اقتصادية اكثر جدوى .

والمملكة العربية السعودية كبلد يعتبر من المناطق الحارة عملت منذ بداية نهضتها الاقتصادية الزراعية على استغلال ثروتها المائية بصورة تفى لحتياجات زراعاتها التى وصلت الى مرحلة الاكتفاء الذاتى .. فانشئت وفقا لسياستها فى الحفاظ على الثروة المائية السدود الهائلة مثل سد نجران وابها وشقت الاقنية وحفرت الآبار واستخدمت احدث تقنيات وطرق الرى التى تنسجم مع نهضة الزراعة وتوفر فى المياه .

وعلى هذا الاساس تم اصدار قرار وزارى باقامة مصنع « للبورتيبوب II » نظام الرى فى باطن الارض بالترشيح برأس مال سعودى بالكامل ولصالح مؤسسة السلامة للرى الحديث والتجارة :

وسوف يتم انشاء هذا المصنع الذى يعتبر ثانى مصنع فى العالم فى المملكة العربية السعودية (مدينة جدة) بطاقة قدرها (٣,٦٠٠,٠٠٠) ثلاثة ملايين وستمائة الف متر طولى فى السنة كمرحلة اولى .

توفير الثروة المائية

اما مزايا نظام الرى فى باطن الارض بالترشيح (البورتيبوب ١١) انه :

- يوفر اكثر من ٥٠٪ من كمية الماء المستعملة للرى .
- يوفر فى الايدى العاملة فى مراحل الانشاء السريعة ومراحل الرى بعد الانشاء .
- يوفر كامل الاحتياجات المائية للنباتات لانتاج افضل .
- ينهى مشكلة انتشار الحشائش الغريبة المضرة بالزرع والامراض الكروبية الناجمة عن كثرة كمية المياه المستعملة فى الرى .
- يوفر فى رقعة المساحة المزروعة لعدم وجود قنوات او انابيب رى على سطحها
- يوفر فى الطاقة اللازمة لضخ الماء فى انابيب الرى ، حيث ان طريقة « بورتيبوب II » الحديثة لاتحتاج لاكثر من كيلو جرام واحد للسنتميتر المربع بخلاف الطرق الأخرى التى تحتاج لاكثر من ٣ كيلو جرامات للسنتميتر المربع .
- لاتؤثر عليه الملوحة والكلس كما لاتخترقه اية جذور او مكونات ترابية .
- شديد المتانة ولاخوف عليه من القوارض والديدان وما شابه .
- يتحمل الضغوط الخارجية العالية مثل سحب الجرارات وخلافه .
- تركيبه سهل وسريع .
- مجرب ومختبر على مدى عشر سنوات .
- كونه فى باطن الارض فهو بعيد عن عوامل التلف او العبث به .

كافة المزروعات :

ونظام « البورتيبوب II » هو نتاج ابحاث طويلة استمرت اكثر من عشر سنوات بهدف استغلال الماء والاستفادة منه لاقصى مدى فى البدان الحارة والبلدان التى تشكو من نقص فى مواردها المائية .

وقد اثمرت هذه الابحاث ليشمل هذا النظام جميع انواع المزروعات وخاصة منها : النخل ـ بساتين ـ الخضار والفاكهة ـ الحدائق والمسطحات الخضراء ـ زراعة العشب ـ زراعة الذرة وقصب السكر ـ اشجار المناطق الصحراوية ـ الملاعب الرياضية والحدائق .

كما يمكن استعمال هذا النظام لاغراض متنوعة اخرى مثل حقن الهواء والغاز فى مزارع الاسماك .

مواصفات تقنية :

المادة المصنوع منها البورتيبوبII هى مادة البوليسيلين اضافة الى كسوة جداره بالمزيد من خلايا متشابكة تمنع اى تسلل للداخل وتسمح للماء ان يرشح الى الخارج .

سطحه الخارجى ناعم ومعالج بطريقة تجعل خلاياه الخارجية تنفتح عند ضخ الماء لتمر المياه عبرها وتروى الجذور وتؤمن لها ملتحتاجه ـ ثم تقفل هذه الخلايا عند وقف الضخ اقفالا محكما .

اما مقاييسه فـ :

- ١٠٠ متر طولى بقطر ٢٥مم .
- ٧٥ متر طولى بقطر ٢٠ مم
- مقاييس اخرى تصنع حسب الطلب ج

احتياجات المشروع :

هناك طريقة لحساب احتياجات المشروع تتم بـ تحديد المسافة بين خطوط البورتيبوب !! وذلك حسب نوع الحراثة والتربة ثم يتم حساب الطول الاجمالى لخراطيم بورتيبوب II

حساب دفق المياه بالساعة = طول الـ بورتيبوب × دفق المياه (الساعة) المتر وتحديد قطر الموزع الثانوى فى الليات .

اذا كانت مساحة الارض المنوى تغطيتها تحتاج الى اكثر من ٥٢ كلغ/ متر فمن الاجدى اقتصاديا تقسيمها الى مقاطع عدة من ان يستعمل موزع ثانوى ذا قطر اكبر من ٧٥ ملم (٣ انش) اذا كانت قوة دفق المياه اقل من تلك التى بحاجة اليها الارض فمن الاحسن ان تقسم الارض الى مقاطع عدة فيصبح دفق المياه اللازم لكل منها اقل من قوة الدفق المتوفرة (كما تعطيها اقطار الخراطيم) يمكن جعل الشبكة اوتوماتيكية الحركة وذلك باستعمال صمامات اوتوماتيكية ومبرمج زمنى ، ومقاييس للضغط ومحبس للرطوبة ومعيار للمطر فى الحالة هذه يجب استعمال الكهرباء .

كما يجب استخدام جهاز للتصفية كما هي الحال مع بقية طرق الرى الحديثة .



● تجربة للرى بالبورتيبوب فى الكويت لمزارع النخيل .

الصحراء الخضراء تصدر القمح والخضار إلى أوروبا

أكثر من ١,٤ مليون طن قمح و ٦٢٥ طن خضار لأوروبا

جده ـ «الشرق الاوسط» من محمد ابراهيم :

عندما تتحول الصحراء الجرداء الى بقعة خضراء وتتحول السهول الرملية الى واحات مخضرة فإن حجم العمل المؤدى الى ذلك لايمكن وصفه باقل من كلمة «مذهل» ولكن اى المفردات تستخدم لوصف بلد لم يكن ينتج سوى ثلاثة آلاف طن من القمح قبل حوالى عقدين من الزمن واصبح اليوم ينتج اكثر من ٣,٥ مليون طن سنويا ؟

إن توجه المملكة العربية السعودية لتحقيق الاكتفاء الذاتى من المنتجات الزراعية مثل القمح والخضروات وغيرها لم يكن نزهة مريحة بل كان عملا شاقا بالنظر الى طبيعة الارض نفسها وشح المياه وقلة الرقعة الزراعية ولكن بالعزيمة والاصرار واتباعا لسياسة حكيمة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وولى عهده الامين تحقق للمملكة ما ارادت واعترف بتطورها الزراعى الكثير من الهيئات الدولية الزراعية والدول المصدرة لمنتجات الغذاء .

وتقديرا لجهود المملكة فى مجال التنمية الزراعية قدمت لها منظمة الاغذية (الفاو) شهادة تقدير خاصة عام ١٩٨٤م استلمها نيابة عن الملك فهد وزير الزراعة الدكتور عبدالرحمن آل الشيخ فى احتفال خاص اقيم فى مقر المنظمة بروما .

وقد أشادت المنظمة فى نفس الوقت بالزيادة الكبيرة التى حققتها المملكة فى المنتجات الزراعية مما مكنها من الوصول الى الاكتفاء الذاتى فى كثير من المنتجات بل وتصدير الفائض الى الخارج .

وفى العام الحالى ١٩٨٨ اختار مؤتمر المائدة المستديرة التاسع الذى انعقد فى جنيف فى شهر ابريل الماضى الدكتور عبدالرحمن آل الشيخ رجلا للعام وذلك تقديرا لانجازات المملكة فى القطاع الزراعى .

وأمام ذلك المؤتمر اعلن الوزير ان مساحة الارض المزروعة قد زادت من ١٥٠ الف هكتار قبل حوالى عشرة اعوام الى اكثر من ٢,٥ مليون هكتار الان .

ارقام الانتاج

ونظرة سريعة الى الارقام تؤكد صدق ما ذهبنا اليه . فقبل حوالى العقدين من الزمن لم يكن انتاج المملكة من القمح يتجاوز ثلاثة آلاف طن وصل اليوم إلى اكثر من ٢,٦ مليون طن وانتاج الدجاج اللاحم ارتفع من تسعة اطنان الى ٢٠٠ الف طن كما قفز انتاج التمور من ٢٠٠ الف طن الى اكثر من ٥٠٠ الف طن وارتفع انتاج البيض من ستة الاف طن الى اكثر من ١٣٧ الف طن ووصلت منتجات الالبان الى ١٦٦ الف طن بعد أن كانت ١٨٠٠ طن فقط اما الخضروات فقد وصل انتاجها الى اكثر من مليون طن .

ووفقا للارقام الرسمية الصادرة عن الفاو فإن معدل النمو السنوى الذى سجلته المملكة فى القطاع الزراعى فى الفترة من عام ١٩٨٠م الى عام ١٩٨٦م وصل الى ٢٦ فى المائة وهو رقم عالمى جديد بالنظر الى معدل النمو العالمى الذى لم يتجاوز ١٥ فى المائة .

وفى هذا الصدد قالت مجلة الزراعة العربية إنه لم تستطع اى دولة فى العالم مجاراة التقدم الزراعى الذى احرزته المملكة إبان الثمانينات واضافت المجلة المتخصصة قائلة إنه وبالرغم من كل الظروف غير المواتية للزراعة الصحراوية فإن انجازات المملكة فى انتاج القمح والخضروات والفواكه وتنمية الثروة الحيوانية فى غضون السنوات القليلة الماضية لا مثيل لها البتة .

زمن القمح السعودي

ومن ناحية اخرى اشارت المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق إلى أن الانجاز السعودى لم يقتصر فقط على زيادة الانتاج والتوسيع فى الرقعة الزراعية بل تجاوز ذلك الى زيادة انتاجية الهكتار التى قفزت من ١,٧٤ طن عام ١٩٧٨ الى ما بين ثمانية وتسعة اطنان عام ١٩٨٧ .

وذكرت المؤسسة ان اكثر من ١,٤ مليون طن من القمح قد بيعت فى الاسواق الخارجية العام الماضى .

واشار مدير عام المؤسسة صالح بن محمد السليمان فى أحاديث صحفية نشرت مؤخرا إلى انه قد تم تصدير حوالى ٧٠٠ الف طن خلال الشهور الاربعة الماضية وقال إن القمح السعودى قد وصل إلى اكثر من ٣٠ دولة فى العالم .

واوضح ان الطلب على القمح السعودى فى ازدياد بالنظر إلى نوعيته الجيدة وقيمته الغذائية الكبيرة .

وتجدر الاشارة هنا إلى ان المملكة قد وقعت العام الماضى عقدا لتزويد الاتحاد السوفييتى بحوالى ٤٠٠ الف طن من القمح والصين بحوالى ٥٠٠ الف طن وقد استلمت الصين بالفعل من هذه الكمية ٣٠٠ الف طن .

ووفقا للارقام الرسمية التى نشرتها وزارة الزراعة والمياه خلال الاسبوع الماضى فإن ٤١٥,٢٨٧ طن من القمح قد تم تصديرها لاحدى عشر دولة خلال الشهرين الماضيين .

وجاء توزيع هذه الصادرات على النحو التالى :

الصين	١٠٧,٥٢٤	طن
الاردن	١٠٠,٠٠٠	طن
البرتغال	٤٧,٠٠٠	طن
كينيا	٤٢,٠٠٠	طن
اندونيسيا	٢٧,٠٠٠	طن
ماليزيا	٢٢,٠٠٠	طن
الكويت	٢١,٩٠٠	طن
البحرين	١١,٦٠٠	طن
مالطا	١١,٢٦٣	طن
السودان	١٠,٠٠٠	طن
ايطاليا	٥,٠٠٠	طن

وذكرت الوزارة انه خلال الموسم الزراعى قامت المملكة بتصدير ٦٢٥ طن من الخضروات لعدد من الدول الاوربية من بينها بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا والمانيا وسويسرا .

الأيدى السعودية الخضراء تقهر الرمال

سدود هائلة وتقنيات تحيل رمل الجزيرة الى ثمار

جدة ـ الشرق الأوسط ـ من انتصار غريب :

بدون مجاملة وبعيدا عن العواطف نستطيع ان نقول طبقا للحقائق ان المملكة العربية السعودية قطعت شوطا كبيرا فى مشوار التنمية الزراعية . فكثيرون كان يعتقدون ان الاراضى الصحراوية التى تعج بالرمال من المستحيل عليها قيام صناعة زراعية ويكون فى مقدورها تحقيق الإكتفاء الذاتى فضلا عن التصدير للخارج . فبتوفيق من الله والجهد المتواصل والعزيمة الصلبة تلاشى ذلك المستحيل واصبح واقعا يعيشه المواطن ويندهش اليه العالم كله .

تشهد المملكة نهضة زراعية كبيرة وتوسعا رأسيا وافقيا من حيث المساحة والانتاج تمت خطواته فى سنوات قليلة .

وقد كان لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين فى الاستفادة من الامكانات المالية المتوفرة اثرها الواضح على انتشار الزراعة فى ارجاء المملكة التى لاتنقصها الارض الخصبة ، وذلك بدعمه وتشجيعه للمزارعين وببذله الاعانات السخية مما مكن للمملكة من زيادة رقعة الارض الزراعية التى ادت الى الاكتفاء الذاتى فى بعض المنتوجات الزراعية كالقمح والخضراوات وغيرها .. هذا بالاضافة الى ماتقوم به وزارة الزراعة من انشاء للسدود وتشجيع المشاريع الحيوانية والزراعية ماديا ومعنويا .

●● واذا تأملنا التجربة الزراعية السعودية لوجدنا ان القطاع الزراعى هو ثانى قطاع اقتصادى انتاجى بعد البترول .

فقد قدمت وزارة الزراعة للمزارعين احدث اساليب التقنية الحديثة الخاصة بتطور الزراعة وتقدمها وذلك بمساعدتها للمزارع علميا وعمليا باقامة للمزارع النموذجية والحقول الارشادية والمختبرات التحليلية والنشرات الارشادية والافلام الزراعية التى يقوم بايصالاها للمزارع نخبة من المهندسين الزراعيين والفنيين الزراعيين والبيطريين الذين يقومون بتقديم الارشادات والمعلومات الحقلية والمواد الكيماوية والعلاجات والتحصينات البيطرية له مجانا .

تقنيات حديثة :

ومن الطبيعى ان تستلزم الزيادة فى المساحة المزروعة زيادة عدد الآليات اللازمة لاجراء العمليات الزراعية جميعها ابتداء من عمليات اعداد الارض للزراعة وانتهاء بعمليات الحصاد وتخزين المحصول الناتج على اساس من الميكنة الكاملة لكل العمليات الزراعية فى مراحل الانتاج المختلفة بالاضافة الى ذلك تمت زيادة الايدى العاملة والخبرات الفنية والكوادر المدربة بما يتناسب مع زيادة المساحة المزروعة .

الوحدات العاملة والمساعدة :

وماجد من مشروعات قد انتشرت فى انحاء المملكة هو :

- آليات الزراعة المختلفة سواء للزراعة السطحية أو الحرث العميق او تنعيم التربة او تسويتها .
- آليات الزراعة المختلفة سواء للزراعة فى سطور او خطوط
- آليات اضافة السماد سواء كانت نافثرات السماد او بالاضافة عن طريق الحقن المباشر الى المحاور مع مياه الرى وماليلزم لذلك من خزانات ومضخات للحقن والتحكم فى العملية .
- عمليات وقاية المحصول عن طريق الاضافة بالرش للمبيدات والكيماويات عن طريق آليات متخصصة او عن طريق الدفع فى المحاور او باستعمال الطائرات التى تقوم بمساعدة وزارة الزراعة .
- عمليات الحصاد وتتم عن طريق الحاصدات والعربات الناقلة للمحصول من الحاصدات بالحقل الى الصوامع اللازمة لتخزين المحصول الناتج من القمح أو غيره بالطرق الحديثة التى تضمن سلامة التخزين وسهولة اجراء العمليات ومتابعة المحصول المخزن وحالته .

كما توجد ورش بمعداتها اللازمة لعمل الصيانة والمتابعة الحقلية عن طريق وحدات الخدمة المتحركة بالاضافة الى وجود مستودعات لقطع الغيار اللازمة لتسيير كل خطوط الانتاج والعمل وتخزن بها الادوات وتحفظ على احدث النظم كما تخزن التقاوى والاسمدة والكيماويات الضرورية اللازمة للزراعات المختلفة .

- كما يوجد بالمملكة معمل التحليلات والابحاث وبه مختبر كامل يمكن من اجراء التحليلات الكيماوية اللازمة فيه ومزود بالاجهزة العملية الحديثة اللازمة لاجراء قياسات وتقديرات وتحليلات .

مقومات الانتاج

اما المقومات الطبيعية والبشرية للانتاج الزراعى فمنها المناخ ـ المياه : ويتمتع جو المملكة بحرارة وضوء يكفيان لنمو النباتات على مدار السنة .

اما المياه فمنها الآبار الارتوازية (العميقة) والآبار السطحية والعيون والينابيع الجارية مثل عيون الاحساء والافلاج والخرج وعين زبيدة وعسير .. والاودية التى تجرى بها المياه فى اغلب اشهر السنة بفضل سقوط الأمطار والسدود الحديثة مثل سد ابها وبيشة وجيزان والمدينة وهى تحفظ الماء من الضياع .

ونظرا لتوزيع المياه بهذه الكيفية فإن الزراعة لاتمتد فى نطاق واحد بل تبدو فى انحاء المملكة وكأنها جزر خضراء فى محيط من الصحراوات الشاسعة .

وتحقيقا لتوفير المياه لتوسيع المساحة الزراعية فقد قامت وزارة الزراعة بانشاء مشروعات كبرى منها :

مشروع سد وادى جيزان : وقد تم بناؤه عام ١٣٩١هـ للاستفادة من مياهه ولتلافى اخطار السيول وامكن بواسطة المياه التى يحجزها زيادة الاراضى المزروعة زراعة ثابتة بمقدار ٨٠ الف دونم وبذلك تتاح فرص العمل لكثير من الاهالى فضلا عن ان تنظيم الرى يساعد على تنويع الحاصلات وادخال منتجات زراعية جديدة .

وكذلك مشروع الرى والصرف بالاحساء ومشروع سد ابها والغرض منه حجز مياه السيول للافادة منها فى تقديم الماء الصالح للشرب والزراعة فى منطقة ابها وخميس مشيط وذلك لأن كمية الامطار السنوية كثيرة بالاضافة الى المياه الجارية والآتية من المنحدرات المجاورة .

والزراعة فى هذه المنطقة كانت تعتمد على نظام المدرجات التى تبدأ فى اعالى الوديان الضيقة بين الجبال وتنتهى فى الهضبة ، وهذه المنطقة قابلة للتطور الزراعى الحديث بفضل المشروعات الجديدة .

- أما المقومات البشرية :
- فللانسان دوره الرئيسى فى الانتاج الزراعى .. لأن العوامل الطبيعية وحدها لاتنتج المحصولات ولكن الانسان بذكائه ونشاطه ومواهبه العقلية وذاكرته التى تستفيد من تجاربه وخبراته الماضية هو الذى يقوم باستغلال الموارد الطبيعية ويحولها الى انتاج زراعى .

وبهذا فقد ارتفع انتاج التمور والقمح والالبان والبيض والدجاج ودخلت المملكة فى دور الصناعات الغذائية من منتجات الالبان والتمور والقمح ضاربة بذلك مثلا للتحدى لملم العالم كله

هكذا من الأصل

مدير عام إدارة الإرشاد والخدمات الزراعية لـ «الشرق الأوسط»:

تقدم القطاع الزراعي حقق الاكتفاء الذاتي والتصدير ومساعدة الشعوب

التنسيق واسع بين السعودية ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمود حسن:

شاركت المملكة العربية السعودية دول العالم الاحتفال بمناسبة يوم الغذاء العالمي الذي صادفت الذكرى الثامنة لمروره في السادس عشر من اكتوبر ١٩٨٨م، وأتى هذا اليوم والمملكة قد حققت العديد من الانجازات في قطاع الزراعة والمحاصيل الانتاجية الغذائية، وتقدم وتطور قطاع الزراعة بصورة ملحوظة بفضل اهتمام الدولة بتنويع وتوسيع دائرة مصادر الدخل والوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي من المواد والمحاصيل الزراعية، وحيازة الشهادة الدولية في مجال التصدير والانتاج الزراعي.

و«الشرق الأوسط» التقت بالأستاذ فواز محمد حسن أخضر ـ مدير عام إدارة الإرشاد والخدمات الزراعية بوزارة الزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية ـ في حوار تناول العديد من التطورات والانجازات التي حققتها وزارة الزراعة في الميادين الزراعية المختلفة وهذا هو نص الحوار:

● إنتاج متنوع

● هل من حديث حول آخر احصائية لمنتجات المملكة العربية السعودية الزراعية؟

ـ النهضة الزراعية الفريدة في المملكة غنية عن التعريف ويكفينا فخرا اعتراف المنظمات والهيئات الدولية بذلك بمنحها العديد من شهادات التقدير لحكومة المملكة العربية السعودية وحث دول العالم للاستفادة من تجربة المملكة الفريدة ونهضتها الزراعية التي فاقت التوقعات ويصعب علينا في هذا اللقاء ترجمة نهضة المملكة الزراعية إلى أرقام احصائية ولكنني أحب أن أوضح بعض الأمثلة التي تعطي للقارىء فكرة مختصرة عن ذلك.

١ ـ تعدت المملكة مرحلة الاكتفاء الذاتي من انتاج القمح إلى مرحلة التصدير إلى عدد من الدول العربية الشقيقة وبعض الدول الأخرى.

٢ ـ تم ادخال الزراعة المحمية إلى المملكة للتغلب على عامل الطقس لانتاج الأنواع المختلفة من الخضر في جميع فصول السنة.

٣ ـ عليه قفز مستوى انتاج الخضار بالمملكة خلال السنوات الأخيرة من نصف مليون طن في عام ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م) إلى ١,٢ مليون طن في عام ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م) وتزرع في المملكة جميع أنواع الخضار تقريبا.

● فواز محمد حسن أخضر

٤ ـ أما بالنسبة للفاكهة فقد تم التركيز على زراعة الأصناف الملائمة للمناخ السائد ويزرع بالمملكة معظم أصناف الفواكه والتي من أهمها النخيل، العنب، الحمضيات، التين وغيرها.

٥ ـ أما بالنسبة للتمور فتعتبر المملكة من أهم الدول المنتجة للتمور في العالم حيث بلغ انتاج المملكة من التمور في السنوات الأخيرة أكثر من ٥٠٠ ألف طن سنويا وبذلك تحتل المملكة المرتبة الأولى من حيث كمية الانتاج وتقدم حكومتنا الرشيدة كل الدعم الممكن من أجل تطوير تلك الزراعات المختلفة من خلال الأبحاث والارشاد والتدريب كما تقدم دعما لاسعار مستلزمات الانتاج مثل الأسمدة الكيماوية والآليات الزراعية وغيرها بالاضافة إلى اعانة المملكة للمزارع بمعدل ٥٠ ريال عن كل فسيلة جديدة.

٦ ـ بلغ اجمالي انتاج بيض المائدة من المزارع المتخصصة في المملكة إلى ١٣٧ الف طن (٢٤٩٧) مليون بيضة عام (١٤٠٦هـ) ١٩٨٦م ونتيجة لهذا التطور فقد تحقق الاكتفاء الذاتي من البيض ويجري الآن تصديره إلى الخارج بعد أن تخطت المملكة مرحلة الاكتفاء الذاتي.

٧ ـ بلغت الكمية المنتجة من لحوم الدواجن بالمزارع المتخصصة في المملكة إلى ١٩٦ ألف طن عام (١٤٠٦هـ) ١٩٨٦م واهتمت الوزارة بمزارع الألبان المتخصصة إذ بلغ اعداد الأبقار ٣٦٧٥٤ رأس عام ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م) وبلغت اعداد الضأن بالمملكة بالمزارع التقليدية والمتخصصة حوالي ٧,١ مليون رأس عام ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م) ومن أهم العوامل التي ساعدت على ارتفاع الانتاج الحيواني بالمملكة هو تقديم القروض واعانات الأعلاف مثل الشعير والذرة وغيرهما حيث تصل إلى ٣٠٠ ريال للطن المستورد ويقدر انتاج المملكة من الأسماك في عام ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م) بحوالي ٤٦ الف طن.

ـ وقد بلغ انتاج مزارع الألبان المتخصصة بالمملكة ١٦٦ الف طن من الحليب ويعزي هذا التطور الكبير إلى ما تقدمه حكومتنا الغالية من إعانات وقروض وتسهيلات للمستثمرين السعوديين وتشجيعهم على استخدام أحدث أساليب التقنية الزراعية.

● واجب الدين والأخوة الإنسانية

● عرف عن المملكة العربية السعودية لمحات ومواقف طيبة في تقديم المساعدات لبعض الدول التي تعاني من أخطار المجاعة والجفاف بفضل اهتمامها بالقطاع الزراعي. نريد أن نتعرف على نوعية تلك المساعدات؟

نتيجة لدعم حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله زاد الاهتمام بالقطاع الزراعي وحققت المملكة نجاحا منقطع النظير في تحقيق النهضة الزراعية الشاملة للعمل على تحقيق الغذاء ومحاربة الجوع حيث قامت حكومة خادم الحرمين الشريفين بمساعدات تجاه الشعوب الأفريقية التي تعاني من الفقر والجوع وهذا ايمانا بدور المملكة الإنساني وانطلاقا من مكانتها ومركزها الإسلامي الذي شرفها الله به ومتابعة منها بالدور الهام الذي يمليه عليها واجب الدين والأخوة والجوار والمصالح المشتركة التي تربطها ببعض الدول الشقيقة والصديقة.

والمملكة تساهم سنويا في برنامج الغذاء العالمي نقدا وعينا على شكل انتاجها من التمور الجيدة والمعبأة تعبئة جيدة.

كما تساهم الدولة في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية علاوة على مساهمتها في المنظمة العربية للتنمية الزراعية وما تقدمه عن طريق بنك التنمية الإسلامي وصندوق التنمية السعودي.

هذا بالاضافة إلى ما تقدمه الدولة من هدايا وتبرعات سواء ما كان منها على شكل نقود أو على هيئة منتجات زراعية فعلى سبيل المثال أهدت المملكة إلى عدد من الدول الشقيقة والصديقة كميات كبيرة من القمح السعودي وكذلك لمتضرري الجفاف في أفريقيا والذين هبت المملكة إلى مساعدتهم وتقديم يد العون لهم بشتى الوسائل والسبل.

● حقول القمح في المملكة العربية السعودية



● مساعدات للتضامن بين الشعوب

● من الاكتفاء الذاتي إلى التصدير

● تحسن وتقدم القطاع الزراعي في المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة وسجل أرقاماً قياسية في مجال التصدير لبعض المحاصيل الزراعية هلا تحدثنا عن هذه الزاوية بشيء من التفصيل؟

ـ لقد نالت المملكة كل اعجاب وتقدير من المجتمع الدولي على ما حققته من نجاح وتقدم في القطاع الزراعي مما أدى ذلك إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في زراعة القمح وتحقيق مخزون استراتيجي يفي بحاجة البلاد كما وصلت إلى مرحلة التصدير للعالم الخارجي وقد صدرت المملكة إلى اكثر من اربعين دولة ولم يقف ذلك التصدير على الدول العربية الشقيقة فقط بل تعداها إلى بعض دول العالم الغنية والمتقدمة.

فنالت المملكة بذلك شهادة تقدير من منظمة الأغذية والزراعة الدولية التابعة للأمم المتحدة لما حققته في هذا المجال.

ولم يقتصر اهتمام الدولة على الانتاج النباتي بل زاد اهتمامها أيضا بالانتاج الحيواني فزادت المزارع المتخصصة في المملكة لمختلف النشاطات الزراعية فمثلا انتاج بيض المائدة من المزارع المتخصصة في المملكة حقق ارقاماً قياسية إذ بلغ اجمالي الانتاج ١٣٧ الف طن (٢٤٩٧) مليون بيضة لعام ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م) ويعزني هذا التطور الهائل في صناعة انتاج بيض المائدة إلى ما تقدمه المملكة من دعم سخي لهذه الصناعة والتي تتمثل في الخدمات الارشادية والوقائية وتقديم وسائل الانتاج واستخدام أساليب التقنية الحديثة.

ونتيجة لهذا الدعم تحقق ذلك التطور الذي أدى إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من البيض ويجري الآن تصديره إلى الخارج بعد زيادته عن حاجة الاستهلاك المحلي.

● التنسيق مع «الفاو»

● ما هي المشاريع الزراعية المشتركة التي تنفذها المملكة العربية السعودية بالتعاون والتنسيق مع المنظمة العالمية للأغذية (الفاو) التابعة للأمم المتحدة؟

ـ أصبحت المملكة عضوا في هيئة الامم المتحدة عند تأسيسها في عام ١٩٤٥م وفي منظمة الاغذية والزراعة في نفس العام.

وفي سنة ١٩٧٣م ارتأت الوزارة التوسع في برنامج الأموال المودعة فتم تمديد اتفاقية الأموال المودعة رقم ١١٧ عدة سنوات أخرى وفتح الباب لزيادة عدد المستشارين.

وقد انبثق نتيجة لذلك اتفاقيات على عدة مشاريع اضافة إلى الجهاز الاستشاري في مقر الوزارة اضافة لذلك فان المملكة تستضيف مكتب الضابط الاقليمي لمكافحة الجراد في جدة إضافة إلى المشاركة في المشاريع الإقليمية التالية:

١ ـ مشروع تطوير مصائد الأسماك في البحر الأحمر وخليج عدن.

٢ ـ مشروع ابحاث النخيل والتمور والذي مقره بغداد (وانتهى بنهاية عام ١٩٨٤م).

٣ ـ مشروع الصحة والانتاج الحيواني ومقره بغداد.

وتدعم المملكة اهداف المنظمة بتقديم العون المادي للتنمية الزراعية في العالم الثالث بشكل منح مباشرة أو قروض عن طريق صندوق التنمية السعودي

المعرض السعودي للزراعة والري والغذاء

شركات وطنية وعالمية تعرض آخر تقنيات الزراعة والغذاء

جدة ـ «الشرق الأوسط» محمد ابراهيم:

مساء اليوم الاحد السابع والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) يشهد مركز المعارض في جدة اول معرض سعودي الغذاء. ويستمر هذا المعرض للزراعة والري وانتاج ومعالجة الذي تنظمه شركة الحارثي للمعارض مدة خمسة ايام تحت رعاية وزارة الزراعة والمياه التي تدعمه وتشارك فيه جنبا إلى جنب مع امانة مدينة جده.

ويحتوي المعرض على السلع خاصه بانتاج ومعالجة المواد الغذائية وتعليب الفواكه والمخابز وغيرها.

وقد صمم المعرض الذي تشارك فيه مؤسسات وشركات وطنية وعالمية. بحيث يلبي احتياجات المنطقة العربية والتي لدى تباين المناخ والطبوغرافيا فيها إلى استخدام انواع مختلفة من الوسائل الزراعية على نحو لم تعرفه المناطق الاخرى في المملكة.

ويقول ديفيد موتك مدير المعارض في شركة الحارثي إن المعرض قد جذب عددا كبيرا من العارضين من داخل وخارج المملكة مما يكسبه اهمية كبيرة خاصة في ضوء التطور الزراعي الكبير الذي حققته المملكة التي لم تصل فقط الى الاكتفاء الذاتي في كثير من المنتجات الزراعية بل حققت فائضا للتصدير.

شركات مشاركة

ومن بين الشركات العارضة نجد شركة الاسماك السعودية التي ومن خلال اساطيلها العملاقة في البحر الاحمر والخليج العربي قد حققت زيادة تبلغ نسبتها ٢٥٠ في المائة في كميات السمك المصطاده وذلك خلال الفترة من ١٩٨٢م الى ١٩٨٧م.

وسوف تكون بين المعروضات ادوات صيد السمك التقليدية والحديثة.

وتشارك في المعرض ولأول مرة بالمملكة مؤسسة إنفوسامك وهي جهاز للتسويق وتقديم الخدمات الاستشارية والفنية للدول العربية في مجال الثروة السمكية وهي إحدى روافد منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة.

وتشارك اليونان في هذا المعرض بمجموعة مكونة من ١٦ شركة تعرض الخدمات والسلع التي تشتمل على مضخات المياه والبيوت المحمية ووسائل الري الحديثة والاسمدة وغيرها من الآلات والادوات الزراعية.

وتشترك في هذا المعرض سبع شركات بريطانية تغطي منتجاتها الاسمدة والمواد الكيميائية والارشاد الزراعي.

ويشترك في المعرض ايضا عدد من الشركات من المانيا وفرنسا وبلجيكا وسويسرا وغيرها من الدول الاوربية.

وسيكون المعرض فرصة كبيرة لمشاهدة المنتجات والخدمات الزراعية ووسائل الري ووسائل تعليب الفواكه وانتاج الاسماك والاسمدة الحديثة وكل ما له علاقة بالانتاج الزراعي.

ثمار التطور

ومعروف ان المملكة التي حققت انجازات كبيرة في مجال الانتاج الزراعي تنتج اليوم اكثر من ٢,٥ مليون طن من القمح بعد ان كان انتاجها يتراوح في حدود الثلاثة الاف طن قبل حوالي عقدين من الزمن.

ووفقا للاحصاءات الرسمية التي اصدرتها منظمة «الفاو» فإن متوسط النمو الزراعي السنوي في المملكة خلال الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٦ قد وصل الى ٢٦ في المائة مقابل المتوسط العالمي وهو ١٥ بالمائة.

حلقة الجمال في مدينة جدة لتنظيم الاستفادة من لحوم وحليب الجمال

جدة - « الشرق الاوسط » من محمد ابراهيم محمد :

اصبح لمدينة جدة مؤخرا حلقة الجمال الخاصة بها التي تشتمل على مائة واحدى عشر قطعة مسورة بشبك من الاسلاك تبلغ مساحة كل قطعة ٢٢٠٠ مترا مربعا وتستوعب اكثر من ٥٠ راسا وتقع هذه الحلقة شرق طريق جدة - المدينة السريع وجنوب امتداد شارع ولي العهد في الجهة المقابلة لمخطط السليمانية .

ويقول السيد معيض رجب الزهراني رئيس بلدية ام السلم التي تقع الحلقة ضمن اطار المناطق التابعة لها ان هذه الحلقة قد انشئت بأمر من امير منطقة مكة المكرمة الامير ماجد بن عبد العزيز وبمتابعة من امين مدينة جدة المكلف الدكتور خالد عبد الغني بقصد تنظيم تجمع اصحاب الجمال في بقعة واحدة وبشكل منظم .

اشراف صحي

واضاف انه تم تخطيط مائه واحد عشر قطعة على مساحة ٢٤٤,٢٠٠ مترا مربعا تم توزيعها على اصحاب الابل بعد ان حددت بعلامات مميزة وقال ان الجمال الموجودة بالحلقة الآن هي اما للاستعمال الشخصي او للذبح أو الحليب أي انها ليست من جمال السباق .

ويتوسط الحلقة مكان خاص « حراج » خصص لاتمام عمليات البيع والشرا .





● معيض رجب الزهراني - رئيس بلدية ام السلم

وأوضح الزهراني ان البلدية طلبت من الجهاز المركزي لصحة البيئة تولي امر الاشراف الصحي على الحلقة من ناحية الكشف على الابل وعلى الحليب لضمان سلامته للاستخدام واضاف ان هذا الاشراف الصحي يتضمن ايضا الخدمات البيطرية .

وقال ان البلدية قد وفرت حاويات خاصة في الحلقة لجمع النفايات فيها وانها تعمل على ادخال الماء والكهرباء للحلقة .

واشار الى ان انشاء الحلقة قد ساهم في السيطرة على الجمال الشاردة لكنه قال انها لحد الآن ليست في مستوى الطموح ولكن البلدية ستعمل على تحسينها باستمرار حتى تكون على المستوى المطلوب .

تحت اشراف البلدية

وعن نوعية ومستوى الخدمات التي تقدمها البلدية للحلقة قال ان هذه اول تجربة لامانة مدينة جدة والتي لم تكن لها اية حلقة خاصة بالجمال في السابق ولكنها تطمح في ان تقدم مستوى جيدا من الخدمات البلدية للحلقة مثل النظافة والاشراف البيطري وصحة البيئة والكشف على الحليب الذي يقوم اصحاب الابل ببيعه للتأكد من صلاحيته للاستخدام وايضا الكشف على الاشخاص الذين يقومون بحلب الابل للتاكد من سلامتهم .

وقال ان البلدية تقوم كذلك بتوجيه اصحاب الابل الى المسلخ حيث يشرف الاطباء البيطريون على عملية الذبح للتاكد من سلامة اللحوم للاستهلاك البشري .

أهمية خاصة

وتحدث الزهراني عن أهمية الحلقة فقال انها تنبع من اهمية الجمال في حياة الانسان السعودي واضاف اننا شعب نهتم بالجمل ولنا معه تاريخ طويل وله في نفوسنا مكانة كبيرة اكتسبها عبر التاريخ حيث اعتمد عليه العرب والمسلمون في السفر والتنقل والحليب واللحم بل وحتى الحروب والفتوحات .

واشار الى اهتمام المسئولين في المملكة بالابل وقال ان اقامة سباق الجنادرية السنوي للهجن والذي يعتبر عرسا موسميا هو اكبر دليل على هذا الاهتمام .

وحول امكانية تنظيم مدينة جدة لسباق سنوي للهجن قال الزهراني ان هذا الأمر ليس واردا الآن لكن مثل هذه الفكرة قد تناقش في المستقبل .

أسعار الجمال

هذا ومعلوم ان اسعار الجمال تختلف باختلاف انواعها فالتي تخصص للبيع يتراوح سعرها مابين ١٢٠٠ الى ١٥٠٠ ريال والابل التي تخصص للحليب يبدأ سعرها من الف ريال وقد يصل الى ستة آلاف ريال . أما الهجن التي تربى للسباق فهي غالية الثمن اذ يبدأ سعرها من عشرة آلاف ريال ويصل الى خمسة عشرة الف ريال واكثر .

وسعر الكيلو جرام من حليب الإبل يصل الى ٢٠ ريالا غير انه في حالة الشراء تحصل على كمية اكبر من التي دفعت ثمنها بالفعل . كما انك لاتحاسب على ماتشرب ..

واصحاب الابل في الحلقة سعداء بهذا التنظيم الجديد واعتبروه هدية قيمة من امانة جدة ممثلة في بلدية ام السلم غير انهم يشتكون من الحر بسبب انعدام ادوات التكييف لأن الكهرباء لم تدخل عندهم حتى الآن كما انهم يتعبون من جلب الماء حيث يتوجب عليهم احضار الماء والعلف بأنفسهم .

ولحل هذه المشكلة يقول الزهراني ان البلدية بصدد الاتصال بالجهات المعنية لتوفير الماء والكهرباء للحلقة وحركة البيع والشراء في الحلقة الآن ليست نشيطة حيث لاتسمع جلبة اصوات الباعة وضوضائهم غير انها تنشط في المواسم وهي الحج والعطلات الصيفية حيث تكثر مناسبات الزواج والأفراح وترتفع الحاجة لشراء الجمال للحومها .

● حلقة الجمال في مدينة جدة

تطور الصناعات الغذائية يواكب نجاح التجربة الزراعية

التنمية الزراعية السعودية تحققت بتوظيف كل اسباب النجاح

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم صادق :

ليس من شك في ان النجاح الذي حققته المملكة العربية السعودية في مجال الزراعة يمكن ان يصنف على انه تجربة فريدة يحتذى بها ، والشاهد على ذلك ان العديد من الدول الخليجية والعربية والعالمية بدأت في دراسة هذه التجربة الناجحة من خلال تبادل المعلومات والاطلاع وزيارة المختصين لأماكن العمل وحقول الانتاج للتعرف على الوسائل والأساليب المستخدمة في العملية الزراعية وتطويرها ، ومن ثم الوصول الى النجاح الذي تحقق وكان النموذج الرائع والمفاجيء للجهد البناء الذي يستطيع ان يتجاوز كل المصاعب .

ولسنا بحاجة إلى تكرار الحديث عما انتجته هذه التجربة الزراعية الفريدة خلال عمرها القصير مقارنة بالتجارب العالمية ومراعاة لظروف المملكة المناخية والتضاريسية التي يمكن ان تكون عائقا في بعض الاحيان دون تحقيق الطموحات والاهداف المنشودة ، لسنا بحاجة إلى الحديث عن مستوى إنتاج القمح الذي ارتفع خلال عقد من الزمان تقريبا من ٣٠٠٠ طن الى اكثر من ثلاثة ملايين طن وشكل بذلك فائضا انتاجيا تم تصدير قسم كبير منه إلى بلدان العالم المختلفة ، وهو بذلك المؤشر الاوضح في عملية التطور الكبرى ، ولا عن مستوى انتاج الخضروات والفواكه التي كانت المملكة احدى الدول الفقيرة في هذا المجال ، وكان هذا يستتبع استيراد معظم الخضروات والفواكه من كل مكان في العالم ، ثم تحول كل شيء فأصبحت المزارع الشاسعة الموزعة في أنحاء المملكة تحقق بانتاجها من الخضار والفواكه بأنواعها خطوطا تقترب من الاكتفاء الذاتي في بعض الانواع واكتفاء ذاتيا مع فائض في انواع اخرى بحيث شهدت العديد من دول اوربا الغربية بعض المنتجات الزراعية السعودية تحتل مكانا في أسواقها ، وحتى الزهور كان لها نصيب في التجربة الرائدة فأصبحت أسواق المملكة تعتمد على الزهور والنباتات المحلية التي تنافس المستوردة في الكثير من المزايا .

قاعدة التنمية

وليس هذا فقط كل شيء ، فهناك المزارع الحيوانية والسمكية التي حققت تنمية في الثروة الحيوانية وانتاج البيض واللحوم والاعلاف ، وهذا يعني بشكل طبيعي تنمية كبيرة في الصناعات الغذائية التي تعتمد على المنتجات الزراعية والحيوانية ، وتحقيق الامن الغذائي الذي يعتبر أهم الاهداف التي تعمل حكومة المملكة العربية السعودية جاهدة للوصول إليها .

وإذا عرفنا ان خطة التنمية الرابعة في المملكة أكدت على اهمية التنمية الزراعية كقاعدة رئيسة في البناء الشامل من خلال :

● تطوير القطاع الزراعي كهدف استراتيجي لتوفير الغذاء المتنوع من مصادر وطنية وعدم الاعتماد على الاستيراد .

● استغلال الموارد الزراعية المتاحة بالكامل وتنميتها والمحافظة عليها .

● خلق التوازن الاجتماعي بين الريف والمدينة وإعادة توزيع الدخول بالقدر الذي يكفل العدالة الاجتماعية .

● اكساب سكان الريف العديد من المهارات التي تساهم في رفع الانتاجية وزيادة الانتاج وبالتالي توفير فائض من اليد العاملة لتقليل الاعتماد على الايدي العاملة الاجنبية وتوجيه ذلك الفائض لتنمية القطاعات الاخرى خاصة الصناعة والخدمات .

توظيف الوسائل كلها

وهذا بشكل طبيعي اعتمد على :

● توسيع قاعدة الاقتصاد الوطني بزيادة معدلات النمو في القطاع الزراعي وبالتالي تحقيق زيادة في الدخل القومي واكتفاء ذاتيا نسبيا من السلع الغذائية الرئيسية .

● تكثيف الاستثمار في مجالات الانتاج الزراعي بايجاد المناخ الملائم للقطاع الخاص بغرض توفير الغذاء ودعم الصناعات الزراعية .

● تكثيف التدريب في مختلف المستويات لتنمية القوى البشرية العاملة في القطاعات الزراعية ورفع كفاءتها الانتاجية وخلق الاجهزة اللازمة لتنفيذ الانظمة وتوجيه المواطنين وترشيدهم للاستخدام الامثل للموارد الاقتصادية وخاصة الماء .

● استقطاب واستخدام التقنية الحديثة .

● التركيز على المناطق ذات الامكانات الزراعية الواعدة لتكوين مركز لجذب السكان من المناطق المجاورة بهدف بناء مجتمعات اقتصادية جديدة .

● التركيز على تطوير وتنمية وتشغيل المرافق التي تم انشاؤها خلال خطط التنمية السابقة لتحقيق اكبر عائد اقتصادي واجتماعي من خلالها .

● توفير مؤشرات لاتجاه التنمية الزراعية ومعالجة المشكلات التي تعترض مسارها خاصة التسويق .

ايجاد واستخدام الوسائل التي تؤمن الاستخدام الامثل والاقتصادي للماء إذ انه عنصر محدد للتنمية ينبغي استثماره اقتصاديا ، بما يحقق العائد المناسب ووضع الاولويات لاستخدامها (الوسائل) بصورة جيدة ومتكاملة .

● توفير المياه بكميات كافية وبنوعية جيدة تتطابق مع المواصفات الصحية والعلمية .

تجاوز المقرر

اذا عرفنا هذا من خلال استقرائنا لمضمون خطة التنمية وقارنا ذلك بالواقع القائم سنجد أن النمو الزراعي قد تجاوز الصورة المرسومة له والحدود المتوقعة ، فحجم الاستثمار في المجال الزراعي تضاعف اضعافا عديدة خلال سنوات قليلة من خلال إنشاء الشركات الزراعية الكبرى مثل شركة تبوك الزراعية وشركة حائل الزراعية وغيرها والشركات الزراعية القائمة والتي تقام بصورة متتابعة ، لأن المستثمرين في المجالات الزراعية المختلفة تأكد لديهم ان الزراعة هي الطريق المستقبلي الواضح والمضمون ، وطبيعي أن يكون الدعم الحكومي المتواصل من خلال المصرف الزراعي والقروض الزراعية ذا تأثير مباشر وكبير على التنمية الزراعية ، ويؤكد هذا المفهوم الاتجاه نحو تأسيس مشاريع زراعية جديدة إضافة إلى القائمة وكان آخرها الترخيص الذي أصدره الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والمياه في ١٩٨٨/١١/٩م بإقامة سبعة مشاريع زراعية بلغت تكاليفها ٤٧,٢٥٢,١٦٨ ريالا وتختص بانتاج الشعير والاعلاف والفاكهة والدجاج اللاحم ويتوقع أن تنتج حوالي ٢٦٠٠٠ طن من الاعلاف و٣٥٠٠ طن من الشعير و٣٥٠٠ طن من الفواكه إضافة إلى ٦٤٨٠٠٠ طير دجاج .

لا مشكلة في المياه

ولعل مشكلة المياه يمكن أن تسجل على المشكلة الاساسية في التنمية الزراعية إلا أن الجهود المتواصلة من قبل وزارة الزراعة والمياه لانشاء السدود الركامية والخراسانية على الوديان في مختلف مناطق المملكة إضافة الى غنى الجزيرة العربية بالمياه الجوفية ساعد كثيرا على تأمين مصادر مائية متوازنه تساهم في النهضة الزراعية مساهمة فعاله ، إضافة إلى أن انشاء محطات تحلية المياه المالحة في الساحلين الشرقي والغربي للمملكة لتغذية المدن الرئيسة بالمياه العذبة قد وفر كميات كبيرة من المياه كانت تستنزف لهذا الغرض فوجهت للاستفاده منها في الزراعة .

الصناعات الغذائية

ولو نظرنا الى التطور الكبير الذي طرأ على صناعة المواد الغذائية لرأينا ان هناك نوعا من التواكب بين النمو الصناعي الذي يعتمد على الزراعة في انتاجه . ففي آخر إحصاء صدر عن وزارة الصناعة في المملكة العربية السعودية جاء ان عدد المصانع التي تصنع المواد الغذائية والمشروبات بلغ حتى عام ١٩٨٧م ٣٢٩ مصنعا ، وبذلك تأتي صناعة المواد الغذائية في المرتبة الثالثة بعد الصناعات المعدنية وصناعة مواد البناء . وهذا يؤكد أهمية هذه الصناعة ومدى التطور الكبير الذي شملها ، والتنوع في منتجاتها والجودة النوعية التي تتميز بها ، حتى وصلت المملكة في بعض هذه السلع الى مرحلة الاكتفاء الذاتي ، والنجاح في ميدان المنافسة الذي دخلته مع الصناعات الاجنبية المماثلة التي كانت حتى وقت قريب تمتلك السوق بالكامل لعدم وجود المنافس الجيد .

ولابد من الاشارة الى ان حجم التمويل في الصناعات الغذائية حسبما جاء في التقرير ذاته وللعام نفسه بلغ ٦٥٥ مليون ريال سعودي وهو رقم كبير إذا ما عرفنا أن تكلفة الصناعات الغذائية تقل كثيرا عن تكلفة الصناعات المعدنية مثلا .

وهكذا يكون النجاح مزدوجا في جانبيه الزراعي الانتاجي والصناعي الغذائي وكله يصب في مجرى تحقيق الامن الغذائي الوطني والتنمية الشاملة .

● الصناعات الغذائية السعودية في الاسواق السعودية

في دراسة تحليلية لسوق اللحوم البيضاء في السعودية

دعم انتاج الدواجن والأسماك والبيض يلبي حاجات المستهلك

ضرورة انشاء صناعات مرتبطة بإنتاج اللحوم البيضاء والبيض

● جدة ـ « الشرق الأوسط » ـ من محمد قنديل :

تعد اللحوم البيضاء كالدواجن والأسماك ومعهما البيض من العناصر الغذائية الهامة والحيوية في تغذية الإنسان وبناء بنيته السليمة باعتبارها من السلع الغذائية ذات القيمة الحيوية المرتفعة .

ولا يكاد يعيش على وجه الارض شعب لا يعرف الدواجن ، فنظرا لصغر ثمن الوحدة منها ، فإن ذلك يتيح لكل الطبقات حيازتها واستهلاك لحومها أو الحصول على بيضها وأحيانا الانتفاع بالمنتجات الثانوية منها .

والبيض ايضا يعتبر أحد منتجات الدواجن ، غير انه خلال ربع القرن الأخير أصبح انتاج البيض صناعة مستقلة بعد أن كانت الدواجن التي تربى بغرض استهلاكها هي المصدر الرئيسي للبيض . فالآن قد تم انشاء مزارع خاصة لانتاج البيض بطرق حديثة للغاية ،تعتمد على الأجهزة الكهربائية والميكانيكية .

أما لحوم الأسماك فهي مصدر غذائي اساسي بدأ التركيز عليه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حيث حدث نقص شديد في مصادر اللحوم الأخرى كالمواشي والدواجن مما أظهر أهمية الأسماك كبديل لتلك المصادر . فقد اتضح أن زيوت الأسماك تمثل مصدرا معتدلا للطاقة الحرارية بجسم الإنسان ، كما أن دهن الأسماك يمتاز باحتوائه على نسبة مرتفعة .. من الأحماض الدهنية غير المشبعة مما يساعد على مستوى الكوليسترول في دم الإنسان ، وهذه الصفة تعطي لدهون الأسماك أفضلية خاصة وميزة هامة في تغذية الإنسان .

● حجم الاستهلاك

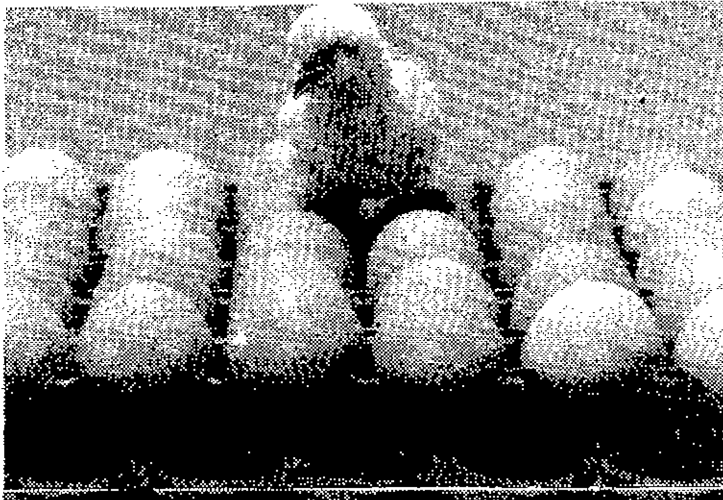
ونظرا لأهمية هذه العناصر الغذائية كانت الدراسة التحليلية لسوق اللحوم البيضاء والبيض بالملكة العربية السعودية والتي قام بها السيد أحمد محمد سعيد بابقي مدير مركز البحوث بالغرفة التجارية بجدة تحت اشراف الدكتور عبدالله صادق دحلان أمين عام الغرفة ، وذلك بهدف التعرف على حجم الطلب الإجمالي على اللحوم البيضاء والبيض في المملكة العربية السعودية ، سواء كانت مستوردة أو منتجة محليا . وتحديد حجم الاستهلاك الظاهري منها وتطور هذا الاستهلاك سنويا للوقوف على نصيب الفرد من اللحوم البيضاء والبيض في بالمتوسط سنويا . وأيضا الوقوف على حجم المنتج محليا من اللحوم البيضاء والبيض وتحديد الحجم الأمثل للانتاج الذي يحقق الاكتفاء الذاتي والتعرف على مستقبل صناعة الدواجن والبيض بالملكة بالاضافة إلى استغلال المتاح من الثروة السمكية ، وتقدير الاحتياجات الاستيرادية منها خلال السنوات المقبلة ودراسة امكانية قيام صناعات ونشاطات أخرى مرتبطة بصناعة انتاج الدواجن أو صيد الأسماك .

● مصادر الدراسة

وتقوم هذه الدراسة على الأسلوب المكتبي الذي يعتمد على تجميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالسلع موضوع الدراسة من المصادر المنشورة وتبويبها ومن ثم تحليل تلك البيانات وربطها ببعضها مع الاستفادة بآراء الخبراء المنشورة في هذا الشأن للوصول إلى نتائج واقعية وعملية .

وكانت أهم مصادر هذه الدراسة :

١ ـ احصاءات التجارة الخارجية الصادرة عن مصلحة الاحصاءات العامة التابعة لوزارة المالية والاقتصاد الوطني .



● الدواجن وانتاج البيض صناعة متطورة في السعودية

٢ ـ احصاءات وزارة الزراعة والمياه الواردة بدليل الاستثمار الزراعي في المملكة العربية السعودية .

٣ ـ تقديرات وزارة التخطيط عن معدلات نمو السكان والمقيمين بالمملكة .

٤ ـ المراجع العلمية والمؤلفات الصادرة عن وضع الثروة الحيوانية بالمملكة وإنتاج البيض والدواجن والأسماك ، وأيضا المؤلفات العلمية المتعلقة بالثروة الحيوانية ككل .

٥ ـ تقارير الهيئات الدولية الصادرة في هذا الموضوع .

● تشجيع الدولة ونجاح الانتاج

وتوضح الدراسة أن المملكة العربية السعودية قد شهدت خلال السنوات العشر الماضية تطورا كبيرا في مجال انتاج الدجاج واقبال المواطنين على استثمار أموالهم في هذا القطاع خاصة في مجال انتاج الدجاج اللاحم . فاستمرت صناعة انتاج الدجاج في تحقيق نمو متصاعد يعضدها في ذلك دعم الدولة المتواصل .

وساعد على نجاح قيام وانتشار هذه المشروعات وتحقيقها لعائد مجز من الارباح عدة عوامل أهمها :

١ ـ الاعانات والتسهيلات التي تقدمها الحكومة للمستثمرين في هذا المجال ومنها على سبيل المثال :

إعانة معدات الدواجن ، إعانة علف الدواجن ، إقراض المربين حتى أنه في احدى الفترات بلغ اجمالي القروض التي منحها البنك الزراعي العربي السعودي للمربين وصائدي الأسماك ما قيمته ٤٤١,١٩٠,٤٠٣ ريالات سعودية وذلك خلال عشرة شهور فقط من ١/٧/١٣٩٩هـ إلى ٣٠/٤/١٤٠١هـ .

هذا بالاضافة إلى الاعفاء من ضرائب الدخل والرسوم الجمركية وتوفير الخدمات البيطرية وتشجيع انتاج الأعلاف محليا .

٢ ـ تشجيع رأس المال الأجنبي على الدخول في العديد من مشروعات تربية الدواجن لانتاج اللحم أو البيض مشاركا في ذلك رأس المال السعودي .

٣ ـ وجود سوق سريع النمو للحوم البيضاء بالمملكة وتزايد الطلب على تلك اللحوم مما أدى إلى سرعة تصريف الناتج المحلي وبأسعار مناسبة تلائم المستهلكين وتحقق عائدا مجزيا للمربين .

٤ ـ اتباع طرق الوقاية بالأساليب العلمية في التربية والتغذية واتباع الارشادات البيطرية .

٥ ـ اعتماد المزارع القائمة على الميكنة في التغذية وسقيا الدجاج والتنظيف وجمع البيض وتعبئته ، مما أدى إلى وفرة في الأيدي العاملة وبالتالي القصر في المصروفات ، مما ترتب عليه زيادة أرباح المشروعات وارتفاع العائد على رأس المال .

والحديث عن الكميات المعروضة من الدواجن بالمملكة يأخذ في الاعتبار أنواعاً أخرى من الدواجن مثل البط والأوز والحمام والأرانب .

فعلى الرغم من أن هذه الأنواع غير منتشرة على نطاق واسع بأسواق المملكة إلا أنها تمثل جزءاً لا يستهان به في المعروض الاجمالي من الدواجن ، خاصة وأن بعض سكان الريف والبادية يربون أنواعاً منها بغرض الاستهلاك علاوة على تزايد الكميات المستوردة منها مجمدة أو مبردة تبعا للتزايد في استيراد الدجاج بصفة عامة . ولا تمثل هذه الأنواع من الدواجن أكثر من ٥٪ من الانتاج المحلي الاجمالي للدواجن ولا تزيد عن ١٪ من الكميات المستوردة سنويا حسب تقديرات المختصين .

● تفضيل المستهلك

وقد أصبح المستهلك السعودي ميالا لاستهلاك الدجاج جنبا إلى جنب مع اللحوم الحمراء ، بل إن استهلاكه من الدجاج في السنوات الأخيرة أصبح يفوق استهلاكه من اللحوم الحمراء بقليل ويرجع سبب ذلك إلى رخص أسعار لحوم الدواجن مقارنة مع أنواع اللحوم الأخرى علاوة على ما هو معروف عن الدجاج من لذة في الطعم وسرعة في الطهي وسهولة في الهضم ، فضلا عن تيسر الحصول عليه من جميع محلات البقالة والثلاجات المتخصصة في حفظ وتوزيع اللحوم .

● صناعة انتاج الأسماك

أما بالنسبة للأسماك فإن حكومة المملكة ممثلة في البنك الزراعي العربي السعودي قد قدمت الكثير من القروض والاعانات لصائدي الأسماك لشراء سفن وأدوات الصيد كمحاولة للنهوض بهذه الصناعة فضلا على قيامها ببناء أحواض جديدة لسفن الصيد في ميناء الجبيل وبناء ميناء وسوق للأسماك بجدة وجيزان والقطيف وانشاء مركز أبحاث الثروة المائية بجدة للقيام بالدراسات ومشروعات الأبحاث التي تستهدف تنمية الثروة السمكية . وقد أجرى المركز مسحا شاملا لسواحل المملكة الممتدة قرابة ١٧٦٠ كيلو مترا على البحر الأحمر وحوالي ٥٦٠ كيلو مترا على الخليج العربي ، ونفذ عددا من التجارب لتحديد أحسن الوسائل لصيد الأسماك من هذه السواحل ، كما قدمت الاقتراحات الخاصة بتعديل سفن الصيد وتطوير الموانيء وتحسين الأسواق وتنظيمها .

وقد شاركت حكومة المملكة في تكوين شركة المصائد العربية وتم انشاء الشركة السعودية للأسماك برأسمال وطني لاستغلال المصادر البحرية في المياه الاقليمية السعودية والدولية بما في ذلك تصنيع الأسماك وتسويقها . اضافة إلى القيام بدراسات مستمرة لتطوير مصادر الأسماك بالمملكة .

إلا أنه رغم كل هذه الجهود فمايزال هناك قصور في الانتاج المحلي من الأسماك مما أدى إلى الاستمرار في استيراد كميات كبيرة من الأسماك على مختلف صورها من دول عديدة من العالم وتزداد هذه الكميات المستوردة سنويا تبعا لزيادة الطلب .

● ثمار البحر الأحمر .. ثروة سمكية هائلة

وبالرغم من تفضيل المستهلك للأسماك الطازجة عن تلك المبردة أو المجمدة ، إلا أن عجز الانتاج المحلي عن تغطية الاحتياجات من جهة وارتفاع أسعار الأسماك المحلية من جهة أخرى أدى إلى لجوء الغالبية العظمى من المستهلكين لاستهلاك الأسماك المبردة والتي تعتبر أسعارها أقل بكثير من أسعار الأسماك الطازجة .

ومعظم ما تستورده المملكة من أسماك طازجة يتم الحصول عليه من دول سواحلها شبيهة بسواحل المملكة أو تطل على بحار ومحيطات قريبة من المملكة مثل عمان واثيوبيا والهند ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت . وهنا يتضح أن الاكتفاء الذاتي للمملكة من الأسماك يمكن تحقيقه بسهولة لتوافر الموارد الطبيعية علاوة على أن الكمية المستوردة تعتبر قليلة . ولو علمنا أن هناك سفنا للصيد تبلغ طاقتها الانتاجية أكثر من ١٥٠٠٠ طن في الرحلة الواحدة لأدركنا أنه بامكان المملكة بامتلاكها هذه السفن المجهزة أن تحصل على احتياجاتها من الأسماك بتشغيل سفينة أو سفينتين على الأكثر من هذا النوع .

● نتائج وتوصيات

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال محاولة استشفاف نقاط القوة والضعف في سوق اللحوم البيضاء والبيض بالمملكة العربية السعودية ، تضع الدراسة بعض التوصيات العملية التي سيكون من تأثير وضعها في مجال التطبيق من قبل جميع الجهات المعنية القضاء على نقاط الضعف وتدعيم نقاط القوة في سوق اللحوم البيضاء والبيض بالمملكة لتحقيق التوازن الأمثل لهذا السوق .

وتتلخص أهم هذه التوصيات في النقاط الآتية :

١ ـ الاستمرار في تقديم الدعم المادي والأدبي من قبل الدولة للمستثمرين في مجال صناعة انتاج الدواجن والبيض وصيد الأسماك لما لهذا الدعم من أثر كبير على وجود هذه الصناعات بالمملكة واتجاه رأس المال الوطني للاستثمار المكثف فيها .

٢ ـ إنشاء صناعات جديدة مرتبطة بصناعة انتاج الدواجن والبيض وصيد الأسماك مثل مصانع انتاج الاعلاف ومصانع تعليب اللحوم وورش صناعة سفن الصيد المتوسطة والكبيرة الحجم ومصانع آلات مزارع الدواجن البياض واللاحمة وكذلك المصانع الصغيرة التي تستفيد من النواتج الثانوية للدواجن مثل فراء الأرانب وريش الدجاج وقشر البيض وغير ذلك مما يصلح كمواد تقوم عليه تلك المصانع ويستفيد منها المجتمع .

٣ ـ دعم وتحديث أسطول النقل البري لضمان تحقيق الفعالية في التوزيع . مع تحديد تعريفة للنقل من قبل الدولة وفرض الرقابة على تلك التعريفة حفاظا على مصالح المستهلكين في النهاية .

٤ ـ الرقابة على مزارع الدواجن والبيض عن طريق جهاز رقابي تشترك فيه وزارتا الزراعة والمياه والصناعة والكهرباء . تكون مهمته الرقابة على مزارع الدواجن والبيض المرخص لها بالفعل سواء كانت عاملة أو ماتزال تحت الانشاء .

٥ ـ السماح بتصدير البيض مما يحقق الاستقرار في أسواقه وذلك تشجيعا للمنتجين على زيادة انتاجهم من البيض وحمايتهم من تلفه في موسم تكدسه .

٦ ـ الرقابة على صيد الأسماك أو الاهتمام بالتعاونيات السمكية بمعنى أن يكون للصيادين جمعية تعاونية لصائدي الأسماك تحت اشراف ورعاية الحكومة .

ويمكن تلخيص نتائج قيام مثل هذه الجمعيات في الآتي :

أ ـ تحديث وتطوير صناعة صيد الأسماك دون الانتظار لقيام الشركات سواء المساهمة أو الخاصة بذلك .

ب ـ حماية الصيادين من السماسرة والوسطاء .

جـ ـ تمسك الصيادين الحاليين بمهنتهم ودخول العديد من المواطنين إلى هذه المهنة .

د ـ زيادة انتاج الأسماك محليا وتشجيع قيام صناعات مرتبطة بصناعة صيد الأسماك . علاوة على خفض الأسعار بالنسبة للمستهلك النهائي وتحقيق التوازن في أسواق لحوم الأسماك بالمملكة مما يخفف الضغط على السلع البديلة الأخرى كلحوم الدواجن واللحوم الحمراء .

وتشير الغرفة التجارية الصناعية بجدة إلى أن اقتراحها لنظام التعاونيات يهدف أساسا إلى تدعيم صناعة صيد الأسماك بالمملكة والعمل على تمسك أصحاب تلك الحرفة بحرفتهم وحمايتهم مهنيا واجتماعيا . وأن هذا الاقتراح لا يعني بصورة أو بأخرى عدم اقتناع الغرفة بدور الشركات العاملة في هذا المجال أو مجهوداتها في هذا الشأن حيث لا يوجد تعارض بين قيام هذا النظام وانشاء الشركات المساهمة التي تعمل في نفس المجال بل على العكس سيكون هناك تكامل واضح بين الجانبين لتدعيم تلك الصناعة الحيوية بالمملكة العربية السعودية .



ما هي جدوى إقامة شركات التسويق الزراعية بالمملكة العربية السعودية

يقول السيد عبد العزيز المنجم مدير احدى شركات التسويق الغذائية بالرياض لقد اصبحت الحاجة ملحة لايجاد شركات تسويقية زراعية وقد كان هذا محل اهتمام وزير الزراعة وذلك بتشجيع المسؤولين لقيام شركات تسويقية زراعية عدة للدواجن والالبان والخضار لما لهذه الشركات من اهمية لتسويق الانتاج الغذائي المحلي المضطرد الزيادة . وارى ان مثل هذه الشركات سيكون لها مستقبل جيد نظرا لما للتخصص من فوائد في خدمة الانتاج ولأن مثل هذا الامر سبقتنا اليه دول اخرى مرت بمثل هذه التجارب والتي اثبتت ان اهتمام المنتج بالانتاج وترك التسويق ومشاكله لجهة اخرى متخصصة في ذلك قد عاد بفوائد كثيرة للمنتج .

وقامت الشركات الغذائية التسويقية السعودية من جانبها مدركة الاهمية الكبرى للخدمات التسويقية ولازالت تقدمها لعدد من المنتجين المحليين الذين يقومون بانتاج الاصناف التي تتعاطاها مثل البيض والدجاج واللحوم وتعاونا في ذلك مع عدد من المشاريع ، وقد صدر جزء منها للخارج وقامت بتصدير كميات من الدجاج المحلي الى دول الخليج .

وبالتاكيد ان ما تنتهجه حومتنا الرشيدة من دعم وتشجيع للقطاع الزراعي من ضمان شراء بعض المنتجات وتسهيل انشاء المشروعات واقراضها من اهم الخطوات لتوفير الامن الغذائي وقد تحقق ذلك بحمد الله في كثير من المواد .

● ما هي الاستراتيجية التسويقية التي تقوم بها الشركات التسويقية السعودية بشكل عام ؟ وتقوم استراتيجية الشركات التسويقية السعودية على تقديم افضل الخدمات للعميل في موقعه ويشمل ذلك النوعية والاسعار وخدمة التوصيل ومتابعة العميل واحتياجاته وتوفير المعلومات اللازمة له وفي هذا السبيل افتتحت عددا من الفروع الصغيرة التي تلبي حاجات المستهلكين على مختلف المستويات وبأسعار مقبولة وبعبوات تلائم كل الاحتياجات اضافة الى توفير اكثر من (٥٠) شاحنة نقل مبردة مختلفة الاحجام في مدينة الرياض لخدمة العملاء لما للوقت من اهمية في الاصناف التي نتعامل بها .

وقد حرصنا كما حرصت الشركات المماثلة ايضا . على تطوير خدمات البيع والعرض التي نقدمها للمستهلكين ، فبينما كانت في السابق طريقة العرض بدائية اصبحت الان ضمن طريقة عرض حديثة تحفظ المنتج في احسن حالاته وتتيح للمستهلك الاختيار السهل ونعتقد اننا اول من بدأ هذا النوع من الخدمة .

نحو استراتيجية متكاملة للصناعات الغذائية في دول مجلس التعاون الخليجي

جدة « الشرق الأوسط » من محمد قنديل :

يتطلب انتاج الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي ، الذي يعد مسئولية قومية لتقليص الفجوة الغذائية ، حسن استغلال الموارد والطاقات البشرية والطبيعية وصيانة تلك الموارد وترشيد استغلال الموارد المائية السطحية والجوفية والتوسع في اقامة البنى الارتكازية والتنمية الريفية .

في اطار من الخطط التنموية الشاملة واقامة المشروعات المشتركة في مجال انتاج الغذاء وصناعة المعدات والآلات الزراعية والاسمدة والمبيدات الحشرية وتوظيف المزيد من الاستثمارات في انتاج الغذاء وصناعة وتسهيل ترويج السلع الغذائية المحلية وتوجيه الدعم للسلع ذات الطبيعة الاستراتيجية واقامة مراكز الابحاث العلمية التطويرية ودعم وحماية الصناعات الغذائية المحلية بقطاعاتها المختلفة والعمل على الحد من النقل المعاكس للتكنولوجيا .

وتدعو جهود دول مجلس التعاون الخليجي في مجال زيادة الانتاج الغذائي والارتقاء بمستوى اداء الصناعات الغذائية الى التفاؤل حيث تم تحقيق قفزات نوعية في انتاج القمح والالبان ، كما تطورت صناعة اللحوم البيضاء والاعلاف وزادت العناية والرعاية والدعم للعاملين في قطاع الزراعة .. بشقيها النباتي والحيواني .

الا ان هناك مجموعة من الاقتراحات والتوصيات يجب اخذها في الحسبان لتحقيق المزيد من التكامل الاقليمي في مجال انتاج الغذاء والصناعات الغذائية بدول المجلس وتتمثل هذه الاقتراحات والتوصيات في الآتي :

أولا : ايجاد مخزون غذائي استراتيجي :

ـ الاستمرار في سياسة الشراء الجماعي للاغذية الاساسية لاسهامها في ايجاد مناخ ايجابي للتوصل لنهج اقليمي وتطوير مخزون غذائي استراتيجي لدول المنطقة ودعوة الدول للاحتفاظ بمخزونها المحلي من السلع الاستراتيجية المتفق عليها

الدعوة الى اعداد دراسات محلية ومشتركة لموارد المياه وترشيد استخدامها في الدول الأعضاء لاستخدام هذه الموارد لزيادة الانتاج المحلي من الغذاء نهوضا بالزراعة .

ثانيا قطاع الثروة السمكية :

ـ تطوير طرق الصيد المتبعة للحصول على اكبر غلة من الاسماك والاحياء البحرية الاخرى وضمان استمرار عطائها بعدم صيد صغارها في اماكن ومواسم تكاثرها .

ـ تقييم وتطوير ونشر المزارع السمكية

ـ العمل على تطوير عملية جمع وحفظ وتصنيع وتسويق الاسماك والاحياء البحرية لترشيد الاستفادة من غلة الصيد محليا وعربيا وعالميا .

ـ توجيه مزيد من العناية الى الخليج العربي والمحافظة على نظافته وحمايته من عوامل التلوث المختلفة والتعامل معه كمزرعة سمكية طبيعية كبيرة والتعاون في هذا الجانب

ـ العمل على تحسين وسائل الصيد التقليدية بالخليج وايجاد المرافق الملائمة لتداول الاسماك ونقلها من اماكن صيدها الى اماكن تسويقها واستهلاكها

ـ اجراء دراسات لتصنيع الاسماك غير المرغوب في استهلاكها محليا

ثالثا ـ قطاع النخيل والتمور :

ـ دراسة اصناف النخيل المتوفرة باقطار المجلس وخصائصها .

ـ دعم وتشجيع كافة الدراسات المتعلقة بطرق زراعة النخيل وافضل انواع الترب الملائمة لها وطبيعة احتياجاتها من الاسمدة وطبيعة الآفات التي تصيبها وكذلك دراسات مكننة عمليات خدمة النخيل .

ـ ايجاد مجالات صناعية للتمور وتطوير وسائل التصنيع والعمل على ادخال التمور كمواد اولية في الصناعات الغذائية المصنعة .

ـ تشجيع الدراسات الخاصة بتقنيات اكثار النخيل من الاصناف الممتازة وانشاء المشاتل المتخصصة لانتاج الفسائل والتعامل مع تقنية زراعة ... الانسجة .

ـ اعطاء عناية اكبر لقضايا تعبئة وتغليف التمور في تكريس يوم النخيل العربي المصادف ١٩/٩ من كل عام لتكريم المبدعين في هذا المجال .

ـ مناشدة اجهزة الاعلام المختلفة بالتعريف بفوائد التمور .

رابعا ـ قطاع صناعة اللحوم

ـ العمل بكل الامكانات المتاحة لزيادة الانتاج باتجاه التوسع الرأسي عن طريق انتاجية الوحدة الحيوانية عبر تحسين نوعيتها وتطوير اساليب الرعاية والتغذية والصحة الحيوانية

ـ توجيه الانتاج وترشيده عبر الاحتفاظ بالحيوانات الجيدة الموجهة لانتاج اللحوم أو الحليب في بيئات ملائمة من نواحي الرعاية والتغذية والخدمات البيطرية .

ـ الاعتماد على الحيوانات المحلية وتكثيف الجهود للاستفادة من الحيوانات المحسنة المتلائمة مع البيئة

ـ دعوة المستثمرين لاقامة مشروعات مساندة مثل مشروعات الاعلاف وتطوير المراعي والملوحات البيطرية

خامسا : قطاع صناعة الحبوب :

ـ توجيه مزيد من الجهد العملي والتقني التطويري لحل المعضلات التي تواجه هذه الصناعة واعطاء عناية خاصة لموضوعات خلطات الطحين الجاهزة وتدعيم الطحين ومنتجاته بالفيتامينات والمعادن التي يحتاجها المواطن وتشجيع انتاج واستهلاك الخبز الاسمر .

ـ الاهتمام بتقنيات انتاج رغيف الخبز مع ايجاد مواصفات للرغيف الخليجي

سادسا ـ قطاع صناعة الالبان

ـ دعوة الشركات والمنشآت العاملة في انتاج الحليب المبستر الى تدعيمه بفيتامينات أ ، د ، من ومعدن الحديد

ـ دعوة مراكز الابحاث العلمية للتعاون مع مصنعي الالبان لايجاد منتجات لبنية جديدة غير تلك التقليدية المتداولة وتوفير الحماية اللازمة لها في الاسواق المحلية .

ـ دعوة وزارات الصحة للتعاون مع وزارات الاعلام والهيئات المعنية الاخرى لتشجيع الرضاعة الطبيعية لاطول مدة ممكنة .

سابعا ـ قطاع التعبئة والتغليف

مع التاكيد على اهمية تطوير قطاع التعبئة والتغليف الموجه للمنتجات الغذائية واعداد الكوادر الفنية اللازمة وتشجيع اقامة المشروعات المشتركة المرتكزة على المواد الاولية المتوفرة محليا (المنتجات البترولية ورمال الزجاج) يتم التاكيد على احتضان مشروع خليجي رائد في هذا المجال يخدم دول المنطقة والتوجه نحو صناعة العبوات الغذائية المرنة المكونة من اللدائن والمواد الورقية لتوفر موادها الاولية محليا .

ثامنا ـ قطاع اغذية الأطفال

لابد من اعطاء عناية خاصة لقضايا تصنيع اغذية الاطفال وايجاد مواصفات محددة لها ، وقيام وزارات الصحة والصناعة بتقييم القائم منها ودعم المشاريع المشتركة والتركيز مستقبلا على استخدام المواد الاولية المنتجة محليا كمدخلات كاملة أو مدخلات مساعدة في تصنيع اغذية الاطفال .

تاسعا ـ قطاع صناعة الاعلاف :

ـ دعوة كافة الجهات المعنية في دول مجلس التعاون الخليجي لتقويم احتياجاتها الفعلية من مختلف انواع الاعلاف وطاقاتها الزراعية الفعلية والمحتملة ومصانعها القائمة .

ـ دعوة كافة الجهات المعنية لدراسة امكانيات الاستفادة من مخلفات الصناعات الغذائية والنواتج العرضية للفعاليات الزراعية والنواتج العرضية للمسالخ وبقايا الاسماك والحيوانات البحرية غير الصالحة للاستهلاك البشري .

الأنزيمـــات فـــى الصنـاعـات الغـذائيــــة

تعتبر الصناعات الغذائية من اهم الصناعات التى تقام فى اى بلد لأنها تؤخذ كمؤشر ودليل على درجة تنمية وتطور وتقدم ذلك البلد باعتبارها تشمل ضمنها قطاعى الزراعة والصناعة بالإضافة لتطبيقها عمليا كل ما يجد فى معظم العلوم وفروعها من اضافات علمية حديثة

بقلم
د . محمد نهى شيط

فهى ان بدات بالزراعة فانها تعرج على الصناعة مارة بعلوم الفيزياء والكيمياء والرياضيات والميكانيكا . وقد تنتهى بعلوم الذرة والاشعاع وليس هذا تميزا للصناعات الغذائية ولكنها الحقيقة التى تطبق فعلا فمثلا اذا أريد تصنيع سلعة زراعية غذائيا فان الدراسة تبدا عليها منذ اختيار البذار ثم تليها الى طرق الزراعة ومعاملاتها وتستمر حتى حصادها وتخزينها او تجهيزها للتصنيع بعدها تحلل مكوناتها لمعرفة صفاتها الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية وخلال عملية التصنيع تراقب كل التغيرات التى تحدث على صفاتها وخواصها لاختيار افضل الطرق والمعاملات لتلك المراحل كى يتم الحصول فى النهاية على منتج غذائى صالح للاستهلاك على اية صورة كانت مجففة أو مجمدة أو معلبة أو مبسترة أو معقمة .. او غيرها من صور التصنيع ويشترط ان تكون صفات وخواص المنتج النهائى محل رغبة المستهلك إضافة للقيمة البيولوجية العالية .

ما هو الانزيم ؟

إن استخدام الانزيمات فى عمليات التصنيع الغذائى للصناعات الغذائية دليل على ان علم الصناعات الغذائية لم يعد مجرد تطبيق تكنولوجى لعمليات التصنيع المحدودة بل اصبح يستخدم ويطبق افضل ما توصل اليه العلم الحديث فى مجالاته المختلفة ضمن عمليات تصنيعه للمواد الغذائية . وقبل الخوض فى تفاصيل تطبيقات علم الانزيمات فى الصناعات الغذائية يجدر بنا التعرف على الانزيمات ودورها فى الطبيعة كى يسهل فهم عملها فيما بعد عند استخدامها فى عمليات الصناعات الغذائية .

يعرف الانزيم بابسط صوره على انه مركب بروتينى يتكون من احماض امينية مرتبطة مع بعضها بروابط ببتيدية . اما أهم وظائفه فهى انه يعمل كعامل مساعد متخصص فى معظم العمليات الحيوية وان تطبيقاته العملية فى الصناعات الغذائية جاءت نتيجة معرفة الكثير عن خواصه وكيفية انتاجه والتأثير على نشاطه وخاصة عمله كعامل مساعد أى انه يزيد من سرعة التفاعل او يساعد على إتمامه دون أن يدخل فعليا فى التفاعل او يتغير تركيبه إضافة إلى انه يستخدم بتركيز ضئيل جدا اذا قورن بتركيز المواد التى يعمل عليها . اما أهم مجالات استخدام الانزيمات فى الصناعات الغذائية فيمكن توضيحها على النحو التالى :

اولا : استخدام الانزيمات على منتجات الفاكهة والخضار اثناء تصنيعها :

تستخدم الانزيمات عموما على منتجات الفاكهة والخضر من أجل تكسير وتجزئة الانسجة النباتية اثناء عمليات التصنيع لغرض معين وهدف مرسوم وهو تحقيق عدة ميزات أهمها :

- الحصول على نسبة عصير ومواد صلبة اكثر من الطرق العادية .
- تخفيض لزوجة المواد المركزة الناتجة .
- زيادة سرعة نفاذية العصير الناتج .
- احتواء العصير على مواد بكتينية ملائمة لعمليات الترسيب والتعبئة .

ويستخدم فى تصنيع الفواكهة والخضار انزيمات تنتمى الى مجموعتين الاولى البيكتاس وتعمل على الانسجة البكتينية بينما المجموعة الثانية سيلوليس وتعمل على الانسجة السيللوزية ويطبق على ما سبق عمليا كالتالى :

١ - الحصول على كمية عصير برتقال اكثر عند استخدام الانزيمات فى طرق العصير :

من المعروف ان الحصول على عصير البرتقال بالطرق العادية يأتى من ضغط لحم ثمرة البرتقال بالاجهزة الخاصة لذلك بينما تهمل بقايا الثمرة (اللب - القشور - بقايا اللحم) بعد الحصول على العصير الامر الذى اثار انتباه بعض العلماء فقام بالبحث والتمحيص عن تركيب مكونات تلك البقايا للاستفادة منها باستخدام الانزيمات البكتينية من خلال خطوات تطبيقية لخصت بالاتى :

معاملة بقايا العصير حراريا للتخلص من المواد المرة فيها ثم تقطيعها ومن بعد إضافة الانزيم يليها عملية العصر بالضغط للحصول على المستخلص الذى ركز وبستر وأخيرا اجريت عملية التقييم على المنتج النهائى وبعدها اجريت المقارنة مع طرق الحصول على العصير بالطرق العادية فكانت النتائج جيدة جدا اذ أمكن باستخدام الانزيمات للحصول على كمية عصير نهائى اكثر بحوالى ٣٠٪ من الطريقة العادية إضافة الى ان العصير المنتج بطريقة الانزيمات كان يحوى على كمية مواد ملونة طبيعية تعادل ضعف الكمية الموجودة فى العصير العادى بالإضافة الى كمية من مواد التقييم Cloudiness توازى ٣ اضعاف المواد المتواجدة فى العصير العادى وهكذا يتم الحصول على مواد اللون والتقييم بكميات كبيرة علما بان تلك المواد لها استخدامات عديدة فى تصنيع الاغذية وخاصة فى العصائر الطبيعية ومشتقاتها .

٢ - المحافظة على قوام ثمار المخللات :

إن اهم مشكلة تعترى صناعة التخليل بصفة عامة هى ليونة الخامات المخللة مع الزمن ويعود ذلك إلى نشاط مجموعة الانزيمات المحللة والمكسرة للمادة اللاحمة فى انسجة الخامات المخللة .

لقد تمكن العلماء من حل مشكلة ليونة الخامات المخللة عن طريق علم الانزيمات بايجاد المثبط لعمل تلك الانزيمات عند اجراء التجارب على تخليل الخيار اذ وجد ان المادة المثبطة لعمل الانزيم توجد فى زهور الخيار التى يتجنب إضافتها اثناء التخليل كما وجد أن تلك المادة المثبطة منتشرة فى كثير من النباتات مثل نبات القرانيا ، نبات العنبية ، ونبات العنب ، ونبات البرسيمون . ويستخلص مثبط الانزيم من مصدره النباتى بالماء ثم ينقى المستخلص بعد ذلك بالطرد المركزى لمدة معينة وعدد دورات محددة . وعند إضافته بتركيزات مختلفة ٥٠ - ١٠٠ جزء بالمليون بالنسبة لوزن المحلول والخامات المخلله فى المراحل الاولى لعملية التخليل اى خلال ٤٨ ساعة كانت النتائج جيدة جدا .

٣ - منع ظاهرة التلون البنى فى الفواكه والخضار اثناء تصنيعها :

تتعرض معظم انواع الفاكهة والخضروات اثناء العمليات التصنيعية مثل التقشير والتقطيع وازالة النوى واستخلاص اللب الى بعض التغيرات التى تحدث تغير اللون الطبيعى الى اوان غير مرغوبة بنية Browning تسبب ليونة الانسجة وتكسبها رائحة وطعم غير مرغوبين . وقد فسر العلماء ان كل تلك الصفات غير المرغوبة تعود الى تفاعلات كيميائية مساعدة يسببها الانزيم المؤكسد لعديد الفينول والموجود طبيعيا فى انسجة النباتات من خلال مساعدته على انتقال الهيدروجين من الفينولات الى جزىء الاوكسجين ويسبب اكسدة السطح المعرض للهواء . وقد عولجت مشكلة التلون البنى فى الخضار والفاكهة المقطعة بعدة طرق جميعها تعمل على تثبيط عمل الانزيم إما باضافة مواد تتحد مع التماس الموجود فى الانزيم وتكون مركبات ثابته أو استخدام مركبات الكبريت بشكل غاز ثانى اكسيد الكبريت او اضافة حمض الاسكوربيك الذى يختزل المركبات الكوينونية المسببة للاكسدة (وجد ان منع ظاهرة التلون البنى فى التفاح تحتاج الى ٣٠٠ ملج حمض اسكوربيك) أو ان تستخدم الحرارة بشكل السلق أو البخار وقد وجد ان درجة ٨٥ درجة مئوية لمدة ١٠ ثوان يقضى على ٥٠٪ من الانزيم بينما درجة حرارة ٩٠ درجة مئوية لم تبق الا ١٪ غير ان اهم عيوب استخدام الحرارة تأثر مركبات الطعم بها . الا ان احدث الطرق وأفضلها المستخدمة فى تثبيط عمل الانزيم المسبب لظاهرة التلون البنى فى الفواكه والخضار هى اضافة انزيمات حيث تمنع تلك الظاهرة عن طريق تثبيط عمل الانزيم المسبب للاكسدة بواسطة ارتباطها ببادئات التلون فى الانزيم وبذلك تمنع نشاطه فى الوسط المضاف اليه وتختلف كمية الاضافة للانزيم المثبط حسب درجات الحرارة (٢٠ - ٤٠ درجة مئوية) وطبيعة البادئات للمواد الملونة ونوع المنتج ويشترط عند الاضافة ان تكون الظروف لا هوائية كى تمنع الاكسدة قبل إضافة الانزيم المثبط .

ثانيا : استخدام الانزيمات لمنع ظاهرة التجلد فى الخبز

تعتبر ظاهرة التجلد Staling التى تحدث فى الخبز من اهم الظواهر غير المرغوبة لانها تؤثر على قوام ونكهة منتجات الخبز ، وقد تعددت الآراء حول تفسير ظاهرة التجلد فى الخبز الا ان اهم رأى مازال سائدا عند معظم الناس أن حدوث ظاهرة التجلد بالخبز تعود الى سبب الرطوبة . ولكن عند حفظ الخبز فى اناء محكم خالى من الرطوبة ظهرت به ظاهرة التجلد وهذا يبرهن على عدم صحة الاعتقاد السابق . وتعزى النظريات الحديثة ظاهرة التجلد الى العلاقة القائمة بين النشا والجلوتين والماء فى الخبز ، وانه يحدث تغير فيزيائى وكيميائى فى جزىء النشا الموجود فى الخبز ويسبب له تراجعا فى عجائنه عند التخزين . وقد استخدمت الانزيمات فى معالجة تلك الظاهرة وذلك عن طريق استخدام انزيم طبيزه فى عجائن الخبز تحت ظروف وشروط معينة فاظهر ذلك الانزيم نتائج جيده فى التأثير على منع حدوث ظاهرة التجلد بالاضافة الى عدم ظهور العيوب التى كانت تنتج عند استخدام مادة احادى الجليسريد لمنع حدوث ظاهرة التجلد فى الخبز .

ثالثا : استخدام الانزيمات فى تصنيع منتجات النشا

يتكون النشا من سكريات احادية عديدة متصلة مع بعضها البعض . فكلة سلاسل مستقيمة (اميلوز) وسلاسل متفرعة (امينو بكتين) لذلك فان جميع صناعات مشتقات النشا تعتمد على تحليل تلك السلاسل الى وحدات سكرية اصغر تختلف فى درجة حلاوتها D E Dextrose Equivalent حسب الغرض المراد استخدامها به ويعرف DE على انه نسبة السكريات المختزلة مقدرة كدكستروز الى وزن المواد الصلبة . وان الامثلة على استخدام الانزيمات فى تصنيع مشتقات النشا كثيرة نذكر منها :

١ - انتاج الجلوكوز بتركيز ٩٨٪

كان الجلوكوز ينتج فى السابق بالتحليل المائى للنشا باستخدام الحموض الا أن مواصفات الناتج كانت تحوى صفات غير مرغوبة لذلك استعيض عن استخدام الحموض لتحليل النشا بانزيمات الاميليز واستخدم لذلك انزيما الفا اميليز (يستخرج من مصادر ميكروبية) وبيتا اميليز (يستخرج من مصادر نباتية)

٢ - تحويل الدكستروس الى فركتوز :

من المعروف ان سكر الفركتوز هو صورة اسوميرية لسكر الجلوكوز وان تحويل الجلوكوز فى عسل الجلوكوز الى سكر الفركتوز يحقق اهدافا اقتصادية كبيرة اذ ترفع درجة حلاوته ويستفاد منه عندئذ صناعيا بشكل اكبر وقد تمكن العلماء من تحويل عسل الجلوكوز الى سكر الفركتوز انزيميا باستخدام انزيم جلوكو اسوميرز .

٣ - انتاج سكر حميه من تحلل عديد بروبيلات النشا :

يحتاج مرضى السكرى فى تغذيتهم الى مواد ذات طعم سكرى ولكن يشترط الا تدخل فى دوره تمثيل المواد السكرية فى الجسم عند تناولها أى بمعنى ان تناولها يجب الا يسبب اى ارتفاع فى نسبة سكر الدم من هذا الهدف عمل العلماء على ايجاد ماده لها نفس الصفات السابقه من مشتقات النشا باعتبار ان النشا اكبر مصدر لتلك المواد حتى امكن الحصول على أحد مشتقات النشا ذو طعم حلو سكرى ومقاوم للانزيمات المحلله والهاضمه للسكريات (اميليز اللعاب البنكرياس والاميليز الحيوانى)

هذه بعض الامثلة على سبيل الذكر لا الحصر لأهم طرق الصناعات الغذائية المطبقة حديثا

سنابل المملكة العربية السعودية
تحقيق الأمن الغذائى وبث روح التضامن

جدة : « الشرق الاوسط » من عبدالرازق بشير :

ثمة جهد ابداعى واكب خطط وبرامج الامن الغذائى فى المملكة العربية السعودية لاسيما خلال الاعوام الاخيرة الماضية والتى تشكل نهضة فى الانتاج الغذائى من قمح وفواكه وخضراوات بالاضافة للانتاج الوفير فى حقل الدجاج اللاحم والبيض والالبان .

ولاشك ان الوعى العام بحقيقة المتغيرات الحضارية ومايرتبط بها من احتياجات اقتصادية واجتماعية وثقافية قد اوجد اولويات اقتضت اقامة مشروعات تفى بمتطلبات الأمن الغذائى لاسيما ان القوى العالمية اليوم تستخدم الغذاء عبر تعاملها الدولى مما يعنى ان الغذاء يشكل مصدرا من مصادر التوازن بين الدول الغنية والفقيرة مما يتطلب ذلك ان تقوم الدول بتأمين هذا الغذاء حتى لاتتعرض لضغوط خارجية وحتى يكون لها المقدرة فى اتخاذ قرارها الوطنى بدون تأثير من احد .

تنمية الانتاج الزراعى :

وهكذا بدات سياسات الامن الغذائى تأخذ الاولوية فى برامج الدول الانمائية والملاحظ ان الامن الغذائى العالمى بحاجة الى خطط وبرامج بعيدة المدى حتى تضمن الدول سلامتها من الجوع فى عالم تتكاثر فيه البشرية بمعدلات لاتتوقف والمعادلات الانتاجية مما يهدد ذلك بنقص حاد فى الغذاء العالمى .

وامام تلك التحديات بدات المملكة العربية السعودية تعى دور الغذاء مما جعلها تعمل على استصلاح الصحراء وزراعتها وفق احدث ماتوصل اليه العلم قاصدة بذلك توفير الغذاء ، حماية لشعبها ومساهمة فى حل الضائقات الغذائية التى قد تحدث فى النطاقين الاقليمى والدولى . ومصداقا لهذا المبدأ فقد حددت المملكة ثلاثة اهداف كاطار عام لتنمية الانتاج الزراعى . وهذه الاهداف هى :

- ● تحقيق معدل واقعى فى زيادة الانتاج الزراعى .
- ● تحقيق تحسن على اوسع نطاق باقل تكلفة فى الجد والوقت والمال .
- ● رفع الكفاءة الانتاجية للانتاج الغذائى بصفة خاصة والانتاج الزراعى بصفة عامة .

ولتحقيق هذه الأهداف ارتأت المملكة وضع سياسات للتنفيذ تركزت حول اعمال مسح وتصنيف للاراضى وتوزيع الصالح للزراعة منها والاستمرار فى برامج دعم عوامل ومستلزمات الانتاج الزراعى وتوسعة الخدمات الزراعية والارشادية وتحسن نظم الرى وتشجيع الميكنة الزراعية وتحسين قنوات التسويق بما فى ذلك توفير مستودعات التخزين للمزارعين .

تقدير عالمى

وعبر هذه البرامج استطاعت المملكة ان تحقق انتاجا كبيرا شهد به خبراء الغذاء فى العالم عندما قرروا منح المملكة شهادة تقدير خلال الاجتماع الأخير لمنظمة الزراعة والاغذية العالمية ولاشك ان هذا الاعتراف الدولى بدور المملكة الرائد فى حقل الغذاء العالمى قد صادف محله الطبيعى حيث يلاحظ للعيان ان الانتاج الغذائى السعودى وصلت آثاره كافة قارات العالم حيث اصبحت المملكة من كبرى الدول المصدرة للقمح وقد بلغت مكانة واضحة فى هذا الشأن حتى اصبحت صادرات مصر والسودان والعراق بمعنى ان الدول الكبرى تعتمد الآن على القمح السعودى كما ان الدول العربية والاسلامية ذات الطبيعة الزراعية اصبحت هى الاخرى مستوردة لقمح المملكة لأنه يتمتع بنوعية وجودة ممتازين .

قمح التضامن

بل ان الانتاج الغذائى السعودى ليس معناه الكسب التجارى والاقتصادى للمملكة فحسب بل انه يعتبر عاملا جديدا من عوامل الوحدة والتضامن حيث ساهمت المملكة بتقديم الغذاء للشعوب التى ابتليت بالكوارث الطبيعية من امطار وسيول وفيضانات وحروب ولقد كان لدور المملكة فى هذا الاطار ابلغ الاثر فى رفع معاناة تلك الشعوب ابان محنتها ويأتى هذا الدعم السعودى فى مجال غذاء الشعوب المتضررة عاملا جديدا فى بث روح الإغاثة والتضامن والاخاء والمحبة بين الشعوب عامة والشعوب الاسلامية على وجه الخصوص .

ان المدرك لابعاد وخطط وبرامج الغذاء فى المملكة ليتأكد له ان ثمة ابداع سبق هذه الخطط التى كانت نتائجها هذه النهضة الغذائية التى ذاق طعمها الجميع وهو طعم متفرد يعبر عن مكونات ومقومات وشحنات وطاقات خاصة مرجعها جزيرة العرب التى يقر بهذا الانتاج الغذائى عن مدى تفردها واسهامها فى درء الجوع فى العالم بقدر استطاعتها ووفق ماتوفر لها من معدلات انتاج فائض عن حاجتها الذاتية

ولاشك ان هذه المقومات الجديدة التى اكسبتها المملكة بالاضافة لمقومات البترول تؤكد مدى نجاح سياسات التنويع الاقتصادى التى نادى بها خادم الحرمين الشريفين والتى جاءت نتائجها ملبية لطموحاته ولطموحات حكومته الرشيدة .

على محمد الغريض لـ الشرق الأوسط
على الدول العربية دعم مكتب الاقتصاد العربى

جدة - « الشرق الأوسط » من محمد جمال عتابى :

لقد اثبتت التجربة الزراعية نجاحها وجدواها لما لاقته من دعم ورعاية خاصة من حكومة المملكة العربية السعودية وخير شاهد على ذلك اعجاب دول العالم وشهادات التقدير التى فازت بها المملكة فى المحافل الدولية .

● على الغريض

وحول التطور الزراعى فى منطقة تبوك التقت « الشرق الأوسط » مع على محمد الغريض رئيس مجلس ادارة مؤسسة الغريض للزراعة فقال ان منطقة تبوك منطقة زراعية منذ القديم وقد عايش اجدادنا الزراعة فى مراحلها البدائية واهمها النخيل كما استمر آباؤنا ايضا فى تطويرها حيث انشئت المزارع المتطورة للاشجار والفواكه والخضراوات منذ اكثر من عشر سنوات وعندما قامت الدولة بتوزيع مشاريع القمح والاعلاف وتشجيع زراعة القمح لبى ابناء تبوك دعوة العمل فى هذه المشاريع فبدانا العمل منذ اربع سنوات فى مشاريع القمح .

تسويق المنتجات الزراعية

وعن التحديات التى تواجه القطاع الزراعى قال ان مجال الزراعة يعتبر من اعمال التحديات لما للطبيعة من تأثير عليها حيث يتعين على المزارع مواجهة التحديات الطبيعية بجميع اشكالها سواء بالبحث عن المياه فى جوف الأرض أو التعرض للطقس وتأثيرات الحر والبرد والعواصف الى غير ذلك من عوامل الطبيعة .

وقال ان قطاع الزراعة يعانى من مشكلة رئيسية وهى تسويق المنتجات الزراعية حيث انها عرضة لتذبذب اسعار السوق مما يلحق بالمزارع خسائر كبيرة فى بعض المنتوجات الزراعية عندما تزيد اسعارها وذلك لعدم وجود تسويق لها فى الخارج وعدم وجود دعم لها مماثل لما فى زراعة القمح .

مستقبل الزراعة السعودية

واضاف على الغريض قائلا ان القرارات الشجاعة والحكيمة التى اتخذتها حكومتنا الرشيدة فى دعم الزراعة والمزارع كان لها الأثر الكبير على مستقبل زراعى يبشر بالخير وذلك فى السنوات الأخيرة حيث اصبحت المملكة من الدول المصدرة للقمح والمنتوجات الزراعية وبمواصفات عالمية بينما لاتزال معظم دول العالم تكافح من اجل تأمين حاجتها من القمح .

مجالات زراعية ناجحة

واشار الى ان تقييم النجاح فى المجالات الزراعية يتعلق فى استنبات ورعاية النبتة والشجرة للحصول على ثمارها ومد[...] اما بمواصفات جيدة وقابلة للاستهلاك البشرى وقد ثبت فى هذا المجال ان المملكة استطاعت استخدام كل ماتوصل اليه العلم الحديث من تطوير فى مجال الزراعة كما استطاع المواطن السعودى استيعاب التقنية والآليات الحديثة مثل الرشاشات المحورية والرى بالتنقيط واستعمال الاسمدة والمبيدات وبذلك تمكن المزارعون من انتاج افضل الثمار والمحاصيل .

وقال الغريض ان هناك زاوية اخرى لتقييم النجاح الزراعى وهى الجدوى الاقتصادية لأن زراعة القمح قد نالت القسط الأكبر من النجاح لكونها تتمتع بالدعم الكامل من قبل الدولة خاصة فى مشكلة التسويق . ونحن ندعو لدعم تسويق المنتوجات الزراعية الاخرى بشركات تسويق تشترى الانتاج من المزارعين بسعر مدعوم وملتزم به مثل القمح حيث يتمكن الزارعون من زراعة محاصيل اخرى مثل البطاطا والبطيخ والخضراوات .

الأمن الغذائى

وعن اقامة شركات تسويق زراعية فى المملكة ودول الخليج قال الغريض : هو مطلب ملح للقضاء على مشكلة التسويق التى يعانى منها المزارع خاصة فى مجال الخضراوات والفواكه .

واضاف قائلا ان الامن الغذائى لايقل اهمية عن الامن العسكرى وقد تمكنت المملكة من قطع شوط كبير فى مجال تحقيق الامن الغذائى بفضل القرارات الشجاعة التى اتخذتها فى سبيل دعم هذا المطلب الاستراتيجى وبما ان الامن يهم المنطقة ككل فاننا نأمل ان تتعاون دول الخليج العربى والدول العربية على تحقيق ذلك

اقتصاد عربى موحد

وذكر الغريض انه فى الامكان ان تصبح الدول العربية سلة غذاء للعالم بما فيها من امكانيات ضخمة ومتكاملة من المقومات الاقتصادية ولاينقصها سوى التعاون الجاد فى اقامة المشاريع الانتاجية فى مختلف الميادين الاقتصادية ولقد تم تأسيس مكتب الاقتصاد العربى الموحد منذ عدة سنين من اجل تحقيق الاهداف الاقتصادية الموحدة ونأمل ان تتمكن الدول العربية من دعمه وتمكينه من الوصول الى نتائج اكبر فى هذا المجال

وقال ان القطاع الخاص يرتبط ارتباطا وثيقا مع القطاع العام ونجاحه يعتمد على مايتلقاه من دعم وتشجيع من قبل الدولة

هكذا من الأصل

المراسلات الى: «الشرق الأوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

مطالعة في زاوية «صباح الخير»

البحث العلمي وأمية بعض الناس!

قرأت ما جاء في جريدتنا الموقرة في العدد ٣٦٢٣ والمؤرخ في تاريخ ٢٩/١٠/١٩٨٨م بقلم الكاتب الساخر الاستاذ الكبير/ خالد القشطيني في زاويته الشيقة «صباح الخير». واحب اولا ان اقول بان مثل هذه الزاوية تعتبر طفرة عظيمة في الصحافة العربية لما تقدمه من وجبات صحفية مفيدة وفي الوقت نفسه دسمة وثرية للقارىء العربي في اطار من الفكاهة الرقيقة التي تعتبر المنهج او الطريقة التي تسير عليها زاوية «صباح لخير».

وأحب ثانيا ان اشير الى ما قراته للكاتب الكبير في هذه الزاوية بعنوان «اورانوس ام الاسبرين» في العدد المشار اليه. وكعادة كاتبنا الكبير فقد كان رائعا في تناول الموضوع الذي ناقشه وهو موضوع قيام الدول المتقدمة او الغنية في صرف اموال باهظة في مشاريع يرى الكاتب انها غير ضرورية في حين انه يمكن استغلال هذه الاموال في مشروعات اكثر نفعا لتلك الدول ولشعوبها او البشرية بشكل عام.

ويسعدني ان ابدي بعض افكاري في هذا الموضوع فأود أن اقول للأستاذ خالد القشطيني ان البحث العلمي لا يمكن ان يتوقف في اي حال من الاحوال لمجرد ان هناك احصاءات تقول ان ٢٠ بالمائة من شعب بريطانيا لا يعرفون اين تقع بريطانيا على خارطة العالم. فلا يمكن ان نتصور موقف عالم فلك مثلا وجد انه بامكانه تحقيق نصر علمي كبير وانه بحاجة الى مبلغ معين من الدولارات ثم نقول له ان ينتظر قليلا حتى تعلم الشعب البريطاني اين تقع بلادهم في العالم، ثم نجري اختبارا عاما على ٢٠ بالمائة من الشعب البريطاني نسألهم فيها عن موقع بلادهم على الخارطة فاذا كانت نتيجة الاختبار ايجابية ١٠٠ بالمائة نصرف لذلك العالم ما يريد من دولارات ونقول له استمر في تجاربك ! اننا لا نرى اي مبرر لغضب الاستاذ خالد القشطيني كون امريكا تريد تخصيص ٢٠ مليار دولار لاقامة محطة فضائية دائمة في الفضاء الكوني. فلا يمكننا ان نوقف تقدم العلم بسبب امية بعض الناس.

أنا اتفق مع الاستاذ القشطيني ان هناك تناقضات كثيرة جدا في هذا العالم وفي هذا القرن بالذات مما يطير غراب الانسان. فمثلا هناك المئات بل الآلاف من البشر يموتون سنويا بسبب امراض تافهة وسهلة العلاج لا تحتاج احيانا الا لجرعة علاجية واحدة ولا تحتاج الى اية تكلفة كبيرة. مثل بعض امراض الجهاز الهضمي وبعض امراض العيون فنجد ان الطب عاجز عن علاجهم، وفي المقابل يقوم علماء الطب بأبحاث جبارة ينفقون فيها بلايين البلايين من الدولارات على امراض اخرى تكون الاصابة بها لقلة ولا يموتون بهذه السرعة. وهناك ايضا جهود جبارة تبذل في مجال جراحة القلب مثلا في بعض دول العالم ليتوصل العلماء منها الى طرق يحافظوا من خلالها على حياة انسان استهلك قلبه وينقذونه من الموت ذلك الشبح الذي تقشعر منه ابدان كل بني آدم في حين نجد ان هناك اناسا «وعلماء» في دول اخرى من العالم يقومون باختراع وسائل تفني الانسان من الوجود وتحوله الى فتات وتنقله الى العالم الآخر في ظرف ثوان معدودة. بل ان هناك اناسا في بلدان اخرى يستخدمون هذه الاختراعات ويطبقونها ويبيدون الآلاف من البشر بأسهل ما يمكن، في الوقت الذي يجلس فيه في معامل كليات الطب من يرهق اعصابه في اكتشاف وسائل تخفف آلام الانسان وتحافظ على حياته فهذه التناقضات تحير الانسان، فهل معنى ذلك اننا يجب ان نقفل كليات الطب في جميع انحاء العالم ونوقف اجراء التجارب ونوفر الاموال ونهدم المستشفيات لأن هناك من لا يعير اي اهتمام بحياة الانسان وروحه ان قتل الانسان عند بعض الناس اصبح هواية يعشقها ؟

عبد السميع عبد الستار سيرت ـ مكة المكرمة

قارىء يعبر عن خيبته في فوز قصيدة «جارتي والخادمة»

جانبكم التوفيق في الاختيار ونسأل السداد في الرأي

كانت الصدمة شديدة الوقع على نفسي حين طالعت الرسالة التي فازت بجائزة «الشرق الأوسط» لاحسن رسالة بريد (الاسبوع الثامن) والتي نشرت في العدد (٣٥٧٤) يوم السبت العاشر من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ فقد اصبت بالذهول حين رأيت ان الرسالة الفائزة لا تتعدى كونها عبارة عن كلمات منمقة ومرتبة ذات اوزان وحواشي، تنتهي سطورها بقوافي محددة تجعلها تظهر وكأنها قصيدة عصماء ولكن ينقصها روح الشعر الخلاقة وجاذبيته المحببة.

اما الموضوع الذي دارت حوله تلك القصيدة. هذا اذا صح التعبير. فهو موضوع اصبح مستهلكا ومبتذلا من جميع الوسائل السمعية والبصرية فقد عالجته الدور السينمائية العربية والاجنبية في افلام كثيرة عرضت على المشاهدين. وكذلك استهلكه التلفزيون في مسلسلات عديدة. ولم يكن هو الموضوع الذي يقوم على الفكرة الجديدة والجيدة معا والتي تتمشى مع مفهوم المبدأ الذي رصدت الجائزة الاسبوعية من اجل بلوغه.

ولقد تجاوب مع هذا النداء الخير النبيل الكثير والكثير من القراء وراح كل منهم يحاول ان يخرج بابدع ما يمكن له من المخزون الهائل الذي يحتويه وجدانه وان يسطر كل ما يجيش في صدره وعقله من الافكار والقضايا المطروحة على الساحة العربية والتي يهتم بها القارىء العربي في عالمنا المعاصر. ولكي تثير زخما واثارة واثراء غنيا يرتفع بالذوق العربي الى مستوى وخلاق كما ان المسابقة من اهدافها النبيلة احياء المنافسة الشريفة بين القراء فالكل يحاول ان يجود بأحسن ما يختلج في اعماقه من مشاعر والكل يمني نفسه بالنتيجة الطيبة التي ينشدها. والفوز بالجائزة الاسبوعية المقررة اذا امكن له ذلك ولقد قدمت الجريدة لقرائها نموذجا رائعا. كان بمثابة بصيص من النور عن الفكرة والهدف عندما نشرت الرسالة الفائزة الاولى للسيد فريد عبد الحفيظ مياجان من الطائف في العدد ٣٥٢٣ تاريخ ٢١/٧/١٩٨٨. لقد كانت تلك الرسالة اقرب الى البحث العلمي. او التراث الديني حيث كان موضوعها يدور حول (اللون الاسود لكسوة الكعبة الشريفة) ولعل هذا الموضوع كان حافزا وملهما لكثير من القراء لكي يتجهوا في كتاباتهم نحو المواضيع التراثية او العلمية او الدينية. ودارت الايام ومع مطلع كل اسبوع كانت هناك جائزة تمنح الى قارىء جديد. وكانت كل الرسائل الفائزة تقريبا ذات مستوى رفيع فعلا وقد استحق الفائزون نيل جوائزهم عن جدارة واستحقاق:

وكغيري من الكقراء الذين ساهموا بالكتابة لصفحة البريد ادليت بدلوي وارسلت بعض مساهماتي المتواضعة. وفي كل اسبوع عندما ارى ان ما ساهمت به ليس له نصيب بالفوز فانني اجد العزاء عندما اقرأ الرسالة التي تكون قد فازت واجدها قد فاقت في مضمونها وموضوعها واسلوبها ووجودتها ما كنت قد كتبته انا شخصيا حينئذ لا اجد غضاضه في ذلك واكون في طليعة المهنئين في قرارة نفسي للقارىء الذي اجاد وابدع ثم حالفه الحظ واستحق ان ينال جائزته بعد الجهد الذي بذله: ولكن: طالعت الرسالة الفائزة الاخيرة تحت عنوان «جارتي والخادمة» وجدت ان موضوعها وفكرتها متدنيتان في المستوى ومستهلكة وقد قرأنا الكثير من القصص المشابهة لها وشاهدنا افلاما متنوعة تحكي الحكاية نفسها.

حكاية السيدة الحسناء وخادمتها التي خطفت لها زوجها في غفلة منها. وقصة الصراع الذي ينشب في بعض المجتمعات بين سيدتين للفوز بقلب رجل واحد او العكس بالعكس. تلك القصص المكررة التي شبعنا منها لكثرة تداولها اصارحكم بأنني صدمت في اعماق نفسي لتدهور المستوى المرتقب للفكرة والمبدأ الاصليين واخال ان كثيرا من القراء الذين يساهمون ويشدون عمارة افكارهم ومشاعرهم يشاركونني نفس الشعور بالخيبة. وأود ان انهي رسالتي بتوضيح اعتذر سلفا عن جفائه: الا وهو ان اللجنة الفاحصة المحترمة قد جانبها التوفيق هذه المرة حين اختارت تلك الرسالة ورشحتها للفوز. سائلا المولى عز وجل ان يلهمنا جميعا السداد في الرأي وتوخي الافضل والاحسن في ما نكتب ونختار وبذلك تكون قد ادينا رسالتنا كما ينبغي لها ان تؤدى كاملة غير منقوصة.

داود عبودة جلداية ـ جدة

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ____________________

العنوان : ____________________

شروط المسابقة

● ذكر الاسم الصريح كاملا. وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ شعر ـ انطباعات ـ موضوعات اجتماعية ـ علمية او سياحية ـ قصص
● ارسل مبلغ السلام مع الرسالة او الموضوع
● ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمشترك. فيما يرد عنوان ورقم الهاتف ان وجد

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

تعزية

رئيس وأعضاء مجلس المشرفين

لدار المال الإسلامي

ومنسوبو كافة الشركات التابعة للدار

الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي

مصرف فيصل الإسلامي البحرين

وشركة التكافل الإسلامية

يتقدمون بأحر التعازي إلى

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

وإلى ولي العهد الأمير

عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

وإلى النائب الثاني الأمير

سلطان بن عبد العزيز آل سعود

وإلى الأسرة المالكة والشعب السعودي

في وفاة الفقيد

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز آل سعود

نسأل الله عز وجل له بالرحمة والمغفرة وأن ينزله منزلة الصديقين والشهداء ويلهم آله وذويه الصبر وحسن العزاء

إنا لله وإنا إليه راجعون

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي القدير

هكذا منه الأصل

الأسلمة والجهاد والامامة .. وبنازير بوتو

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من جمال خاشقجي

انتهى عصر ضياء الحق في «الباكستان» هكذا وصف صحافي باكستاني نتيجة الانتخابات التشريعية الباكستانية التي جرت يوم الاربعاء الماضي ودفعت ببنازير بوتو وحزبها «حزب الشعب الباكستاني» كاكبر قوى سياسية في البلاد.

وكانت بنازير قد قادت قوى المعارضة للرئيس الراحل في الفترة الاخيرة من حكمه الذي امتد لاحد عشر عاما وانتهى بحادث طائرة غامض في ١٧ اغسطس الماضي، وبالطبع ليس هناك اي سبب يجعل بنازير تتخلى عن معارضتها لضياء الحق وقد اصبح «جزءاً من الماضي» كما وصفه رئيس حملتها الانتخابية واصبحت هي صاحبة الشأن والقوة في اكبر بلد اسلامي.

وتقول بنازير ان الشعب اختارها تعبيراً عن عدم رضاه على الحكم الدكتاتوري السابق وان دورها القادم هو (اصلاح ما افسده) ضياء الحق.

ولكن ضياء الحق لم يترك صوراً له او تماثيل لتأمر بنازير (كرئيسة للوزراء) بإنزالها او تحطيمها فالرجل كان يرفض تعليق صوره في دواوين الحكومة وأمر المسؤولين الباكستانيين بالاكتفاء بصور مؤسس الباكستان محمد علي جناح، ولم يبق له في الباكستان سوى قبره المتواضع امام مسجد الملك فيصل باسلام اباد.

كذلك لن يكون مقنعاً تحميله كامل مسؤولية المشاكل الاقتصادية والاضطرابات العرقية فلن تكون سياسة بنازير الجديدة في معالجة هذه القضايا (المزمنة) بالمختلفة كثيراً من سياسة ضياء الحق خصوصاً وانها غيرت موقعها السياسي فانتقلت من اليسار الذي نحى اليه والدها ذو الفقار علي بوتو واضحت اقرب الى اليمين اقتصادياً وسياسياً.

يتبقى امران فقط اختص بهما ضياء الحق وهما اسلمة الباكستان وتطبيق الشريعة ونصرة الجهاد الافغاني فما عساها فاعلة بهما اذا اصبحت رئيسة لوزراء باكستان؟

فيما يخص الاسلمة والشريعة فلبنازير سجل طويل في نقد توجه ضياء الحق الاسلامي حينما كانت في المعارضة واتهمته مراراً باستخدام الدين، وحين تتحدث عن الاسلام تلجأ الى التعبيرات العامة مثل (نحن جميعاً مسلمون) و (للاسلام دوراً اساسياً في الباكستان).

وكان رئيس الجمهورية المكلف اسحاق خان قد قال انه لا يرى بأساً دستورياً في تولي امرأة رئاسة الوزارة ولكنه استطرد قائلاً (ان الاسلام يمنع المرأة من تولي منصب الامامة ولم يتحدد بعد من هو الامام؟ رئيس الجمهورية ام رئيس الوزراء).

وحيث ان القانون صدر في غياب البرلمان بمقتضى الصلاحيات المخوله لرئيس الجمهورية وقتذاك الجنرال ضياء الحق فإن عرض القانون على البرلمان المنتخب سيكون امراً طبيعياً. ولا يستبعد ان تكون اولي مهام بنازير العمل على نقض القانون بأن تصوت الاغلبية ضده في البرلمان الجديد. وان كان التصويت ضد قانون اسلامي امر مستبعد في عهد ضياء الحق فإن الامر يختلف تماماً اليوم ولا يستبعد حصول مفاجأة اخرى كمفاجأة الانتخابات.

ولكن بالطبع لا يمكن اغفال وجود التحالف الاسلامي الديمقراطي داخل البرلمان والذي سيأخذ مقاعد المعارضة فيما لو نجحت بنازير في تشكيل الحكومة، وسيكون انقاذ القانون امتحاناً لمدى فاعليته ومقدرته في تحريك المستقلين والاحزاب الصغيرة اضافة الى العناصر «المتدينة» داخل حزب الشعب لمنع عملية (التصويت) على الاسلام. كذلك ستراقب مقدرة التحالف خصوصاً الجماعة الاسلامية ذات الكوادر المنظمة في تحريك الشارع الباكستاني، ويمكن مقارنة وضع الباكستان بالسودان الذي استطاعت فيه الجبهة الاسلامية القومية منع عملية الغاء القوانين الاسلامية رغم عتو الهجمة العلمانية الشرسة عليها بعد اسقاط نميري.

وهناك اهمية اخرى لهذا القانون فهو احدى نقاط التماس الخطرة التي يمكن ان تفجر العلاقة بين الجيش وبنازير فهناك قوى داخل الجيش خصوصاً رجله القوي رئيس الاركان ميرزا اسلم بيج من اشد المؤيدين لتيار الاسلمة. لذلك لن يكون تخلص بنازير من القانون سهلاً وفي الوقت نفسه لن تكون حياتها السياسية مريحه بجواره.

الاشكال الثاني امام بنازير هو الجهاد الافغاني. ويقول قادة المجاهدين. (ان موقف باكستان المؤيد للجهاد نابع من مصالحها لذلك لن يتغير موقفها بتغير قادة الباكستان) وهو قول صحيح بعمومياته ولكن موقف القادة الباكستانيون يختلف عند الحديث حول التفاصيل.

وكانت بنازير قد عمدت خلال الحملة الانتخابية الى عدم الزج بالقضية الافغانية في خطبها والاكتفاء باشارات عامة عن تأييد الجهاد واقصى ما قالته كان في بشاور (نحن والافغان نتشابه فحزب الشعب يريد الديموقراطية والافغان كذلك).

ومن المتوقع ان تستمر باكستان بقيادة بنازير في دعم الجهاد فالجيش يريد ذلك والولايات المتحدة تريد ذلك ايضاً. ولكن الاخيرة وبنازير تفضلان حلاً سلمياً باعلان حكومة معتدلة ترضي جميع الاطراف بما في ذلك الاتحاد السوفياتي محل نظام نجيب الله المدعوم من السوفيات. مع إبعاد حكومة المجاهدين الاسلامية «المتشددة» كما تراها الولايات المتحدة وبنازير.

ويأتي موقفها هذا متسقاً مع توجهها في داخل بلادها مع قضية الاسلمة. فهي لا يمكن ان تتعامل بود وصداقة مع زعيم افغاني مثل قلب الدين حكمتيار الذي يدعو الى اقامة دولة اسلامية شمولية. وسيكون لقائها مع زعماء الافغان مثل حكمتيار او سياف حدثا يتسابق الصحفيون والمصورون لتسجيله.

كذلك فان الجهاد الافغاني تعد نقطة تماس خطيرة اخرى في علاقتها مع الجيش الذي لا يزال يفضل الحل العسكري خصوصاً وانه يرى ان جهد الاعوام الماضية قد اخذ يثمر واقتراب المجاهدين من نصر عسكري اضحى قريباً ولا يحتاجون الا الى موازنة سياسية وقد سبق لضياء الحق ـ وهو يمثل موقف الجيش ـ قد طرد محمد خان جونيجو من منصبه كرئيس وزراء عندما تطرف في بحثه عن حل سلمي للقضية الافغانية.



بنازير بوتو

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

"صدق الله العظيم"

تعزية

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره نرفع خالص العزاء لمقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

في وفاة الفقيد

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز

سائلين الله أن يتغمد الفقيد الجليل بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته

إنا لله وإنا إليه راجعون

مؤسسة محمد بن لادن

هكذا منه الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

نتقدم بأحر وخالص التعازي إلى

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

وإلى صاحب السمو الملكي
الأمير عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

في وفاه فقيد البلاد الغالي

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز

سائلين الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

تعزية

نتقدم بخالص العزاء إلى خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

وإلى ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وإلى النائب الثاني الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

وإلى الأسرة المالكة والشعب السعودي

في وفاة عميد الأسرة المالكة

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز آل سعود

سائلين الله أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

إبراهيم محمد اليحيا وإخوانه



يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي



يوسف بن أحمد كانو

يرفع أحرّ التعازي إلى مقام

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى أصحاب السمو الملكي أبناء الفقيد والأسرة المالكة الكريمة

والشعب السعودي الكريم في وفاة الفقيد الغالي

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود

سائلين الله القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم الجميع الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

هكذا هو الأصل

الشاعر السوداني صلاح أحمد إبراهيم: الغربة تعاسة، ومعيني الشعري بدأ ينضب!

باريس ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم البطيوي:

صلاح احمد ابراهيم من الأسماء الشعرية التي ساهمت في اثراء مسيرة الأدب السوداني الحديث. صدر له حتى الآن ديوانان شعريان هما «غابة الابنوس» (عام ١٩٦٠ ـ دار الثقافة بيروت) و«غضبة الهبباي» (١٩٦٥). ترجم كتاب «النقد الادبي في امريكا» وصدرت له مجموعة قصصية بالمشاركة مع القاص السوداني علي الملك.

عمل صلاح ابراهيم في السلك الديبلوماسي.. فكان سفيرا لبلاده في الجزائر ثم مندوبا دائما لدى الامم المتحدة قبل تقديم استقالته احتجاجا على حكم جعفر نميري. التقته «الشرق الاوسط» في باريس فكان هذا الحوار الذي تحدث فيه عن الشعر، والديبلوماسية، والهوية العربية، والموقع الافريقي في الشعر السوداني.

● بعد ديوانيك «غابة الابنوس» و«غضبة الهبباي» لم نقرأ لك شيئا جديدا، هل نضب معين الشعر لديك؟

ـ يبدو انه بدأ ينضب. وهذا شيء طبيعي بحكم الزمن والسن، وربما اشياء أخرى، لكنه لم يجف تماما لذلك هناك أمل. أما النشر فقضية أخرى. أنا بطبيعتي كسول.. ولكن اعتقد انه حان الوقت لكي انشر ما جمعته خلال هذه المدة الطويلة منذ آخر ديوان لي.

● الى اي جيل من الشعراء السودانيين تنتمي؟

ـ الاجابة عن هذا السؤال صعبة.. فانا انتمي الى جيل ما.. شيء طبيعي. ولكن الذي يحدث هو أن الأجيال ليست معلبة، بمعنى إن كل جيل في مكانه منفصل. هناك تداخل بين الأجيال. لذلك حاولت أن اكون في مجرى التيار. وأن أظل أعايش الحياة.

حقيقة أنا من الجيل الذي بدأ عطاؤه في الخمسينات. وهذا الجيل قدم أشياء إيجابية كثيرة. لكن ايضا له سلبياته. نحن فخورون بما قدمناه. وفي الوقت نفسه نعتذر للأجيال التي تلتنا إن كنا قد قصرنا.

● كيف تتم عملية الكتابة الشعرية لديك.. كيف تولد القصيدة عندك؟

ـ لا اكتبها إلا مضطرا، ومن هنا ليست بي رغبة للنشر. فانا اكتبها بدءا من انفعال ما أوملاحظة ما. ملاحظة تمتلكني وتأبى الا ان تطل برأسها على الورق. بعض القصائد أتركها وقتا طويلا واعود اليها. وبعضها انتهي منها في وقتها. ولكن من الصعب القول من الذي يتحكم في الثاني.

● هل لك ان تعطيني نظرة موجزة عن تطور الأدب والشعر السوداني والطموحات التي واكبت هذا التطور؟

ـ الأدب السوداني بالتعبير العربي بدأ بطبيعة الحال بدخول العرب الى السودان، والسكان العرب الذين دخلوا السودان كانوا في أغلبهم بدوا يعيشون على السليقة. لذلك كان تعبيرهم يتم بالشعر البدوي وهو بطبيعة الحال شعر عربي.

كما انه ولا يزال الينبوع الخفي لدى كثير منا نحن الذين نعيش ثقافات شعبنا. لقد ابتدأت الكتابات باللغة الفصحى تقريبا قبل ثلاثة قرون كتب شعر. ونثر تقليدي تميز بكونه فيه محاكاة كثيرة وابداع قليل.

لكن نهضتنا الشعرية لم تبدأ الا في العشرينات. وكانت مرتبطة تماما بنهضتنا السياسية، او بصيغة اخرى كانت بمثابة تعبير عن طموحاتنا السياسية وبالتالي بدأت تتطور وتساير التيارات التي تفد إليها من مصر وغير مصر.

● الآن.. هل يمكن الحديث عن حركة شعرية شابة في السودان؟

دائما.. طالما يوجد شعب يعيش ويحس ويريد التعبير عن خلجاته بأي صورة من صور التعبير. يوجد شعر، واعتقد ان النشء يحمل املا كبيرا بافضل مما حملناه رغم انني لا استطيع أن أعطيك اسماءً عفو البديهة، لانني كما تعلم اعيش في فرنسا وبيني وبين بلدي اكثر من مجرد البحار والمسافات والصحاري.

● على ذكر فرنسا، ماذا أعطتك باريس وتجربة المنفى بها؟

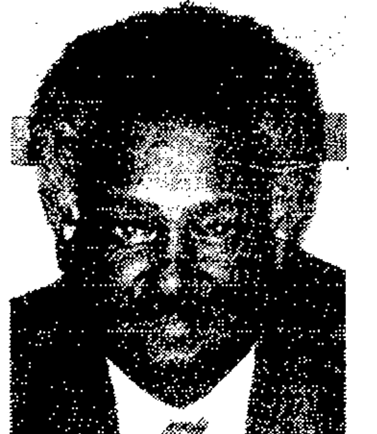
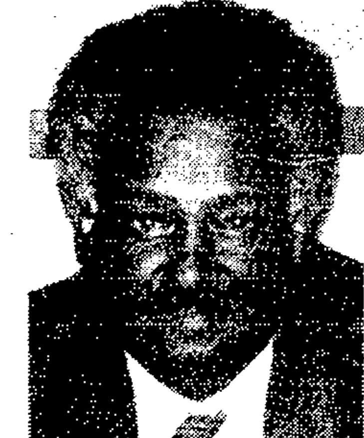
اعطتني التعاسة. اعطتني البعد عن مكتبتي وكتبي. اعطتني البعد عن تجربة شعبي الحقيقية رغم اني لم افقد الصلة به في يوم من الايام. ولكن من يسمع ليس كمن يرى ويعايش.

لا اعتقد انني استفدت في فرنسا ما لم يكن بالامكان ان استفيده في بلدي. رغم انه في فرنسا هناك إطلالة ثقافية رائعة على آخر منجزات الثقافة. هذا حق، ولكن المبدع الحقيقي يعيش في بلده. وقلة هم الذين ابدعوا ابداعا اصيلا وهم في بلاد الآخرين.

● كثيرا ما تثار في الشعر السوداني مسألة التوفيق بين الهوية العربية والموقع الافريقي. والفيتوري يعتبر الشاعر العربي الوحيد الذي طرح الهموم الافريقية في الشعر العربي. انت كيف تعاملت معها وكيف تنظر اليها؟

ـ ذكرت الفيتوري. الفيتوري شاعر عربي عظيم من شعراء الصدارة والصف الاول. ولكن ما هي بالضبط افريقيا التي في شعره؟ الفيتوري تحدث عنها ولم يعايشها، ولم يعطنا قسماتها الحقيقية. واعتقد ان تناول الفيتوري للموضوع الافريقي كان ابن وقته. لمؤثرات بنيت وقتها. واعتقد انه كف الآن عن الاهتمام بافريقيا، وانه تجاوز المسألة اللونية، وهذا ما قاله لي آخر مرة التقيته فيها، وكان ذلك في احد مهرجانات اصيلة.

وبطبيعة الحال الفيتوري قد تجاوزها بالفعل، ولكن افريقيا نفسها لم تتجاوزها



صلاح أحمد ابراهيم

بدليل ان نيلسون مانديلا ما يزال في سجنه. بدليل ان الانسان يضطهد من اجل لونه.

ثانيا، نأتي لموضوع التوفيق بين الهوية العربية والموقع الافريقي. لقد وضعت المسألة بهذا الشكل رغم انها في جوهرها ليست بهذا الشكل، لانها ليست قضية هوية عربية في موقع افريقي، ولكن هوية عربية افريقية. وهذه نقطة مهمة.

نحن افارقة، نحن عرب في افريقيا، جئنا نتيجة تناسل بين عرب واهل افريقيا الاصليين الذين وجدوهم وتصاهروا واخذوا منهم واعطوهم. الافريقي لا يحتاج ان يقول انا افريقي، انها حقيقة يتنفسها مثلما لا يحتاج المرء القول لكل انسان يقابله، انني احمل في شرياني دما احمر. وفي هذا الصدد أحب ان اصحح خطأ وقع فيه مؤرخو الأدب الافريقي أو لنقل الأدب الزنجي في الغرب. ان اول من سار في طريقة التعبير الزنجي هو فلان الفلاني، ايميه سيزار وغيره. انهم يقولون هذا لانهم يجهلون أدبا معبرا عنه باللغة العربية. فالشعر أو الأدب السوداني ظل يعبر عن خصوصياته الافريقية واللونية ربما قبل أن يتعلم ايميه سيزار وغيره وهج الكتابة.

هذه نقطة اود تأكيدها وربما كان ايضا يرجع الينا، لأن حركة الترجمة في الاتجاه الاخر ما تزال في أولها، وبصفة خاصة فيما يتعلق بترجمة الشعر السوداني او فيما يتعلق بالتعريف بالأدب السوداني عموما.

● الى جانب كتابة الشعر، امتهنت الديبلوماسية، فهل هناك علاقة بين الديبلوماسية والشعر؟

ـ أبدا على النقيض تماما، لأن الشعر تحرر. الشعر إلغاء لكل القيود ما عدا قيود التي يفرضها كشعر. اما كتعبير فهو نقيض التقليد. والعمل الديبلوماسي بطبيعته هو الغاء للذات، واعلاء للدولة التي يمثلها الديبلوماسي والذي يقال في التعريف «إن عليه ان يكذب باسمها ويصدق لها».

على أي حال، يستطيع الانسان الذي يركبه شيطان الشعر ان يكتب برغم ذلك،


احمد محمد محجوب

لكنه لابد ان يأتي يوم يختار فيه بين الاثنين، نحن نذكر من بين الذين عملوا في السلك الديبلوماسي بابلونيرودا واستقال خلال الحرب العالمية الثانية حول مسألة فتح الجبهة الثانية للتخفيف من الضغط على الاتحاد السوفياتي وكتب قصيدة في هذا الشأن. من الشعراء العرب هنا كنزار قباني الذي شغل منصب سفير سورية في العديد من الدول. وعندنا في السودان أحد وزراء الخارجية السابقين وهو محمد احمد محجوب كان شاعراً.

لا أدري.. لا علاقة بينهما. هذا أكل عيش وهذا إبداع. هناك ابداع في الديبلوماسية بحيث يؤدي الديبلوماسي عمله على افضل ما يكون وذلك عندما يريد أن يأخذ لبلده ما يريد من البلاد الاخرى.. لكنه يبقى ابداعا من نوع آخر.

● الحديث عن الديبلوماسية يدفعني الى أن اسألك عن رأيك حول إشكالية علاقة المثقف بالسلطة؟

ـ أولا: اي نوع من المثقفين وأي نوع من السلطة، فكل شريحة خاصة من المثقفين لها نوع خاص من العلاقة. وكل سلطة تستدعي نوعا خاصا من المثقفين. فهي عملية معقدة. ثانيا: لنفكر في المثقف الذي يضع الحقيقة فوق كل شيء ونتساءل هل هناك سلطة في العالم اجمع تقبل حقيقة إلا حقيقتها؟ وحقيقة السلطة قد لا تتفق مع حقيقة المثقف.

ثالثا: اذا كانت السلطة تؤدي واجبها وتعبر عن أرضاء الشعب، فأي مثقف في تمام عقله يرفع راية العصيان؟ ولكن السلطة التي تحقق المواءمة التامة بينها وبين مثقفيها نادرة. ولهذه السلطة النادرة أحني رأسي اجلالا، والتي على الاقل حتى وان لم تزل التناقض كلية بينها وبين مثقفيها تتيح لهم التعبير عن رأيهم بحرية، وتتيح لهم حق الخطأ في الاجتهاد، وفي الوقت نفسه ترعاهم لأن المثقف في حاجة الى الرعاية، دون أن تشكل هذه الرعاية عبءا على ضميره.

هناك ايضا شاعر آخر يكون هو نفسه السلطة ولم لا؟ ألم يكتب هوشي منه وماوتسي


الفيتوري

تونغ وغيرهما الشعر. كما يمكن ان تجد رئيس جمهورية يحب الشعر والآداب، أليس ميتران صديق غابرييل غارسيا ماركيز؟ ولكن مع ذلك نتساءل هل المثقفون في البلد الديمقراطي يحسون بالارتياح الكامل؟ بالتأكيد، اذا نظرت الى فرنسا تحس انهم ايضا بحاجة الى تشجيع وحوافز بأكثر مما هو موجود.

● يقولون ان الآداب والشعر تزدهر في وقت المحن، وبلدك السودان غني بالاحداث ومر بمحن وازمات متعددة.

ـ (مقاطعا) عندي كلمة أرددها دائما هي أن العطش الشديد لا يفجر الينبوع. والمحن والكوارث والازمات قد تدفع المبدع الى التعبير عنها واحيانا يصيبه الوجوم فلا يستطيع ان يقول حرفا واحدا. فهذه المحن والكوارث تحفز للانتاج. ولكن ليس ذلك شرطا، فكما قلت قد يصيب الانسان وجوم تشتد وطأته فلا يفتح الله عليه بكلمة.

ومن ثم اذا كان الفن تعبيراً عن أحاسيس. فالأحاسيس فيها الترح وفيها الفرح. فما يثير الإنسان يدفعه الى التعبير عما اثاره، وأنا افضل ان يكون تعبيرنا دائما عن فرحنا المستمر من ان نكون بحاجة الى ازمات وكوارث لكي يكون لدينا ابداع.

● في ظل هذا الخراب الجميل على حد تعبير أدونيس.. اي دور تراه للشعر؟

ـ ليس في بالي دور أراه للشعر الا الدور الذي رآه الشعر لنفسه، وهذا يقتضي أن نعرف أصل الشعر معرفة علمية متعمقة. الشعر كالرقص وغيره من الفنون جاء ليسد حاجة مجتمعية، ويمين الانسان ويعطيه القوة في مواجهة قوة اكبر منه ويجعله منسجما مع نفسه ويطهرها. اعتقد ان دور الشعر هو دور اتصالي وتوصيلي، دور توحيد وتعريف ونقل المعارف. كل هذه الاشياء لا يتعمدها الانسان ولكنها تأتي متضمنة في الشعر ذاته. والا لن يستطيع الشعر المعني الثبات في المنافسة، وهذا هو الذي يجعل شاعرا اكثر قبولا وشيوعا من غيره.

همسة

ناهد عصمت الشوا

الى المتنبي.. بعد التحية ـ ١ ـ

قرأت دواوينه. قرأت حكمته وفلسفته. ودخلت عالمه القديم بخبراته وتجاربه مبهورة. في طفولتي سمعت عنه. وفي مراهقتي درست تاريخه وحفظت اشعاره. أما الآن وانا على أبواب كونه المتسع الذي لا أرى حدوده ولا نهاياته. وجدت في شخصه صديقا. وجعلته في خيالي انسانا مرافقا لي بالشكوى والحنين والأنين. ابثه همي رسائلا وما بين كل بيت شعر وآخر يتقدم هو واعظا ومرشدا.

فلصديقي الذي رسمت ملامحه في تصوراتي ولونت عيونه في نظري وهندست هندامه في فكري ولمع في ضميري بريق سيفه وشهامته وعزته.

أنا يا عزيزي من بين كل الصداقات فضلتك انت صديقا واخترتك أمينا. فلقد تقدمت في فكري في قدر من ماس ونور قمر وفلسفة جميلة.

١ ـ قال ذاك الراجز المجهول:

لما راوني واقفا كانني
بدر تجلى من دجى الدجن
غضبان آخذي بكلام الجن
فبعضه منهم وبعض مني

ذاك قوله يا عزيزي. لكنك انت من وقفت بدرا تجلى من دجى الدجن. ذاك الظلام الدنيوي العقيم وبددت العتمة مع فتنة القمر وكانت هوستي هي غضب على الماضي وغضب على الزمن المتأخر الخطى وغيظ من الفجر المسترسل الابطاء.. فيا ليتني كنت في عصرك!

٢ ـ قال الشاعر القديم الذي لا اعرف اسمه:

وأخرج من بين البيوت لعلني
أحدث عنك النفس يا ليل خاليا

إني أخرج يا صديقي من البيوت لأكون الطرق بلا نهاية.. لأكون الشوارع بلا اتجاه. لأكون نفسا خالية تبحث عن الشبع الذاتي في خلوة الليل الموحش.

أسألك باسم الصداقة التي اعطانا اياها الدهر كرما أتظن الوداع ملاقينا في هذا السلام الجميل؟ أتظن هذا الهدوء الروحي سيغير بعاصفة من فوارق الزمن والعصور؟

٤ ـ قال الشاعر الاسباني لوب دي فيجا:

إلى وحدتي انا ذاهب
ومن وحدتي انا قادم
ذلك انه يكفيني في غدوي ورواحي
ان اصحب افكاري وحدها

لكن الحال قد تغير الآن فانا قد دخلت دواوينك.. وانت فيها تهديني الواقع الذي خلقه رب رحيم.

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

لا اتصور ان هناك محنة اكبر من محنة انسان يضع اذنيه على المذياع وينتظر ان يسمع في كل ساعة من ساعات الليل او النهار خبرا يعيد النظام إلى حياة مزقتها الفوضى، ويعيد الاستقرار إلى عمر ضاع في ارض الشتات، دون ان تسعفه الاقدار بسماع ذلك الخبر برغم تبدل الفصول وتعاقب الاعوام.

يفتح عينيه اول ما يفتحهما في الصباح على المذياع بأمل ان يأتي اليه بذلك الخبر، ثم يؤجل انتظاره إلى المساء بأمل ان تكون نشرة الاخبار كريمة معه هذه المرة فتنتهي مسيرة القلق والضياع بخبر صغير ضمن اخبارها الموجزة. وعندما تنتهي النشرة ولا يسمع شيئا يرضي توقه وانتظاره ويطفيء حرقة القلب ولوعته، يقفل المذياع وينام طاويا قلبه على حلم ان يسمع الخبر في صباح اليوم التالي. وهو لا يمل لعبة الانتظار والترقب وإدمان الاستماع للاخبار لانه لا يملك خيارا آخر.

يتبدد العمر وتتبخر ابهى لحظاته ومع ذلك فهو يمضي في الدنيا بأمل ان تحمل له كل لحظة حلا او خبرا يأذن بأن يعيش حياته كبقية البشر.

لعله مواطن فلسطيني ينصب خيمته على تخوم الوطن. او لعله مهاجر لبناني فر هاربا باطفاله من جحيم الحرب الطائفية. او لعله مواطن عربي آخر ارتبطت حياته باحدى هاتين القضيتين او بما يرافقهما من قضايا الحرية والمنفى والعسف والإستبداد ولم يعد يجد لحياته معنى إلا إذا تم اصلاح العطب الذي افسد عليه طعم الحياة.

ينتظر هذا العربي خبرا لا يأتي.

وينتظر زمنا لا يأتي.

ويعيش حياة مؤجلة، مؤقتة، حياة لا حياة فيها. لان كل شيء صار معلقا ومجمدا، بأمل ان تستأنف الحياة دورتها بعد استماعه لهذا الخبر.

إنه كالمسافر في نفق طويل، ينتظر مع كل خطوة يخطوها ان يرى ضوءا ينبيء بنهاية النفق. ولكن النفق يواصل امتداده، والظلام يواصل انتشاره.

والرجل يواصل سفره دون ان تظهر نقطة ضوء. ولو انه عرف منذ البداية ان النفق سيطول إلى هذا الحد لما استطاع ان يسير خطوة واحدة. ولو ان احدا قال لهذا المواطن اللبناني عن بداية الحرب إنها ستطول اربعة عشر عاما لما استطاع تصديق هذه التوقعات، ولو ان انسانا جاء لهذا المواطن الفلسطيني الذي نصب خيمته على الحدود محتفظا بمفتاح بيته كي يعود اليه واخبره ان اربعين عاما سوف تمضي دون ان يرى الوطن كان سينشب اظافره في عنقه نتيجة ما جاء يحمله من شؤم ونحس. ومع ذلك فقد ظل هذا المواطن يعيش حياته مزقا من لحظات الامل والترقب حتى عبر كل هذا الزمن وامضى كل هذه السنين وظل يحاول افراغ مياه البحيرة بملاعق الشاي. في صبر وعناد وقوة احتمال ليس لها مثيل.

ولعله الآن يتساءل بينه وبين نفسه. لماذا يطول عمر المحن والكوارث في عالمنا العربي حتى يضرب هذه الأرقام القياسية الخرافية.

وإذا كان عمر الزلازل يدوم بضع دقائق وعمر الفيضانات يدوم بضعة ايام. فإن اعمار الحروب الفظيعة التي عرفها العالم والكوارث الاخرى التي صنعها البشر غالبا ما تنتهي بعد اشهر من اندلاعها بما في ذلك حربان عالميتان كان الحد الاقصى لاكثرها فظاعة ورعبا طولا هو خمسة اعوام. فلماذا يطول عمر الحروب والمحن والنزاعات في وطننا العربي دون غيره من اوطان العالم. وإذا كانت حرب البسوس التي اشتعلت بين قبائلنا من اجل ناقة واحدة قد استمرت اربعين عاما، فكم يا ترى سيكون عمر هذه الحروب والنزاعات التي وراءها اكثر من جمل واكثر من ناقة؟ وإذا كان الامر قدرا لا فكاك منه فهل نطلب من الله أن يطيل عمر المواطن العربي ألف عام لكي يجد فسحة من الزمن للعيش والحياة بعد انقضاء المحن والنكبات والنكسات.

ويبقى الفضاء عامرا بإشارات الإستفهام.

ويبقى هذا المواطن ينتظر خبرا لا يأتي، وزمنا لا يأتي. ومع ذلك يلصق اذنيه بالمذياع كل ساعة من ساعات الليل والنهار.

قاهرة نجيب محفوظ: قصر الشوق والسكرية

تاريخ عريق وركام حداثة معاصرة

لندن - «الشرق الاوسط» طلعت مرصفي:

«قاهرة» نجيب محفوظ، حامل وسلم جائزة نوبل العالمية في الاداب لهذا العام (١٩٨٨) كموقع جغرافي تحدده العلاقات المكانية العريضة والقيم الاقليمية النسبية التي تتعدى كثيرا الحدود المحلية للمدينة، وقد تصل الى ابعاد قارية برمتها، وكذلك كموقع تاريخي منذ الفتح العربي لمصر.

وحين نشأت مدينة الفسطاط في اقصى الجنوب قرب النهر والتل معا وكمدينة حربية اساسا تنشد موضع حماية معلقا على التل ومحصنا بالطبيعة، ثم «القاهرة المعزية» التي بدأت كمدينة ملكية لها مهابة تعززها خطوط دفاع وحماية من اسوار متعددة ومتعاقبة، وهو شذوذ عالمي نادر، وايضا في مصر نفسها التي تشترك معها بريطانيا واليابان، وكلها جزر حقيقية، او مجازا على ضلوع قارة يفصلها عنها بحر الماء او بحر الرمال التي كانت في مصر هي وحدها السور الطبيعي وان لم تكن كذلك للقاهرة تماما.

فقد كانت العاصمة بموقعها واهميتها موطن الخطر الخارجي دائما والصراع الداخلي كذلك، فكان السور ضرورة استراتيجية منذ البداية، وتعددت اسوارها وتحصيناتها، واتسعت مع نمو المدينة وذلك حين لم تعرف المدن الاقليمية المصرية السور او الحائط عدا بعض الموانىء الثغور.

«قاهرة» نجيب محفوظ الذي واصل الكتابة عنها وعن حياة ناسها، آمالهم وآلامهم، طموحاتهم واحباطاتهم لم تتغير كثيرا عن هذين البعدين الجغرافي والتاريخي رغم ما طرأ عليها من معالم الحداثة والمعاصرة المتمثلة في تلك الكتل الاسمنتية الضخمة التي انتصبت على ضفاف نيلها فنادق وعمارات سكنية شاهقة وجسور علوية وطرق فسيحة، وشق تربتها مترو الانفاق، كما افترشتها عدة مدن مصغرة جديدة على اطراف ضواحيها ومن مختلف الاتجاهات.

وان ظل الكاتب المصري العربي العالمي نجيب محفوظ وفيا لقاهرته المعزية القديمة، ينسج من حياة سكانها نصوص رواياته التي تنفست في سطورها شخصيات ونماذج لاناس عاديين ينتمون من مجملهم لشرائح الطبقة الوسطى المصرية القاهرية المقطوعة الجذور بشرائح اخرى لملايين الفلاحين في دلتا النهر العظيم او على ضفافه، وليس في ذلك ما يصيب الكاتب او اختياراته بقدر ما يميزها من مصداقية والتزام بانتماءاته الفكرية والاجتماعية الطبقية وايضا السياسية.

«قاهرته» كانت ولاتزال قاهرة الاحياء الشعبية، او كما يطلق عليها ابناؤها الاحياء البلدية «نسبة الى بلد» والتي تصف طريقة الحياة التقليدية كما تصف الاحياء التي تعيش فيها هذه التقاليد، وسكانها من النساء المتشحات بالملايات اللف السوداء، والرجال ذوي الجلابيب البيضاء الناصعة او المخططة واصحاب الصوت الاجش والاهتياج السريع والفضفضة في التعبير بالصوت وبالاشارة، ويحسبهم الغرباء عن هذه الاحياء الشعبية اكثر تنافرا مع عاصمة تتراكم عليها المدنية الحديثة، رغم انهم يتصفون بالتواضع والصراحة وحسب الفكاهة والكرم والمساواة بين الناس وان كانت اوضاعهم المعيشية لم يطرأ عليها اي تغيير مع تعاقب الاجيال ومنذ مطلع القرن الحالي.

فمازال ابناء البلد في الاحياء الشعبية القاهرية هم انفسهم في «الحسين»، و«السيدة زينب» و«شبرا» التي كانت قرية انشأ فيها محمد علي قصرا صيفيا له، وظلت الكتيبات السياحية في مصر حتى نهاية القرن الماضي توصي بزيارة شبرا لمن اراد التريض في الامسيات والاستمتاع بحقول الريف وقنواته. فيما اصبحت شبرا وقبيل انقضاء القرن الحالي مدينة شبه مستقلة غارقة في شبكات مرور فوضوية معقدة، وعشوائية تخطيط طرق وازقة تحتشد فيها المساكن المتداعية، وما يقرب من خمسة ملايين قاهري. كما لم تعد تجد من يجرؤ على الترويج لزيارتها بين الغرباء عن القاهرة واحيائها الشعبية.

* * *

قاهرة نجيب محفوظ «بين القصرين» و«قصر الشوق» و«السكرية» التي نقلها بامانة شديدة في ثلاثيته الشهيرة بسكانها ونماذج اسرها في حياتهم العامة سواء داخل وكالاتهم او محلاتهم التجارية الصغيرة ومعامل الحرفيين من صياغة الذهب ومطروقات النحاس والمصنوعات الجلدية وغيرها او في مساكنهم المتداعية ذات النوافذ الخشبية «مشربيات» كأنها نسيج الدانتيلا يسمح بتسلل الضوء الخافت من خارجها دون ان يسمح لنظرات الفضوليين جرح مشاعر المقيمين خلفها رغم تبدل القيم والمفاهيم وما طرأ على معايير السلوك من متغيرات في النصف الاخير من القرن الحالي.

تلك المناطق الثلاث داخل الحي الشعبي «الحسين» مازالت كما هي شواهد حية - معمارية وبشرية - تؤكد استحالة تغييرها او استبدالها بانماط حياة يومية جديدة يصعب اقحامها عليها..

ولعل بقاء القاهرة المعزية القديمة بمعزل عن رياح التغيير التي شملت العاصمة المصرية طوال حقب طويلة، هو الذي قدم ارضية خصبة - بمعالم احيائها وطبيعة اناسها التي لم يطرأ عليها ادنى تغيير لانها جزء من الشخصية القاهرية - لاديب وفنان كبير من حجم نجيب محفوظ استلهم منه الزاد الذي نسج منه اكثر المعادلات الموضوعية المطروحة على كبار المثقفين من الاستغراق في المحلية نهجا لطرق ابواب العالمية.

الازهر مآذن وقباب مساجد عمرها الف عام

السكرية لافتات لمطاعم ومقاه داخل حي الحسين

بلا حدود

ثلاث سنوات في الطائرة

في منتصف القرن القادم وربما قبيل انتهاء القرن الحالي سيطلق الاتحاد السوفياتي كما يبدو محتملا اليوم وربما الولايات المتحدة ايضا قمرا صناعيا من نوع جديد يحمل رجالا - ويقال نساء ايضا - في رحلة مطولة الى كوكب المريخ.

تستغرق الرحلة حوالي ثلاث سنوات مع الاقامة على ارض الكوكب حسب الامكانيات التقنية المتوفرة حاليا. اما اذا اكتشف علماء البلدين تقنية جديدة باستخدام اختراعات متطورة كالسوبر كندكتر على سبيل المثال فان الرحلة قد تستغرق وقتا اقصر.

وليس في ذلك كله اي جديد اذ ان الدولتين تتسابقان لامتلاك التقنية اللازمة للوصول ليس الى المريخ فحسب بل الى الكواكب الاخرى عند نهاية القرن الحالي. ولم يعد هناك من يسخر من الفكرة او من امكانية تحقيقها كما كانوا يفعلون يوم ان اعلن الرئيس الامريكي جون كندي انه سيبعث بمواطن امريكي الى القمر قبل نهاية الستينات.

لكن الجديد في الامر هو تخوف العلماء في البلدين من امكانية البشر على السفر في الفضاء داخل مقصورة محدودة كالطائرة التي نركبها اليوم عدة سنوات.

تصور حالة المسافر في رحلة مباشرة حاليا بين الظهران وهونج كونج لا يملك فيها الا البقاء الثقيل في مقعده بجانب راكبين آخرين والا المشي خطوات الى الحمام حتى وان لم تكن له رغبة ولا حاجة اليه كما يحدث في معظم الاحيان. فما بالك بوضع مماثل يمتد سنوات في الفضاء وعلى ارض كوكب المريخ.

وبالرغم من نجاح ملاحي الدولتين في البقاء عدة اشهر في الفضاء في الاعوام الاخيرة الا ان المهمة القادمة اصعب بمراحل لانها ايضا تنطوي على رحلة عودة مماثلة يعني عدة سنتين اخرى.

وهنا يتدخل بالطبع علماء النفس وخبراء السلوك. فقد وجدوا ان الملاحين الذين قضوا مراحل مطولة في الفضاء عانوا كثيرا من الوحدة والاحتباس والتعايش مع افراد معدودين في مجال ضيق محدود لفترات ضاقوا بها ذرعا فانعكست على نفسياتهم. وذكروا ان ملاحي رحلة سوفياتية في ديسمبر ١٩٨٢ اصروا على العودة الى الارض مهما كانت الظروف حتى عندما قيل لهم ان ذلك سيعني هبوطهم وسط عاصفة ثلجية قد تكون وخيمة العواقب. ولما وصلوا الى حافة الانهيار العصبي اذعنت القيادة لهم ولنزلتهم في اسوأ الاحوال الجوية.

وجد خبراء السلوك ان الانسان مهما طالت تجاربه ومهما اخضع للتدريبات والممارسات لا يقدر على البقاء طويلا بمفرده او برفقة بضعة افراد او في ما يشبه السجن الانفرادي ويحتفظ بكافة قواه وملكاته وسلوكياته المعتادة نفسها او حتى ما يشبهها. وايضا ان انتاجية الفرد تنخفض اذا ما ظل يعمل بمفرده طويلا او برفقة عدد محدود من الناس كما وجدوا في دراسة العلماء الذين قضوا اشهرا في مراكز القارة الجليدية انتارتيكا في درجة برودة وصلت الى مائة تحت الصفر كما جاء في تقرير حديث.

ومع ذلك اقترحوا اسكان رواد المريخ المرشحين في انتارتيكا اطول فترة ممكنة ثم سحبهم منها ثم اعادتهم اليها وهكذا دواليك حتى يتغلبوا على الطباع الانسانية المعتادة لدينا، كما فعلوا برواد الرحلات المطولة في الفضاء ونجحوا معهم الى حد ما بل الى حد كبير، اذا ما تذكرنا مدى الضيق الذي يصيب معظمنا خلال رحلة طيران تزيد عن اربع او خمس ساعات.

كم عدد افلام الفيديو التي سيشاهدها الملاح والكتب التي سيقرأها والكلمات التي سيتبادلها مع رفيقيه في رحلة تستغرق ثلاث سنوات؟

فاروق لقمان

اتفاق سياحي في جدة

جدة - «الشرق الاوسط»:

وقعت في جدة الشركة السعودية للمعارض والشركة المتحدة للرحلات السياحية والعمرة عقد امتياز بينهما للتسويق الخارجي للدول العربية والاسلامية والصديقة لكافة المعارض المقامة في مدينة جدة.

وقد وقع العقد السيد انس ابو السمح المدير العام للشركة السعودية للمعارض، والسيد عصام عبد العزيز زبيدي المدير العام للشركة المتحدة للرحلات السياحية والعمرة التي تعد من كبرى الشركات السياحية الرائدة بالمملكة العربية السعودية في مجال تقديم افضل الخدمات السياحية والتسويقية المتطورة باحدث النظم العلمية الحديثة، كما انها في ذات الوقت الوكيل المعتمد لكافة المعارض المقامة في مدينة جدة.

ويعتبر توقيع هذا العقد بين الشركتين نموذجا للتعاون بين الشركات الوطنية السعودية مع استخدام الخبرة السعودية في مختلف المجالات اضافة الى دعمه للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين المملكة والدول العربية الاسلامية.

هذا اليوم في التاريخ

٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر)

قضية طنجة

في مثل هذا اليوم قبل ٧٦ عاما، اي في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩١٢، وقعت فرنسا واسبانيا اتفاقية حددتا فيها وضع المنطقة الاسبانية في «مراكش» بالنسبة الى المحمية الفرنسية، وأسست بموجبها وضعا خاصا لمدينة (طنجة). ذلك الوضع الدولي الذي استمر حتى استقلال «المغرب» في سنة ١٩٥٦.

وكانت (طنجة) تحتل مكانة مهمة في العلاقات بين الدول الاوروبية، ولما قام القيصر الالماني ولهلم الثاني بجولته المشهورة في البحر الابيض المتوسط توقف في طنجة، وقد اعلن القيصر خلال هذه الجولة التي احيطت بدعاية عظيمة تاييده لاستقلال «مراكش» فكان ذلك بداية ما عرف بأزمة مراكش. وكانت فرنسا قد عقدت اتفاقيات مع بريطانيا في نيسان (ابريل) سنة ١٩٠٤ ومع اسبانيا في تشرين الاول (اكتوبر) من السنة نفسها، واتخذت الدولتان خلال ذلك مقررات سرية بتقسيم مراكش. وعلى الرغم من ان المانيا لم تكن لها مصلحة اقتصادية مباشرة في مراكش، فانها كانت تعتقد ان تاييد استقلال مراكش سيؤدي الى اضعاف الوفاق البريطاني - الفرنسي (المعروف بالوفاق الودي) الذي اتفقت بموجبه الدولتان على فض خلافاتهما القديمة في مواضع كثيرة من العالم، وخاصة في مصر ومراكش، واطلاق يد بريطانيا في مصر، مقابل اطلاق يد فرنسا في مراكش.

واصبحت طنجة منذ سنة ١٩١٢ جزءا من مراكش الاسبانية، وبقيت كذلك حتى سنة ١٩٢٢، وفي تلك السنة جعلت منطقة محايدة، واعلنت ميناء دوليا حرا، وهي حالة احتفظت بها حتى سنة ١٩٥٦. على ان القوات الاسبانية احتلت طنجة مرة اخرى خلال الحرب العالمية الثانية (بين سنتي ١٩٤٠ و١٩٤٥) كاجراء طارىء املته ظروف الحرب.

وبدا (حزب الاستقلال) كفاحه لاجل الاستقلال الكامل للمغرب في سنة ١٩٤٣، وتمكن من حمل السلطات الفرنسية على السماح بانشاء «المجالس الاستشارية» في سنة ١٩٤٨، واستمرت الاضطرابات المعادية للاستعمار بين سنتي ١٩٥٣ و١٩٥٥ وصحبتها بعض الاصطدامات بين عشائر البربر وانصار السلطان محمد بن يوسف (محمد الخامس)، وفي سنة ١٩٥٦ اصبحت مراكش مملكة متحدة ومستقلة باسم المملكة المغربية، اعترفت بها دول العالم، بما فيها فرنسا واسبانيا. واعيدت طنجة الى الوطن الام.

وفي سنة ١٩٦١ توفي عاهل المملكة المغربية الملك محمد الخامس، وخلفه ولي العهد الامير مولاي الحسن باسم الملك الحسن الثاني. وقد اصدر الملك في سنة ١٩٦٢ مرسوما يقضي بجعل (طنجة) ميناء حرا مرة اخرى، على الرغم من بقائها جزءا لا يتجزأ من المملكة المغربية.

نجدة فتحي صفوة

تسليم كأس الامير فيصل بن فهد للفائز بالمسابقة الثقافية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

على شرف الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب يقام مساء اليوم الجمعة حفل تسليم كأس الامير فيصل بن فهد للبيت الفائز في المسابقة الثقافية الاولى لاعضاء وبيوت الشباب في المملكة العربية السعودية.

وقد وجه فهد الدهمش مدير ادارة بيوت الشباب والسكرتير العام المساعد للجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب الدعوة الى عدد كبير من الشخصيات الادبية والرياضية ورجال الصحافة والاعلام لحضور هذه المناسبة.

مهاجر مصري يصدر ١٠٠ الف ليلة سياحية لمصر

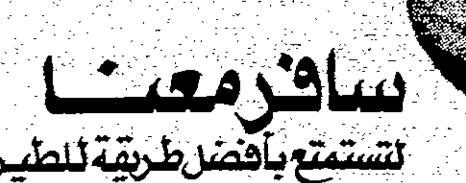
القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

نجح المهاجر المصري والخبير السياحي المعروف عنان الجلالي صاحب الشركة الاسكندنافية للفنادق والسياحة.. في شراء شركة «شيترناجورد» التي تعد اكبر الشركات السياحية الاسكندنافية التي تصدر السائحين الدانمركيين لكل دول العالم.

وقد احدثت هذه الصفقة ضجة كبيرة في الاوساط السياحية الاسكندنافية.







مفكرة الاحد

عدلي الحاج

اخر عبارة سمعها مسعود وهو يغادر بيته عشية العيد كانت «نحن في انتظار العيدية يا بابا».

وكيف ينسى مسعود العيدية، كيف ينسى هذه العقدة التي تقضي مضجعه كلما اقتربت ايام العيد؟

وراح يبحث عن وسيلة، اي وسيلة يستطيع بواسطتها ان يجعل اطفاله يشعرون ببهجة العيد، مثلهم مثل اولاد الجيران، تمتلىء زوايا بيوتهم بمختلف انواع الالعاب: طائرات ودبابات ودراجات ورشاشات ومسدسات ودمى تتكلم ودمى تبكي ودمى تغني ودمى تمد السنتها في اقفية المحرومين!

وراح مسعود يجوب الاسواق، تبهر عينيه اضواء المخازن المليئة بآلاف الانواع من هدايا العيد، يسمع صراخ الباعة وضجيج المشترين، ويستغرب كيف يستطيع سواه ان يشتري ما شاء، وهو لا يملك شيئا يبيعه كي يستطيع ان يشتري لاطفاله هدايا العيد.

واكمل جولته في الاسواق المكتظة بالناس: فساتين وبدلات بالآلاف يتهافت الناس على شرائها برغم ارتفاع الاسعار وبرغم الاوضاع المتردية التي يرزح تحتها بلده منذ سنين طويلة.

وفي دوامة التفتيش عن حل ينقذه من ازمته طرأت لمسعود فكرة. لم يسمح لنفسه بمناقشة الفكرة حتى لا يضطر الى التخلي عنها.

توجه فورا الى البيت وقال لاولاده الذين هرعوا نحوه يريدون الهدايا: «بعد ساعة كل الهدايا ستكون عندكم».

ابدل مسعود ثيابه وارتدى طقما عتيقا اكل الدهر عليه وشرب ونام ثم دخل الى المطبخ واحضر سلا من تلك السلال التي يحملها العتالون وحمله على ظهره وخرج من البيت وسط دهشة زوجته واولاده.

وصل مسعود الى منطقة الاسواق وراح يعرض خدمته على المارة:

«عتال... من يريد عتالا»؟

وشاهد احدى السيدات تنوء تحت ثقل كمية من الاغراض فهرع اليها عارضا خدماته، فحدجته بنظرة شملت كيانه ثم سلمته الاغراض وامرته بلن يسير امامها الى موقف سيارات التاكسي.

وطار مسعود من الفرح. كل ما حلم به من هدايا العيد للزوجة والاولاد وربما له ايضا اصبح الان داخل السل الكبير.

وسار مسعود واوغل في السير وما كاد يبصر اول زاروب حتى دخله واختفى فيه عن عيني السيدة ثم راح يركض نحو بيته من غير ان يلتفت الى الوراء حتى وصل الى منزله وقد انهكه التعب والخوف.

وهرع الاولاد نحو والدهم فاحتضنهم في حنان ووزع عليهم قبلاته. وقبل ان يسألوه لماذا ارتدى بذلته البالية وحمل السل على ظهره، افرغ محتويات السل فتدفقت الهدايا الثمينة ذات المستوى الارستقراطي، ووزعها مسعود على افراد العائلة، وكان نصيبه مجموعة من ربطات العنق الانيقة التي قرر الرجل ان يبيعها ليحصل على مبلغ من المال يستطيع بواسطته تسديد ايجار المنزل.

هموم العوانس في مصر تزداد

٧ ملايين شاب وفتاة بلا زواج

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

الزواج حلم كل فتى وفتاة.. وهو الرباط الشرعي الذي يحقق سنن الحياة ويحفظ استمرار الوجود الانساني عبر العصور. لكن هذه العلاقة البسيطة التي نظمها الشرع في ايسر الحدود تتحول في بعض الاحيان الى مشكلة بفعل ما يضفيه عليها المجتمع من طقوس وقيود شكلية وايضا بفعل الازمات الاقتصادية.

وفي مصر تحول الزواج الى مشكلة، ووفقا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء وصل عدد الشبان والفتيات الذين وصلوا سن الزواج ولم يتزوجوا الى سبعة ملايين.

العدد كبير بالطبع لكن الاسباب كثيرة ايضا. وللتعرف الى حجم هذه المشكلة واسبابها التقت «الشرق الاوسط» عددا من المعنيين بها من الشباب والفتيات ورجال الدين والاطباء وكانت الحصيلة هذه الآراء.

المغالاة في المهور

● يرى رضا زكريا محمد المدرس المساعد في كلية اصول الدين ان الاسلام دين يسر لا عسر والزواج حفظ للنفس من الهوى وللنسل من الضياع وهو بيت الرحمة والاستقرار والمودة. ومن هنا يجب الا تكون هناك مغالاة في تكاليف الزواج لان ذلك يعد اغلاقا للطرق الشرعية التي دلتنا عليها الشريعة الاسلامية حتى لا ينحرف الشباب لارضاء غرائزهم بطرق غير شرعية.

ويجب ان يتعاون الطرفان لاتمام هذه الحلقة الكاملة من حياة كل شاب وشابة ارضاء لكلمة الله وحفظا لانفسنا من الضياع ولذلك فانا ارى ان من الاسباب الحقيقية وراء ارتفاع سن الزواج هو المغالاة في المهور وتكاليف الزواج رغم انه حدث زواج في عهد الرسول بحفظ آيات من القرآن الكريم فاتقوا الله في امور حياتكم لتصلح دنياكم وآخرتكم!

● ابراهيم حرب (مدرس اول لغة عربية) يرى ان الظروف التي يعيش فيها شبابنا من مغالاة في المهور والشبكة وغيرها توقع الشباب في بحر من الظلمات لانهم لا يقدرون على مسايرة هذه التكاليف وخصوصا ان ايجاد عمل اصبح صعبا والحياة قاسية. ولهذا فمع كل يوم يمر تزداد المشكلة تعقيدا ويزيد عدد غير المتزوجين.

● وترى سعاد عمر ابو الحسن (مدرسة ابتدائية) ان الظروف الاقتصادية الصعبة التي خلقها الانفتاح الاقتصادي جعلت الشباب لا يفكرون في الارتباط والزواج حيث لا يملكون الامكانيات الكافية لذلك، فيضطر الشاب الى العزوف عن هذا المطلب او ترك البلاد والسفر للخارج.

الحرفيون سباقون للزواج

وتؤكد الدراسات والعديد من الابحاث ان الحرفيين سباقون الى الزواج بما يملكون من رصيد نقدي يؤهلهم لذلك عكس الموظف الذي لا يملك سوى التمنيات الطيبة.

● يؤكد خالد عبد الرحمن (مدرس) ان الحرفيين والمهنيين هم الذين لديهم الامكانيات لكي يقدموا على هذه الخطوة بعكس الشاب الخريج الذي لا يملك سوى مؤهل على ورق لا ينفع ولا يغني من جوع.

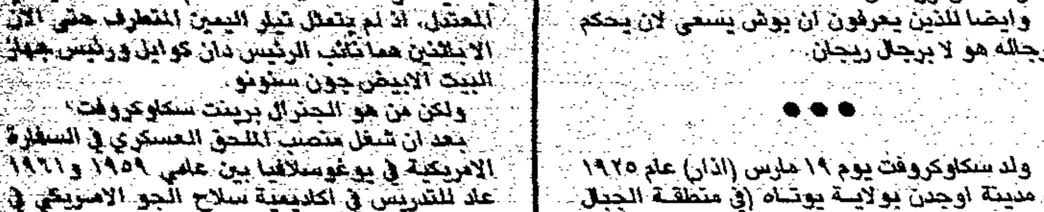
● وترى عايدة احمد عمر (بكالوريوس اعلام) ان السبب الرئيسي وراء ارتفاع سن الزواج هو التعليم حيث اصبح كل ما يشغل بال كل بنت الان هو اكمال دراستها الى اقصى ما تستطيع فمن حقها الحصول على البكالوريوس ثم الماجستير ثم الدكتوراه وبعد ذلك تفكر في الزواج.

● ويرى د. فهمي حامد الاستاذ في كلية الهندسة ومدير الهيئة العامة للتخطيط العمراني ان ازمة الاسكان تركت بصماتها على الجانب الاجتماعي وبخاصة الزواج لانه كثيرا ما تكون هناك ارتباطات الا ان عدم وجود الشقة يقف حائلا دون اتمام هذا الزواج.

للأحداث وجوه

الجنرال برينت سكاوكروفت

مساعد بوش الأيمن في شؤون الأمن



جاء تعيين الجنرال برينت سكاوكروفت مستشارا لشؤون الامن القومي في الولايات المتحدة في اطار التعيينات التي يجريها الرئيس المنتخب جورج بوش لاركان حكومته الجديدة، خطوة مرتقبة للمراقبين الذين يعرفون الاحترام الذي يكنه بوش لمقدرة سكاوكروفت وامكاناته..

وايضا للذين يعرفون ان بوش يسعى لان يحكم برجاله هو لا برجال ريجان.

•••

ولد سكاوكروفت يوم ١٩ مارس (اذار) عام ١٩٢٥ في مدينة اوجدن بولاية يوتاه (في منطقة الجبال الصخرية بغرب الولايات المتحدة) (عمره ٦٣ سنة).

دخل الاكاديمية الحربية الامريكية في ويست بوينت وتخرج ضابطا ودخل سلاح الجو. ثم حصل من جامعة كولمبيا العريقة في نيويورك على درجة الدكتوراه في العلاقات الدولية.

تولى مسؤوليات ادارية وميدانية متعددة في سلاح الطيران الامريكي، ثم درس التاريخ الروسي في ويست بوينت.

هذه الخطوة، مثل خطوات سابقة في هذا الاتجاه قام بها بوش، تعبر عن رغبة بوش في العودة بالحزب الجمهوري الى موقعه التقليدي على يمين الوسط في الحياة السياسية الامريكية وليس اقصى اليمين حيث وضعه ريجان، وعلى الطريق زرع رجالا براجماتيين عمليين وواقعين على استعداد للتعامل مع الواقع والنقد الذاتي والاستماع للغير واعادة رسم خط السير وبالاتجاه المعاكس، بعد ان قرب ريجان رجال النظريات البحتة وايديولوجيي ثورة اليمين الجديد، سياسيا واقتصاديا وعسكريا وحتى قضائيا.

ويلاحظ خبراء الشؤون الامريكية اليوم ان كل تعيينات بوش من جيمس بيكر الى نيكولاس برايدي الى زميليه لورو كافازوس وريتشارد ثورنبرج تتسم بالنية الواضحة لاعادة الحكم للخط التقليدي المعتدل، اذ لم يتعلل تيار اليمين المتطرف حتى الآن الا باثنين هما نائب الرئيس دان كوايل ورئيس جهاز البيت الابيض جون سنونو.

ولكن من هو الجنرال برينت سكاوكروفت؟

بعد ان شغل منصب الملحق العسكري في السفارة الامريكية في يوغوسلافيا بين عامي ١٩٥٩ و١٩٦١ عاد للتدريس في اكاديمية سلاح الجو الامريكي في كولورادو سبرينجز، وواصل صعوده في سلاح الجو وعمل في مراكز قيادية في واشنطن. بات مستشارا عسكريا في البيت الابيض عام ١٩٧٢ ايام الرئيس ريتشارد نيكسون، ثم اصبح مساعدا للرئيس جيرالد فورد لشؤون الامن القومي.

بعدها اصبح رئيسا للجنة الاستشارية لشؤون ضبط التسلح كما تقلب بمناصب عسكرية وامنية اخرى، عمق من خلالها خبراته العريضة في العلاقات الدولية والسياسة الدفاعية وشؤون الامن والاستخبارات.. الا انه ظل بعيدا عن سياسات الرئيس ريجان التي كان يعارض عددا منها.

وخلال حملة بوش الانتخابية كان مستشاره للشؤون الدولية، وتوقع اصحاب الراي منذ فوز بوش ان يكون له دوره البارز قرب الرئيس الجديد.

سكاوكروفت متزوج منذ العام ١٩٥١ من ماريان هورنر، وله منها بنت واحدة.

اكتمال الاستعدادات لاطلاق المكوك السوفياتي الجديد

الرياض - واس: انتهت في قاعدة (بيكونور) السوفياتية الاستعدادات لوضع الصاروخ الضخم الذي يحمل المكوك الفضائي السوفياتي في مكانه من منصة الاطلاق.

ويتوقع ان يحمل المكوك ضمن الرواد رائد فضاء فرنسيا يشارك في الرحلات الفضائية السوفياتية لاول مرة.

واضاف ان المكوك فقد بعض الطلاء الذي وضع على سطحه لحمايته من الحرارة الشديدة التي يتحول خلالها الى كرة من النار عند دخوله الى جو الارض الا ان ذلك لم يحدث اي تاثير في اجهزة المكوك.

أول قرية سياحية استثمارية في اسوان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار الجهود المصرية المبذولة في مجال الاستثمار السياحي تقرر البدء في اقامة اول قرية سياحية بجزيرة امبو نارتي باسوان بتكلفة استثمارية قدرها ٦٤ مليون جنيه.

وقد وافق وزير السياحة والطيران المدني المصري فؤاد سلطان على المشروع الذي تقدمت به مجموعة من المستثمرين المصريين لاقامة القرية التي تضم ١٢٠ شاليها من فئة الاربعة نجوم وفندقا يضم ثلاثمائة غرفة من الخمسة نجوم و١٢ فيللا بالاضافة الى حمامات سباحة ومسرح مكشوف ومطاعم وملاعب رياضية وملاعب جولف ومراسي للبواخر العائمة وقاعات للاجتماعات والمؤتمرات.

دراسة البيئة التنظيمية .. في مؤلف جديد

الرياض - واس: صدر عن معهد الادارة العامة كتاب مترجم بعنوان «نظرية التنظيم منظور كلي للادارة» قام بنقل الطبعة الثالثة له الصادرة في العام ١٩٨٦م الى العربية الدكتور خالد زروق عضو هيئة التدريس بالمعهد بعد ان حصلت ادارة البحوث بالمعهد على امتياز ترجمة من مؤسسة برنتس هول بالولايات المتحدة.

انصب التركز الاساسي في هذا الكتاب على نظرية التنظيم ودراسة المنظمات كوحدات اساسية للتحليل من منظور كلي يعاون المديرين على فهم المنظمات بصورة شمولية ويزيد من القدرة على التعامل معها.

وقد اعتمد المؤلفون جون جاكسون وسيريل مورقان وجوزيف باوليك وهم من اساتذة التنظيم والادارة بجامعة ايوفي وجامعة ولاية واشنطن بالولايات المتحدة على الدراسات النظرية والبحوث التطبيقية في اعداده وركزوا على الجوانب الكلية للمنظمات.

ويضم الكتاب عشرة فصول تناولت تحليل المنظمات وتطورها ونظرياتها ودراسة فاعلية المنظمات ومداخلها ومشكلات قياسها ودراسة البيئة التنظيمية والعلاقات بين المنظمات ثم البيروقراطية والبناء التنظيمي. وناقش المؤلفون ايضا تصميم المنظمات من جوانبه التقليدية والحديثة وقدموا نماذج على ذلك شملت التصميم الوظيفي والقسم والمصفوف في وحدات الاعمال الاستراتيجية.

ثم انتقلوا بعد ذلك لتحليل حجم المنظمات وقياسه وعلاقته بالمتغيرات الاخرى في البناء التنظيمي وافردوا جانبا للدراسة التقنية واثرها في المنظمات مستعرضين جانبا كبيرا من البحوث العلمية التي تمت في هذا المجال. وانتقل المؤلفون بعد ذلك الى بحث قضايا الحقوق والسلطة والرقابة والقواعد داخل المنظمات وناقشوا في الفصل الاخير موضوعات البقاء التنظيمي وقضايا الانحدار والتغيير التنظيمي ونمو المنظمات.

وقد حرص المؤلفون على ايراد امثلة توضيحية عملية وقراءة مختارة بعناية في كل فصل من الفصول.

ويعتبر الكتاب اضافة علمية للمكتبة العربية تعاون القارىء العربي المتخصص وغير المتخصص في فهم المنظمات بصورة واضحة.

مثل اليوم

اكمي راس الشوكة تسلم من شرها

بوش في السوبر ماركت

انشغل الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش في عطلة نهاية الاسبوع في القيام بالتسوق من محلات السوبر ماركيت في مدينة بيكبورت السلحلية والاستمتاع باخر العطلات قبل ان تستغرقه هموم البيت الابيض ومسؤولياته في مطلع العام الجديد.

والمجاعة في بوليفيا

خرج سكان مدينة ليما للحصول على احتياجاتهم من معونات الاغذية الجافة بعد ان قام المتمردون بتسميم حقول المزروعات والحليب المطروح في الاسواق ومواجهة ايام المجاعة القادمة.

أبيض و أسود

تحمل المسؤولية

منذ ايام ظهر الرئيس السابق لكوريا الجنوبية شون دو هوان في التلفزيون واعتذر علنا وعلى رؤوس الاشهاد لشعب بلاده عن اي فساد او ظلم قد يكون لحق باي فرد من شعبه ابان توليه مقاليد الحكم. والقصة طويلة فهو متهم بالثراء الحرام وجمع ملايين الدولارات بطرق غير مشروعة ولكني لست بصدد الحكم له او عليه انما يعنيني من كل المسالة انه اعلن للملأ انه يتحمل المسؤولية كاملة من اي خطأ لاي موظف في حكومته مهما صغر شانه اثناء حكمه لكوريا الجنوبية.

وفي أوائل العام الحالي ايضا استقال احد رؤساء الشركات الكبرى في اليابان لأن بعض مرؤوسيه قاموا بممارسات غير مشروعة في مجال عملهم. ولعل الكثيرين منا لا يزالون يتكرون انتحار رئيس قسم الصيانة والهندسة في شركة الخطوط الجوية اليابانية بطريقة الهراكيري المعروفة عندما كشف التحقيق ان حادث سقوط الطائرة اليابانية الذي نتج عنه وفاة اكثر من ٣١٥ شخصا كان بسبب خلل فني في الطائرة نفسها.

ومن الشرق الى الغرب حيث نعلم ان وزيرا في حكومة الولايات المتحدة قد استقال بسبب زلة لسان!! ومسؤولا اخر استقال من منصبه لأنه ـ لسبب او اخر ـ لم يعلن عن هدية تلقاها وهي ساعة يد قيمتها ٣٥٠ دولارا!!

القصص المشابهة كثيرة والأمثلة كلها تدور حول معنى واحد هو تحمل المسؤولية فاي رجل في موقع مسؤولية يجب ان يتحمل نتيجة ما يدر منه شخصيا او من الموظفين التابعين له لأنه محاسب على كل من يقع في دائرة اختصاصه.

ولا يعتبر الرجل، خصوصا اذا كان في موقع مسؤولية، محاسبا فقط على قراراته او ما يأتيه من أعمال وإنما هو ايضا بحسب واجبات المنصب يعتبر مسؤولا كذلك عن تصرفات وأعمال مرؤوسيه. واذا كان هذا الرجل على راس مؤسسة حكومية او خاصة فهو مسؤول عن نجاحها او اخفاقها على حد سواء فهو مركز الثقل وعنوان النجاح أو الفشل. من هذا المنطلق يكون من المحتم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

واذا التزمنا بهذا الأمر فاننا حينئذ فقط نستطيع ان نعتبره مسؤولا عما يقوم به من اعمال او ما يصدر عن مرؤوسيه والعاملين في نطاق دائرته من تصرفات. وعند ذلك فقط يمكن ان نقيم اداءه الوظيفي بطريقة علمية صحيحة.

نحن أولى من الشرق والغرب في اتباع نظرية وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وفي تحمل المسؤولية في حالة وقوع اي خطأ وقد قال لنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» كما حدد لنا ديننا الحنيف حقوقنا وواجباتنا في نطاق التصرفات العامة والخاصة بصورة لا لبس فيها ولا غموض. علمنا الاسلام التزام الحق وقول الصدق وتحقيق العدل مما يجعلنا أكثر قدرة من غيرنا على تحمل المسؤولية وما يترتب عليها من نتائج.

غير انه للأسف الشديد اصبح كثير منا لا يبالي بواجبات منصبه ولا يابه لمسؤولياته. واصبحنا نركز اهتمامنا على وجاهة المنصب اكثر مما نهتم بواجباته ومسؤولياته اي اننا نعنى بالقشور ونترك اللب!!

لقد أصبحنا نتحمل المسؤولية في حالة النجاح لكي ناخذ كل البريق ونتنصل عنها في حالة الفشل الذي نحمله للمرؤوسين او للظروف.

والامثلة كثيرة من الناس الذين يتحملون كل المسؤولية عند المجد والنجاح ويلقون باللائمة على سواهم في حالة الاخفاق. انهم يعملون كل ما في وسعهم لتبرئة ساحتهم عن كل مساءلة وينحون باللوم على غيرهم مع انهم الملامون أساسا والمسؤولون اولا وأخيرا.

واعتقد ان الوقت قد حان لكي نسمي الاشياء بأسمائها وان نشرك الآخرين في كل ما يتحقق من نجاح مثلما نوزع بالعدل والانصاف أسباب الفشل والاخفاق. يجب علينا ان نتعلم ونعلم صغارنا معنى تحمل المسؤولية. يجب علينا ان نعرف ان النجاح مسؤولية مشتركة والفشل كذلك وان المنصب مثلما له بريق له ايضا تبعات...

خالد عبد الرحيم المعينا

٢٢٥٠ كيلومترا طول الخطوط الحديدية في سورية

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

دخلت الخطوط الحديدية في سورية، كواحدة من اهم وسائل النقل في القطر، بعد ان ارتبطت المحافظات السورية بشبكة من هذه الخطوط، تمتد من القامشلي في الشمال الشرقي من سورية وحتى اللاذقية على الساحل، مارة في محافظات دير الزور والرقة وحلب. وارتبطت ايضا حلب مع درعا الواقعة في جنوب سورية، بخط حديدي يمر عبر محافظات حماه وحمص ودمشق. ويبلغ طول هذه الخطوط حاليا ٢٢٥٠ كم، استخدمها حوالي ٣٩ مليون مسافر في هذا العام.

وتجري دراسة اقامة خط حديدي يربط مدينة ديرالزور بمدينة البوكمال الواقعة على الحدود العراقية بطول ١٣٠كم كما تجري دراسة اقامة خط حديدي آخر يربط حمص مع طرطوس بطول ٩٠كم.

وبهذه السلسلة من الخطوط الحديدية ارتبطت المدن السورية مع كافة الدول الاوروبية، علما بانها مرتبطة مع الخليج العربي بخط حديدي يمتد من برلين الى البصرة (قطار الشرق السريع) الذي يمر بمحاذاة الحدود السورية التركية.



قيس الزواوي





عبد الحميد الشيخ

زهير سندي

جون كولينز

● محمود المستيري سفير تونس بمصر قدم اوراق اعتماده للرئيس حسني مبارك. وقد حضر هذا الموكب الرسمي د. عصمت عبد المجيد.

***

● عبد الحميد الشيخ الوزير التونسي للخارجية اعطى توجيهاته لاجهزة وزارته لاستخدام العربية لغة البلاد في اعمال ومراسلات الوزارة التي كانت تستخدم اللغة الفرنسية.

***

● زهير سندي مدير عام مطار الظهران الدولي يزور لندن هذه الايام ومن ضمن المسؤولين الذين حضروا حفل الاستقبال للسيد فهد حماد مدير الخطوط السعودية في المملكة المتحدة وايرلندا.

● قيس عبد المنعم الزواوي نائب رئيس الوزراء العماني للشؤون المالية والاقتصادية عاد امس الى مسقط قادما من لندن بعد زيارة لبريطانيا استغرقت ثلاثة ايام التقى خلالها برئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارجريت تاتشر.

***

● د. سمير محمد المنصوري من منسوبي جامعة الملك سعود وعضو الجمعية السعودية لطب العيون يباشر عمله استاذا مساعدا في مستشفى الملك خالد الجامعي.

***

● رشيد صفر الرئيس السابق لمجلس النواب التونسي قدم اوراق اعتماده الى رئيس لجنة المجموعة الاقتصادية الاوروبية دولور كسفير لتونس لدى هذه المجموعة. حضر الموكب كلود شيسون، وعبر دولور عن اكباره لحركة الرئيس زين العابدين بن علي الذي نجح في اقامة التحول يوم السابع من نوفمبر وفي تركيزه وترسيخه.

● دكتور بكر بن عبد الله بن بكر مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران افتتح امس معرض التعليم البريطاني الذي ينظمه المجلس الثقافي البريطاني بالمملكة والذي اقيم بمقر مركز تبويب المعلومات بالجامعة.

***

● عبد الوهاب التليلي مدير مركز الدراسات الرومانية في تاجروين بتونس يهيئ لعقد ندوة دولية ينظمها المركز في مدينة الكاف عن العهد الروماني في العالم العربي في شهر اغسطس من السنة القادمة يحضرها جمع من الاساتذة العرب والاجانب.

***

● دكتور عصام نعمان الكاتب اللبناني يلقي محاضرة في كلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن في السادسة مساء الاثنين ٥ ديسمبر (كانون اول) المقبل بعنوان لبنان الى اين؟

● جون كولينز الممثلة الشهيرة تصل اليوم الى لندن قادمة من برلين حيث شاركت في احتفالات تقديم جوائز الفيلم الاوروبي لهذا العام.

***

● الدكتور حسين عبد المحسن رئيس هيئة المواد النووية المصرية صرح بأن مصر قد قررت انشاء اول مصنع لانتاج اليورانيوم المستخرج من حامض الفوسفوريك في منطقة ابو زعبل شرق القاهرة.

***

● الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة الكويت وصل الى الرياض صباح امس لتقديم التعازي لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده في وفاة الامير محمد بن عبد العزيز آل سعود الذي انتقل الى رحمة الله صباح الجمعة.

معرض للمنشورات العلمية السعودية في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بتعاون مع مكتبة الملك عبد العزيز العامة في الرياض، تنظم مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية، معرضا للمنشورات العلمية السعودية بمشاركة مجموعة من المؤسسات العلمية والحكومية السعودية.

يفتتح هذا المعرض بعد ظهر غد في مقر مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الاسلامية والعلوم في شارع الكورنيش في الدار البيضاء.

جزر صغيرة في العالم تواجه خطر الاختفاء

سيدني ـ ر: تواجه جزر صغيرة في المحيطين الهادي والهندي خطر الاختفاء لان جو الارض يتجه الى الدفء والقمم الجليدية القطبية تذوب.

وستضرب الاعاصير والزوابع سواحل استراليا وتحول موجات جفاف شديد بعض اراضيها الزراعية الشاسعة الى براري قاحلة.

وتوقع علماء في مؤتمرات عقدت في عشر مدن استرالية ان استراليا والمنطقة المحيطة بها ستتحملان النصيب الاكبر من اهوال تغييرات مناخية تعرف باسم ظاهرة (البيوت الخضراء) اشارة الى المحميات الزراعية المغطاة التي تمنع تسرب الحرارة والغازات الى الجو الخارجي.

وظاهرة البيوت الخضراء في الكرة الارضية سببها انطلاق كميات هائلة من ثاني اكسيد الكربون وغازات اخرى من الغلاف الجوي نتيجة احتراق وقود مثل الفحم والنفط وانشطة صناعية اخرى.

ويكون ثاني اكسيد الكربون الكثيف طبقة في الاجواء العليا تمنع تسرب الحرارة الى الفضاء الخارجية مما يرفع درجة سخونة الارض.

وتتعقد المشكلة بتآكل طبقة الاوزون التي تشكل درعا واقيا للارض من الاشعة فوق البنفسجية الضارة المنبعثة من الشمس.

ويتوقع العالم الامريكي ستيفن شنيدر حدوث تغييرات مناخية في القرن الآتي اقوى تأثيرا من تلك التي وقعت في العصر الجليدي.

وقال شنيدر الخبير في مركز الولايات المتحدة القومي للابحاث الجوية ان ارتفاعا في الحرارة يتراوح بين ٣.٥ الى ٤.٥ درجة مئوية قد يغير نمط ظاهرة المد والجزر ويرفع منسوب مياه البحار الى ما بين ٠.٢ و١.٤ متر.

وقال «ارتفاع في درجة حرارة الكرة الارضية الى اكثر من درجتين مئويتين فوق المعدل الحالي سيكون حدثا لا مثيل في تاريخ الحضارة البشرية. ومما يثير القلق بصفة رئيسية هو ان التغيير سيكون سريعا وان النظم الطبيعية والاجتماعية ستعجز على التكيف معه».

هكذا من الأصل



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الطبعة الاولى رقم ٢)
London - Sunday, 27 November 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3652
الاحد ١٨ ربيع الاخر ١٤٠٩ هـ - ٢٧/١١/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٥٢

غداً

لا داعي لان تدق الطبول لان امريكيا من اصل لبناني اسمه سنونو سيكون له مكتب في البيت الابيض الجديد مع جورج بوش.
(صفحة الرأي)

الدول العربية مطالبة بتحديد الخطوط الحمراء لحماية البيئة.. ومعاهد دولية حول النفايات.
(صفحة التحقيقات)



في لوحات د. صبري منصور ملمح سريالي وجانب تعبيري. وفي اعماله الاخيرة تحول نحو القيم البنائية والاهتمام بعنصر التكوين.
(صفحة الثقافة)

قارىء يعاضد مقالات د. الدرش حول رواية سلمان رشدي «آيات الشيطان» ويرى ان الكاتب صنيعة الدس والتفرقة.
(صفحة البريد)

تبدأ «الشرق الاوسط» نشر مادة المناظرة الدائرة عن الفكر الاسلامي والوحدة العربية وتعرض اليوم آراء محمد عمارة ومعروف الدواليبي ومناع القطان وتوفيق الشاوي وحسن حنفي.
(صفحة الدين والتراث)

النزاع حول هارودز يحسم لصالح العرب

لندن - «الشرق الاوسط»:

حسم اللورد يونج وزير التجارة والصناعة البريطاني معركة الصراع التي استمرت اكثر من عامين على عملية شراء الاخوة رجال الاعمال المصريين محمد وصلاح وابراهيم ال «فايد» لمحلات هارودز في النايتسبريدج غرب لندن.

واصدر اللورد يونج قراره بعدم المضي مجددا في اية تحقيقات اضافية تتعلق بعملية الشراء التي بلغت قيمتها ٦١٥ مليون جنيه سددها رجال الاعمال المصريون في مقابل ملكيتهم للمجموعة المالية «هاوس اوف فريزر» التي تتبعها ١٠٢ من اكبر واشهر المحلات التجارية في بريطانيا بالاضافة الى مخازن هارودز.

وكان قرار وزير التجارة والصناعة قد استند الى توصيات السير جوردون بوري مدير عام دائرة المعارض التجارية والتي توصل اليها بعد الاطلاع على ملف التحقيق الذي اعدته دائرة التحقيقات في وزارة التجارة والصناعة نفسها والمتضمن لـ ٧٥٠ صفحة والذي استغرق اعداده عاما بأكمله وذلك في اعقاب حملة الضغوط التي مارسها رجل الاعمال البريطاني تايني رولاند ومجموعته المالية لونروتشكيكا في صحة عمليات بيع محلات هارودز لاسرة رجال الاعمال المصريين ال «فايد».

واكدت مصادر وزارة التجارة والصناعة البريطانية في بيانها الاخير ان تقرير مفتشي الحكومة عن سيطرة «ال فايد» على شركة هاوس اوف فريزر لن ينشر الا بعد استكمال تحقيقات مكتب مكافحة الاحتيال التابع للشرطة في هذه القضية كما ان التقرير الحكومي يتضمن عدة حقائق لم يكشف عنها من قبل بشأن السيطرة على الشركة وان اجراءات اخرى قد تتخذ بشأنها.

وعلى صعيد آخر اعرب بول سبالسر مدير شركة لونرو المملوكة لرجل الاعمال البريطاني تايني رولاند اول امس عن استيائه لقرار وزارة التجارة والصناعة البريطانية ووصفه بأنه «عملية تستر رئيسية جديدة».

فيما اعرب المتحدث الرسمي باسم اسرة «ال فايد» المالكة لمحلات هارودز والمجموعة المالية هاوس اوف فريزر عن ارتياحه لقرار وزارة التجارة والصناعة الذي حسم المعركة المفتعلة طوال اكثر من عام مضى!».

من باريس الى مكاو الصينية.. عدوا!

نيودلهي - ا.ف.ب: من المقرر ان يصل هذا الاسبوع الى مدينة اجرا الهندية التي يوجد فيها قصر تاج محل الشهير ثلاثة فرنسيين قرروا قطع المسافة بين فرنسا والصين عدوا.

في الثالث والعشرين من ابريل (نيسان) الماضي غادر العاصمة الفرنسية كل من باسكال دافيد وجان بنوا جاوان وميشال مارجينو وجميعهم من عدائي سباقات الماراثون باتجاه مكاو المستعمرة البرتغالية في الصين الشعبية. وقطعوا حتى الان بلدان ايطاليا ويوغوسلافيا واليونان وتركيا والعراق والكويت. وبما ان الطريق شرقي العراق مقفلة منذ سنوات عديدة بسبب الحرب انتقلوا بالطائرة الى مدينة جوا على الشاطىء الغربي للهند.

من هناك بدأوا بقطع الهند بالعرض مرورا ببومباي واودايبور وجايبور في راجستان باتجاه اغرا وبناريس لينتقلوا الى التيبت الصيني. وتنتهي رحلتهم في مدينة مكاو البرتغالية على الشاطىء الصيني.

وعندما يعدو احدهم يتبعه الاثنان الاخران على الدراجات ومعهما كل معدات الرحلة. وهم لا يتلقون مساعدة احد. ويقطع الواحد منهم ثلاثين كلم يوميا اي ما يعادل تسعين كلم يوميا للفريق. ويبلغ معدل سرعة العداء بين ١٢ و١٣ كلم بالساعة.

ويأمل الفرنسيون الثلاثة الوصول الى التيبت في فبراير (شباط) المقبل بسبب الاحوال الجوية السيئة في منطقة الهملايا في هذه الفترة وبسبب الاجراءات الادارية ليقطعوا بعدها الصين باتجاه الجنوب حتى مكاو. ويكونون بذلك قطعوا ١٦ الف كلم.

حليب موسيقي

كلاسيكية كانت ام روك فالموسيقى لا تؤثر على انتاج البقرات الحلوب. هذه هي خلاصة التقرير الذي وضعته المؤسسة البيطرية في ميونيخ بعد ان راقبت عن كثب طوال ستة اسابيع قطيعين من الابقار.. الاول اسمع موسيقى كلاسيكية والثاني موسيقى الروك. لكن انتاج الحليب لم يتغير لدى القطيعين!

صباح الخير

الفرنسية لغة الهوى

رغم كل ما لمسته في فرنسا من التمسك بقيم العفة بالنسبة لبقية الشعوب الاوروبية، فان العالم يصر على اتهام الفرنسيين والفرنسيات بالانحلال الخلقي. لا ادري كم من هذا يعود الى احداث الثورة الفرنسية وكم منه يعود الى اللغة الفرنسية التي لا تكلمني بها امرأة الا وتصورت انها تريد ان تغازلني. اذا كانت اللهجة العراقية لهجة السائر الى حرب، فاللهجة الفرنسية لغة الحب بدون شك. وهذا ما شهد به الامبراطور شارل الخامس، الذي كان يجيد سائر اللغات الاوروبية، عندما قال اذا غنيت فغن باللغة الاسبانية واذا اردت مخاطبة الخيل فتكلم الالمانية، واذا تحدثت الى العصافير فتحدث باللغة الايطالية، واذا وقعت في حب امرأة فكلميها باللغة الفرنسية.

اصبحت فرنسا بلد الحب والغرام.

وازاءهما نسجت شتى التقليعات والنكات. سمع الكاتب الامريكي مارك توين ان بول بورجيه، الاديب الفرنسي، تحدث عن الامريكيين فقال انهم يقضون كل حياتهم يبحثون عن اجدادهم واصلهم، وهو بالفعل ما يفعلونه كلما جاءوا الى بريطانيا. فعلق على ذلك قائلا: «والفرنسي يقضي كل حياته يحاول ان يعرف من كان والده»!

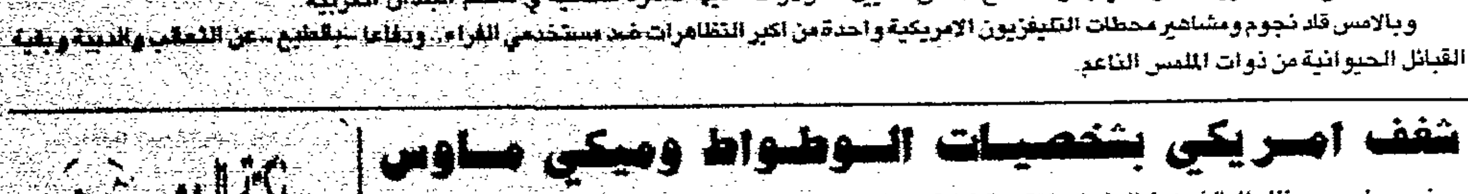
وهذا التعليق يذكرني بالكوميدي الفرنسي الذي صعد على المسرح وراح يروي حكاية احد الفتيان الذي ذهب الى ابيه يستشيره في زواجه ببائعة السكائر في سان ميشيل، فقال له ابوه، ولدي، لا يمكنك الزواج بها. انها اختك. فصرف الشاب نظره عنها. وبعد اشهر قليلة عاد الى والده ليخبره برغبته في الزواج بكوليت بياعة الزهور في حدائق اللوكسمبرج. فقال له والده. لا يا بني، لا تستطيع الزواج بكوليت. انها اختك! وسلم امره لله وانصرف. وبعد فترة اخرى ذهب ايضا لوالده يستشيره في الزواج من سوزان، الخادمة في مقهى ديونت. فأجابه بنفس الجواب. لا يا بني. هذا غير ممكن. فهي اختك. وثار الشاب على هذا الاحباط. كل من يقع في حبها يكتشف انها اخته. فأجابه والده. «آسف يا بني! فالحقيقة هي انني كنت في زملني شابا مارقا. انصحك بأن تبحث لنفسك عن زوجة في مدينة غير هذه المدينة»!

وخرج الابن يائسا كئيبا لا يدري ماذا يفعل. قرأته امه وهو على هذا الحال سألته عما يؤلمه. فروى لها حكايته مع ابيه وكيف ان كل من يلتقي بها يقول له والده انها اخته. فضحكت الام من هذا الكلام وصاحت بابنها. «لا تلتفت يا بني لما يقوله هذا الحمار والدك. وتزوج من تشاء. انه لا ينتمي اليك بصلة»!

خالد القشطيني

اقوى زلزال يصيب كندا منذ ٦٣ عاما

خربت مدن شرق كندا والولايات الامريكية المحاذية لكيوبك هزة ارضية عنيفة مساء الجمعة الماضي. ورغم انه لم تحدث اية خسائر في الارواح او الممتلكات الا ان عديدا من شوارع المدن الرئيسية انشقت فجأة من جراء الزلزال الذي لم يستغرق اكثر من ٢٠ ثانية.



هوس غربي اسمه الدفاع عن حقوق الحيوان

هوس الدفاع عن الحيوانات وحمايتها والاندفاع لانفاق ملايين الدولارات عليها ظاهرة متفشية في معظم البلدان الغربية.

وبالامس قاد نجوم ومشاهير محطات التليفزيون الامريكية واحدة من اكبر التظاهرات ضد مستخدمي الفراء.. ودفاعا -بالطبع- عن الثعالب والذئبة وبقية القبائل الحيوانية من ذوات الملمس الناعم.

شغف امريكي بشخصيات الوطواط وميكي ماوس

نيويورك - ر: ينظر البالغون في الولايات المتحدة نظرة جدية الى ميكي ماوس وسوبرمان والرجل الخفاش (باتمان) وحتى مساعده الاخير روبين.

والان يقبل الشباب الذين كانوا يزدرون هؤلاء الابطال العظام ويسخرون من الكرتون على شراء الكتب الهزلية ويعرضون اسعارا قياسية في مزادات الرسوم المتحركة. بل انهم يناقشون القيمة الادبية للمؤلفات عن سوبرمان والرجل الفولاذي.

ويقول دون طومسون نائب رئيس تحرير مجلة دليل هواة الهزليات الاسبوعية ان اغلى المقتنيات الهزلية تعود الى فترة الثلاثينات والاربعينات وان طبعات قديمة معينة من مجلة سوبرمان التي كانت تباع الواحدة منها بمبلغ عشرة سنتات عام ١٩٣٨ وصل ثمنها الى ٣٠٠٠٠ دولار في يونيو (حزيران) الماضي عند مرور ٥٠ عاما على ظهور شخصية هذا البطل قاهر الجريمة.

وتتسابق الصحف للحصول على حقوق طبع المسلسل الهزلي «بوجو» او ساكن المستنقعات المراوغ الذي عاد الى الظهور بعد انقطاع ١٥ عاما.

وفي مزاد هذا الشهر بيعت صورة قديمة لميكي ماوس الذي احتفل لتوه بعيد ميلاده الستين بأكثر من مثلي السعر القياسي لاي لوحة لفن الرسوم المتحركة. وانت هذه اللوحة التي تمثل صورة لميكي ماوس في احد افلام والت ديزني عام ١٩٣٤ بمبلغ ١٢٠٠٠٠ دولار.

ولكن لا تستطيع واحدة من تلك الشخصيات ان تبز الرجل الخفاش بطل مدينة جوثام المقنع الذي بعث من جديد هذه الايام وقد بلغ من العمر خمسين عاما وبرز بطنه مما اثار تعاطف معجبين في منتصف العمر.

ولاقى مسلسل جديد عنوانه «باتمان - الفارس المقنع يعود» بدأ نشره عام ١٩٨٦ اقبالا منقطع النظير لدرجة ان دار كتب وارنر وهي احدى اكبر مؤسسات النشر التجارية في الولايات المتحدة اصدرتها في مجلد واحد.

واظهر الاستفتاء ان ١٠٠٠٠ معجب بالرجل الخفاش يفضلون مقتل روبين في حادث انفجار قنبلة لانه لم يحز اعجابا مثل سلفه روبين الاصلي او الولد العجيب.

لا تقرأ هذا الخبر

نيس (فرنسا) - ا.ف.ب: حكمت محكمة سافوا العليا مساء الجمعة على شخصين حاولا الابتزاز باستعمال القنابل بالسجن المؤبد للاول وبعشرين سنة سجنا للثاني الذي منح اسبابا تخفيفية.

وكان تيري مثيريه (٢٧ سنة) وكلود فالو (٣٦ سنة) قد صنعا عدة قنابل تحمل اسم قنابل الفرقة «إم خمسة» وقاموا بتفجيرها في اغسطس ١٩٨٤ في اماكن عامة في ليون وطلب فدية من الحكومة الفرنسية قيمتها ٣٠ مليون فرنك (٥ ملايين دولار).

نكتة اليوم

امية

ذهب عالم الى مطعم واكتشف انه قد نسي نظارته الطبية فهمس في اذن الجرسون: اقرأ لي قائمة الطعام

فاجابه الجرسون: آسف يا سيدي، فانا امي مثلك

من القارىء خضير الخضير

مع قهوة الصباح

تحطيم الذات!

قد تتحطم ذات الانسان رغم ارادته.. تحطمها الظروف والاحداث. تحطمها قوارع وخطوب لا يستطيع الصمود امامها. تحطمها احزان وخيانات مفاجئة لم يعد نفسه لها. وقد يسترد ذاته بعد ذلك او لا يستردها!

وقد تتحطم ذات الانسان بارادته.. لانه يريد ان يغير هذه الذات الى الافضل.. او الى الاسوأ. وقد يحطم الانسان ذاته لهدف مؤقت ثم يستردها. وهذا هو محتوى هذه السطور.. فقد قرأت مؤخرا مقالا في مجلة كرامات السينما.. يتحدث عن الممثل العالمي الراحل «تشارلز لوتون» بمناسبة مرور ٢٥ عاما على وفاته في الشهر الماضي.

والمقال يلخص كتابا صدر من تأليف الناقد المعروف سيمون كلاو. يقول فيه انه لا يستطيع ان يمنع نفسه من المقارنة بين تشارلز لوتون وتشارلز ديكنز.. هذا ممثل.. وذاك كاتب.. ولكن كليهما كان قادرا على استحضار التاريخ.. والقدرة على التخيل.

ويقول المؤلف ان لوتون كان يتميز بالقدرة المذهلة على امتصاص الدور الذي يلعبه.. وفي سبيل ذلك كان يقوم بعملية تحطيم الذات.. واحلال ذات الشخصية التي سيضطلع بها مكانها.. وان هذه الموهبة الفذة كلفته الكثير عصبيا ونفسيا.. لان تحطيم الذات ثم استعادتها ليس مسألة هينة.. وليس في تاريخ الممثلين الكبار من يملك هذه الموهبة الا لورنس اوليفيه.. ومارلون براندو.

وتشارلز لوتون له افلام محفورة في ذاكرة هواة السينما منها «احدب نوتردام».. «وهنري الثامن».. «وسبارتاكوس».. وغيرها.

ويقول بيتر هول اكبر مخرجي المسرح الانجليزي..

لقد كان لوتون من اعظم مخرجي المسرح في بريطانيا.. ولكنه فضل الهجرة الى امريكا والحياة فيها فخسرت بريطانيا بذلك واحدا من اكبر مخرجيها.

والمعروف ان لوتون انجليزي!!

عبد الله باجبير

...وحاكموه بتهمة معاداة السامية والارهاب وتعريض السلام العالمي للخطر!

دورية اسرائيلية اعتقلت حمارا